مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH



NO:2739
22 ديسمبر
2022 م
28جمادي الأولى
1444 هـ

عبدالله الفيصل ..
فارس القصيدة العربية.

«ما بعد الجائحة».. أكاديمي
هندي يبشّر بنظام دولي جديد.

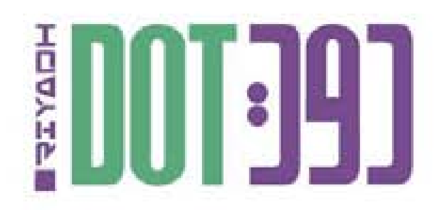

9771319029600

تأهيلها نال جائزة عالمية..

قرية الغاط التراثية.

www.alyamamahonline.com


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT دوت
RIYADH


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





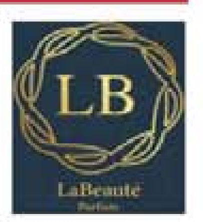

كنوز اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH


iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



تحاول اليمامة مواكبة الحراك الثقافي الذي تعيشه بلادنا وتتوزع فعالياته ومناشطه في أكثر من منطقة فنصدر داخل العدد ملحقا يمتد لأكثر من ستة عشر صفحة عن فعاليات معرض جدة للكتاب، حاول من خلاله فريق التحرير تقديم تغطية لأهم ورشه وندواته.

جائزة الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي جعلتنا نستعيد ذكرى ذلك الشاعر الكبير الذي أثرى ذائقتنا الشعرية بشعره الفصيح والشعبي وسيظل خالدا في ذاكرة وطنه وشعبه، فننشر موضوعا رئيسا عن سيرته الذاتية والشعرية.

في «حديث الكتب» يتناول د. صالح الشحري كتابا مهما لكاتبة إيرانية يعكس صورة بدايات استيلاء المعممين على المجتمع الإيراني ونجد فيه صورة إيران اليوم والحراك الشعبي الذي يعيشه الشارع الايراني اليوم وأسبابه.

وفي «حديث الكتب» أيضا يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن الشاعر حسن صيرفي الذي يعتبر من رواد الحركة الشعرية والرياضية في المدينة المنورة، ويكتب الباحث طايع الديب عن عالم ما بعد الجائحة للكاتب الهندي سيتاكانتا ميشرا والذي يبشر فيه بنظام دولي جديد.

في ديواننا ننشر قصيدة تقطر دمعا للشاعر حسن خيرات المكرمي في رثاء شقيقه الراحل وفي التحقيق نقف عن الفنان التشكيلي الكفيف ناصر الفيفي أما الكلام الأخير فيكتبه هذا الأسبوع كاتبنا الكبير عبدالله الوابلي.



المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2739

CONTENTS
في هذا العدد

45

المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



الوطن



الموافقة على تمديد مهلة الإفصاح عن الآبار غير المرخصة..

استثناء الوقف الخيري من أحكام التكاليف القضائية.

واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ـ حفظه الله ـ، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس الثلاثاء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مستهل الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على مجمل المحادثات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول الشقيقة في الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله -، من صاحب السمو أمير دولة قطر وصاحب السمو ولي عهد دولة الكويت، والاتصال الهاتفي الذي أجراه سمو ولي العهد - حفظه الله -، بجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

كما تطرق المجلس إلى فحوى استقبال خادم الحرمين الشريفين، فخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية، وما شهدته زيارته الرسمية إلى المملكة من مباحثات مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين الصديقين، وخطة المواءمة بين (رؤية 2030 و(مبادرة الحزام والطريق)، إضافة إلى (46) اتفاقية ومذكرة تفاهم بين القطاعين الحكومي والخاص لتوسيع نطاق التعاون في مختلف المجالات.

ورحب مجلس الوزراء في هذا السياق، بمخرجات (القمة السعودية الصينية) و(قمة الرياض الخليجية الصينية للتعاون والتنمية) و(قمة الرياض العربية الصينية للتعاون والتنمية)، وما جسدته هذه القمم الثلاث التي استضافتها المملكة من الحرص على تعزيز علاقات الصداقة الراسخة بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، وتقوية أواصر التعاون والشراكة في شتى الميادين؛ بما يحقق المزيد من النمو والازدهار ويخدم الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد للشعوب والأجيال القادمة.

ونوّه أعضاء المجلس، بمضامين كلمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خلال ترؤسه اجتماع الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وما عكسته من اهتمام المملكة بتفعيل مسيرة التعاون في المجالات كافة، والعزم على تقديم مرحلة ثانية من رؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن تعزيز العمل المشترك؛ بما يتماشى مع الرؤى التنموية الطموحة التي تتبناها دول مجلس التعاون وخطط التحول الاقتصادي والدور المتنامي لها في القضايا الإقليمية والدولية.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تناول عدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية، مجدداً ما أكدته المملكة خلال مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية من اهتمامها بدعم أهداف الاتفاقية الرامية إلى الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وضمان استخدام الكيمياء للأغراض السلمية، وذلك امتداداً لسياستها الثابتة والهادفة إلى تعزيز التعاون لحظر جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل ومنع انتشارها بما في ذلك جعل منطقة الشرق الأوسط خالية منها.

وأشاد المجلس بما توصلت إليه أطراف المرحلة الانتقالية في جمهورية السودان من توافق وتوقيع وثيقة الاتفاق الإطاري، مؤكداً موقف المملكة الداعم لكل ما من شأنه تحقيق السلام وصون الأمن والاستقرار والنماء في هذا البلد الشقيق.

وعدّ مجلس الوزراء اختيار منظمة الأمم المتحدة مدينة الرياض لإطلاق اللمحة العامة للعمل الإنساني العالمي لعام 2023م، بأنه يعكس المكانة المرموقة للمملكة بين دول العالم في هذا المجال، والدور الذي تقوم به في إطار رئاستها مجموعة كبار المانحين لتوحيد الجهود المشتركة وتعزيز التعاون الدولي من أجل تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، والسعي للقضاء على الفقر وإيصال المساعدات للمحتاجين، ورفع المعاناة عن الفئات والمجتمعات الأكثر احتياجًا.

وفي الشأن المحلي، ثمّن المجلس تمكن شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) من اكتشاف حقلين للغاز الطبيعي غير التقليدي في المنطقة الشرقية، متوجهاً بالحمد والثناء للمولى - عز وجل - بما أنعم على هذه البلاد من خير وفير.

وبين معاليه أن مجلس الوزراء وصف تقدم المملكة في تقرير المواهب العالمي لعام 2022 الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية، ترجمةً لما توليه الدولة من الاهتمام بقطاع التعليم للارتقاء به بما يواكب أفضل الممارسات العالمية الناجحة، ومستهدفات التنمية الوطنية وبرنامج تنمية القدرات البشرية.



واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على مشروع اتفاق تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية الهيلينية في مجال الرياضة.

ثانياً: تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإيطالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية إيطاليا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الصحة بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في الجمهورية الهيلينية.

رابعاً: الموافقة على اتفاقية إطارية للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المغربية.

خامساً: تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الغاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المملكة العربية السعودية وهيئة ترويج الصادرات الغانية في جمهورية غانا في مجال تنمية الصادرات غير النفطية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً: الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم بين الإدارة العامة للتحريات المالية برئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية وإدارة مكافحة الجرائم الاقتصادية في مكتب المدعي العام بجمهورية أوزبكستان فيما يتعلق بالتعاون في تبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم ذات الصلة.

سابعاً: تفويض رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفرنسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للغذاء والدواء في المملكة العربية السعودية والوكالة الفرنسية للأغذية والبيئة والصحة والسلامة المهنية في جمهورية فرنسا في مجال إدارة المنتجات الطبية البيطرية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامناً: تفويض معالي المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المغربي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية وأرشيف المغرب في المملكة المغربية في مجال الوثائق والأرشفة، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تاسعاً: الموافقة على تمديد المدة المحددة في المادة (الثالثة والسبعين) من نظام المياه، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 159) وتاريخ 11 / 11 / 1441هـ، سنة إضافية فيما يتعلق بمهلة الإفصاح عن وجود آبار غير مرخصة.

عاشراً: إضافة فقرة تحمل الرقم (2) إلى المادة (الحادية والعشرين) من نظام الهيئة العامة للأوقاف، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 11) وتاريخ 26 / 2 / 1437هـ لتكون بالنص الآتي: «المادة الحادية والعشرون»:

1 - تعامل الهيئة من حيث الرسوم معاملة الهيئات والمؤسسات العامة.

2 - يستثنى الوقف الخيري، والحصة الخيرية في الوقف المشترك، المسجلان لدى الهيئة، من أحكام نظام التكاليف القضائية».

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية، وهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، ودارة الملك عبدالعزيز، والهيئة العامة للمنافسة، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



تحت رعاية ولي العهد..

المملكة تستضيف اجتماع أجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد.



واس



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- ، تستضيف المملكة ممثلة بهيئة الرقابة ومكافحة الفساد، الاجتماع الوزاري الأول لأجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، الذي تنظمه المنظمة في محافظة جدة يومي 26 و27 جمادى الأولى لعام 1444هـ، الموافق 20 و21 ديسمبر 2022م.

ورفع معالي رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، بهذه المناسبة، الشكر لسمو ولي العهد على رعايته الكريمة لهذا الاجتماع الذي يأتي في سياق الدور الرائد للمملكة في العالم الإسلامي، وامتداداً لحرص القيادة الرشيدة -حفظها الله- على أهمية تعزيز التعاون الإسلامي بين الدول الأعضاء في شتى المجالات ومنها مكافحة الفساد.

وأوضح أن هذا الاجتماع سيناقش مشروع إقرار «اتفاقية مكة المكرمة»، وهي إحدى مبادرات المملكة على الصعيد الدولي والإقليمي، والتي ستؤسس لمرحلة جديدة في مكافحة الفساد إذ تعد الأولى من نوعها في تيسير التعاون في مجال مكافحة الفساد بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة دولية بعد منظمة الأمم المتحدة، والبالغ عدد أعضائها 57 دولة، وسوف تدعم هذه الاتفاقية الجهود المبذولة في مجال حماية النزاهة وتعزيز مبدأ الشفافية ومكافحة الفساد لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار في مجتمعاتنا الإسلامية. ويأتي هذا الاجتماع حرصاً من المملكة على تفعيل مبادراتها الدولية النوعية الرامية لمكافحة الفساد، ومشاركة المجتمع الدولي في الجهود المبذولة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، والاستفادة من خبرات الدول، والمنظمات الدولية الحكوميـة، وتبادل الخبرات في مجال مكافحة الفساد.

مما يذكر أن الاجتماع يحظى بمشاركة دولية رفيعة المستوى من أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء ونواب وممثلي أجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ورؤساء المنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفساد منها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الأنتربول)، ومجموعة وحدة الاستخبارات المالية (إيغمونت)، وعدد من الخبراء المختصين في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد من داخل وخارج المملكة.

رأي اليمامة

نور الثقافة

جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي، معرض جدة للكتاب، افتتاح وزارة الثقافة لـ(فناء الأول) مهرجان الملك عبد العزيز للإبل، مهرجان البحر الأحمر السينمائي، فعاليات الأوركسترا التي تقيمها الفرقة السعودية الوطنية في مختلف الأماكن.

كل ذلك في وقتٍ واحدٍ. إن هذا لا يدل سوى على أن المملكة أصبحت معملاً ثقافياً نابضاً، ومنارة تقدمية واعدة للنشاط الثقافي.

قبل سنوات، كان لكل نشاط من تلك النشاطات موسمٌ خاصٌ به، وسياقٌ منفصل، وبعضها لم يكن لها وجود. اليوم تتزامن كل تلك المناشط (فقط في الثقافة) دون بقية المجالات السياسية، والاقتصادية، والسياحية، والترفيهية الأخرى التي شكّلت بمجموعها ورشة عمل ضخمة تقول للعالم:

هنا المملكة.. صاحبة المشروع القادم.

عملٌ ضخم يجري في كل الميادين.. تنمية موازية في كل المجالات.. حراك مشتعل لنهضة واعدة.. وقودها إرادةٌ راسخة، وهمةٌ وثّابة.

كل هذا التزامن في المناشط الثقافية سيجعل المملكة قِبلةً ثقافية في الزمن القادم. لقد كانت البوادر منذ سنوات توحي بأن الوجهة الثقافية القادمة هي المملكة بمدنها وحراكها ونشاطاتها وشبابها الواعد المبدع. وها هي الثمرة اليوم يراها حتى الأعمى.

الأجمل في كل الحراك المتزامن أنه حراكٌ يجري بكل سلاسة وهدوء؛ فلا تشغيب في معارض الكتب، ولا عنصرية في مهرجان الإبل، ولا اعتداءات همجية في حفلات الموسيقى. إنه حراكٌ حضاري يدل على مجتمع متقبلٍ، ومُقبلٍ أيضاً، على هذه الحياة، دون حاجته إلى وصيٍّ على خياراته.

ومن الأجمل أيضاً في هذا الحراك الثقافي أنه، وبالرغم من تزامن الكثير من المناشط هنا وهناك، إلا أنها، كلها تقريباً، خلت من المشاكل التنظيمية والفنية. وهذا يعني القدرة الإدارية والتنظيمية، والتهيئة اللوجستية المتكاملة في المملكة لقيام الكثير من النشاطات في وقت واحد، دون مشاكل تُذكر، وهذا يعني أيضاً الدلالة على كفاءة القدرة البشرية الجيدة في إدارة الفعاليات بكفاءة عالية.

تبقى بعض الإشكالات والملاحظات البسيطة، ومنها مثلا ما ترافق مع معرض جدة للكتاب من جدل حول السقف المخيب للآمال، خصوصاً مع ارتفاع وعي وتطلعات القارئ السعودي اليوم. إلا أن أقرب التفسيرات للواقعية هو أن هيئة الأدب والنشر والترجمة تنظم معرض جدة هذا العام لأول مرة، بعد سنوات من تنظيم أمارة مكة ووزارة الإعلام له؛ هذا يعني الكثير من الفجوات التي ستحصل تلقائياً في مثل هذه الحالة. لكن معرض الشرقية في مارس القادم يؤمل أن يتم تلافي هذا الخلل، وأن يُشارك مثقفون، وليس فقط موظفين، في صياغة ملامحه ومضمونه؛ خصوصاً وأنه سيكون واجهةً على الخليج، ويأتي بالتزامن مع معرض المنامة الدولي للكتاب، فلا يُعقل أن يضطر الناشرون لترك ثلثي إصداراتهم في المنامة؛ ليشاركوا بالباقي في معرض الشرقية. هذا كارثي على سمعة كل هذا الحراك الموزّع في كل الاتجاهات.

اليمامة

وجوه غائبة



الأمير عبدالله الفيصل في شبابه

مسيرة حافلة بالعطاءات والإبداع وصل صداها للعالم أجمع:

عبدالله الفيصل.. فارس القصيدة ورائد الرياضة السعودية

إعداد: سامي التتر

يحظى الأمير عبدالله الفيصل -رحمه الله- بمكانة كبيرة في قلوب الجميع نظرًا لحياته الحافلة بالعطاء والإبداع في مختلف المجالات، فقد جمع سموه بين النجاح والإنجازات في المناصب الحكومية، والإبداع في الشعر، العربي منه والنبطي، والريادة في المجال الرياضي الذي يعتبر أحد أهم أركانه ومؤسسيه.

ولد الأمير في عام 1341هـ 1922-م بمدينة الرياض، وهو الابن البكر للملك فيصل بن عبد العزيز، ووالدته هي الأميرة سلطانة بنت أحمد بن محمد السديري، وقد نشأ في كنف جده الملك المؤسس وتحت رعايته في مدينة الرياض، قبل أن ينتقل إلى مكة المكرمة حيث عاش والده الملك فيصل الذي كان يشغل منصب نائب الملك في الحجاز.

انتظم الأمير عبد الله الفيصل في الدراسة والتعليم ونال الشهادة الابتدائية من المدرسة الفيصلية في مكة المكرمة، وهي في ذلك الزمن تعد أعلى مراحل التعليم في المملكة، ولم يكتفِ بهذا القدر من التعليم؛ بل انكب على القراءة والاطلاع وكان شغوفًا بقراءة كتب الأدب والثقافة والفكر والتاريخ والسياسة، مولعًا بالشعر منذ نعومة أظفاره.

بدأ العمل الحكومي في منتصف أربعينيات القرن الميلادي الماضي، حين عينه جده الملك عبد العزيز، رحمه الله، وكيلًا لنائبه في الحجاز، فكان ينوب عنه في الإدارة، كما أنه رافق والده الملك الراحل فيصل في العديد من المؤتمرات، أهمها مؤتمر إنشاء الأمم المتحدة عام 1945 بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان سموه حريصًا على مشاركة والده في الاهتمام بمكة المكرمة ومشروعات الحرمين الشريفين.

وفي عام 1950م تم تعيينه وزيرًا للداخلية والتي جمع معها وزارة الصحة، ثم تفرغ بعدها للداخلية، قبل أن يترك الحياة السياسية ويتفرغ للأعمال الحرة والقراءة والاطلاع والإبداع الشعري.

وله - رحمه الله - عشرة من الأبناء هم خالد ومحمد وبندر وعبدالرحمن وسعود وطلال وسلطان وتركي وفيصل والابنة سلطانة.

مسيرة شعرية حافلة بالإبداع

يعد الأمير عبد الله الفيصل أحد أهم فرسان القصيدة العربية في عصر الرومانسية، حيث تتميز قصائده بسمات المدرسة الرومانسية بما تحمله من عاطفة جياشة ولمحات وجدانية وإنسانية عالية، وكان واجهة مشرفة لشعراء الخليج والوطن العربي، حيث لُقب بـ»شاعر الحرمان» نسبة لديوان صدر له بعنوان (وحي الحرمان)، ولما في قصائده من لغة فيها الكثير من الألم الإنساني والأحزان التي تتماهى مع سمات المدرسة الرومانسية، حتى لقّب بـ «المحروم»، وعن سر ذلك اللقب قال رحمه الله: «الحرمان مرادف للشقاء، أو بداية له، أو هو دليل عليه، والشقاء عكس السعادة، والسعادة ما هي؟، وفي أي شيء تكون؟، هل هي في المنصب والجاه؟، أو هي في الأمارة والوزارة؟، أو هي في الشباب والجمال؟، أو هي في الثروة والمال؟، إن كانت كذلك فأنا سعيد كل السعادة، ولكن أنت محروم من السعادة إذا فقدت الإحساس بها ولو اجتمعت لك كل متمماتها واعتباراتها، لماذا؟، لأن إحساسك متأثر بعوامل أخرى من الألم





الأمير الشاعر في صورتين من رحلاته خارج المملكة

والأســى تشـغله وتسـتأثر به عن الشعور بالسعادة، ولهذا وحده أنا محروم».

صـدرت له عـدة دواويـن مطبوعـة، كان أولها بعنوان «وحي الحرمان» الذي صدرت الطبعـة الأولى منه عـام 1953م، ثم صدر له ديوان «حديث قلب» عام 1970، وترجم إلى الإنجليزية والفرنسـية والروسـية، وله أيضًا ديوان حمل اسـم «مشـاعري» صدر عام 1985م وهو عبارة عن قصائد شعبية عامية.

بعد ذلك أصدر ديوانين حملا اسـم «وحي الحـروف» وبعـده ديوان «خريـف العمر»، وكان رحمه الله حريصًا على حضور أمسيات الشـعر الموسـمية وصالونه الشعري ظل عامرًا نابضًا بأنغام الشعر طوال حياته.

كان سمو الأمير عبدالله الفيصل من شعراء الأغنية العربية الكبار، وكان يقدر أم كلثوم لما يحـوي صوتها من شـجن، حيث غنت له قصيدتين هما (ثورة الشـك، ومن أجل عينيـك)، كمـا كان مهتمًا بعبـد الحليـم حافـظ، وقـد أهداهمـا عدة قصائـد قاما بغنائها ونجحت نجاحًا كبيرًا.

تغنى بشعره الفصيح والعامي، العديد من نجـوم الغناء العربي مثـل: أم كلثوم وعبد الحليـم حافظ ونجاة الصغيرة وطلال مدّاح ومحمد عبـده وفايزة أحمـد وعزيزة جلال وعبـادي الجوهر وعبد الكريـم عبد القادر وغيرهم من نجوم الغناء العربي.

اهتـم بالكتابـة عن شـعر الأميـر عبد الله الفيصل الكثير من الباحثين والنقاد؛ سـواء كانـت كتابات في صحف ودوريات سـيارة أو دراسـات متخصصة في رسائل جامعية، ولعـل أبـرز مـن كتبوا عنـه الدكتـور طه حسين، والدكتور أحمد كمال زكي، والشاعر صالح جـودت، والدكتور حسـن الهويمل، والدكتـور سـعد ظـلام، والدكتـور صابر عبد الدايم، والدكتـور عبد الله المعطاني، والدكتور محمد بن مريسي الحارثي.

كمـا أصـدرت دار سـعاد الصبـاح كتابـًا نقديًا عـن الأمير عبد الله الفيصل شـارك فيـه العديد مـن النقاد، أما أبرز الرسـائل الجامعية التي اهتمت بشعره فهي: رسالة الدكتوراه للباحث الشاعر عزت محمود علي الدين وكانت بعنوان (ظاهرة الاغتراب في شـعر إبراهيم ناجـي وعبـد الله الفيصل، عرض وتفسـير وموازنة) وكانت في كلية اللغـة العربيـة بـجامعـة الأزهـر فـي القاهـرة عـام 1993، ومن ذلـك أيضًا رسالة الماجستير للباحـثة منيـرة العجـلان وكانت بعنـوان (عبد الله الفيصـل حياتـه وشـعره) وكانت فـي جامعـة السـوربون عـام 2007، ورسـالة ماجستير للباحثة حورية العتيبي، وكانـت فـي كلية الآداب للبنات في الدمام عام 1423هـ.

ريادة ودور بارز في الرياضة السعودية

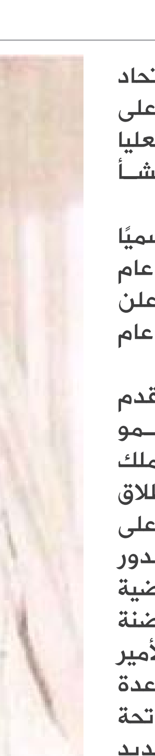
كان لسـمو الأميـر عبـدالله الفيصـل دور ريـادي وبـارز فـي النهـوض بالحركـة الرياضية في المملكة العربية السـعودية، ففي عـام 1372هــ أعلن عــن إقامة أول دوري رسـمي منظم لكرة القدم بالمملكة علـى كأس سـموه في المنطقـة الغربية،

نشأ في كنف الملك المؤسس ورافق والده في مؤتمر إنشاء الأمم المتحدة



جهود كبيرة في نهضة الرياضة السعودية

جمع بين وزارتي الداخلية والصحة قبل تفرغه للإبداع الشعري

مع كوكب الشرق أم كلثوم التي غنت له قصيدتين

وفي عام 1374هـ شكل سموه الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم للإشراف على تنظيم المباريات تحت مسمى اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم، وفي عام 1375هـ أنشأ صندوق اللاعبين.

وتم اعتماد المملكة عضوًا أساسيًا ورسميًا في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عام 1955م بفضل جهود سموه، حيث أعلن الفيفا قبول المملكة عضوًا رسميًا عام 1956م.

اعتمد سموه ثلاث بطولات لكرة القدم السعودية هي كأس الملك وكأس سمو ولي العهد والدوري، وحينما كان الملك عبدالله رحمه الله وليًا للعهد، قرر إطلاق اسم «استاد الأمير عبدالله الفيصل» على استاد رعاية الشباب بجدة تقديرًا للدور البارز للراحل في نهوض الحركة الرياضية بالمملكة، وقبلها كانت مدينة أبها حاضنة لبطولة الصداقة الدولية على كأس الأمير عبدالله الفيصل التي أقيمت لدورات عدة بين عامي 1996 و2004، وكانت تعد فاتحة للموسم الكروي حيث شارك فيها العديد من الأندية المحلية والخليجية والعربية وكذلك المنتخبات، وقد اعترف بها رسميًا الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحادين الآسيوي والعربي.

أثنى الكثير على شخصية الأمير عبدالله الفيصل ودوره في نهضة الرياضة، وقال عنه شقيقه الأمير خالد الفيصل في بطولة الصداقة الثامنة: «زرع الأمير عبدالله الفيصل البذور الأولى للرياضة السعودية عندما كان في موقع المسؤولية، ورعاها بفكره ودعمه واهتمامه الشخصي طيلة حياته، ولم يكتف بعطائه السخي للرياضة والرياضيين على المستوى المحلي، بل امتدت أياديه البيضاء إلى الرياضة والرياضيين في عدد من الدول العربية، إلى جانب الأهمية لهذه الدورة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، نظرًا لما تتيحه من فرص المنافسة الشريفة بين فرق ومنتخبات عربية وعالمية مرموقة».

الأوسمة والجوائز

كُرم الأمير عبد الله الفيصل في العديد من المحافل السعودية والإقليمية والدولية، حيث حصل على العديد من الأوسمة والجوائز منها:

- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من مجلس أمناء أكاديمية العلوم الثقافية المتفرعة عن (مؤتمر الشعراء العالميين).
- جائزة (سولاتراز) الثقافية الفرنسية، وهي الجائزة الدولية الكبرى للشعر الأجنبي التي تمنح كل عام لأحد كبار الشعراء غير الفرنسيين في العالم، حيث حصل على اللوحة الألفية لمدينة باريس من السيد جاك شيراك عمدة باريس وقتذاك في عام 1985م الموافق 1405ه، وتمنح عادة لرؤساء الدول أو رؤساء الحكومات أو لرجالات الفكر والإنجازات العلمية من جامعة السوربون.
- جائزة الدولة التقديرية بالمملكة العربية السعودية لعام 1405هجرية.
- رئيس وفد المملكة العربية السعودية لمجتمع الأدباء والشعراء في المربد 1985م.
- عضوية الأكاديمية الملكية المغربية بمنحة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عام 1986م.
- درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة شاد الأمريكية عام 1409هـ.
- درجة الدكتوراه الفخرية في الأدب والعلوم الإنسانية من مؤسسي مؤسسة الملك فيصل الخيرية عام 1989م.

توفي رحمه الله بمدينة جدة بتاريخ 21 ربيع الثاني 1428 هـ الموافق 8 مايو 2007م، عن عمر يناهز 84 عامًا، وتمت الصلاة عليه عقب صلاة العشاء في المسجد الحرام بمكة المكرمة ثم نقل جثمانه الشريف إلى مقبرة العدل حيث دفن هناك.

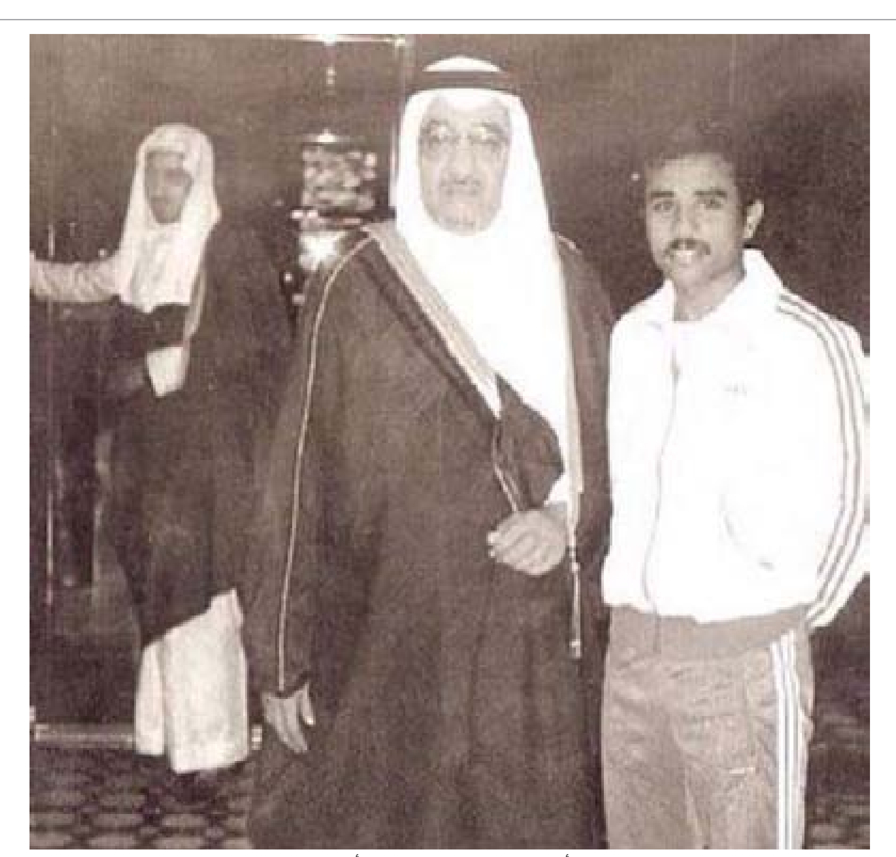
قالوا عنه

قال عنه عميد الأدب العربي د. طه حسين في كتاب (من أدبنا المعاصر): «الشاعر الأمير عبد الله الفيصل بدوي النزعة في هذا الحب النقي العفيف القريب البعيد في وقت واحد ولكنه على ذلك مصري اللغة أو لبنانيها»، أما د. السيد إبراهيم فكتب عنه في مقال نشر بصحيفة (الجزيرة)

غنى قصائده كبار المطربين وأشهرهم كوكب الشرق والعندليب وطلال ومحمد عبده



ديوانيه وحي الحرمان وحديث قلب


مع نجم الأهلي والمنتخب السابق أحمد الصغير

وضع نظام البطولات الكروية وأكسب الاتحاد السعودي عضوية الفيـفا


ديوانيه وحي الحرمان وحديث قلب

فـي 22 ربيـع الثاني 1428 العـدد 12641: «إن الأمـة العربيـة هـي المحبوبـة التـي تيمت الشـاعر وأسـهرت ليله أمة توافرت لها مقومات السـعادة والظفر، لكن منيت بالحرمان. التاريـخ العربي مزروع في قلب الأميـر الشـاعر، يشـهد على ذلك شـعراء العربيـة الكبار الذين اقتفـى أثرهم وتفيأ ظلالهـم فـي شـعره واحـدًا بعـد واحد، ابتـداء من أمير شـعراء الجاهليـة إلى أمير شـعراء العصر الحديث، كمـا ذكر هو حين قال: (أحببت كثيرًا من الشـعراء لا أستطيع حصرهـم الآن، في العصـر الجاهلي طرفة بـن العبد والنابغة الذبيانـي وامرأ القيس وعنتـرة، ومن العصر الأمـوي عمر بن أبي ربيعة، ومن العصر العباسي المتنبي، ومن الشـعراء المعاصرين إبراهيم ناجي وأحمد شـوقي وعلي محمـود طه وبـدوي الجبل وعمـر أبو ريشـة). إن جوانـب الدرس في شـعره متعددة إذا علمنا أنه أراد أن يخضع الشـعر القديم لمستجدات المادة الشعرية الحديثة».

وكتب عنه الأسـتاذ علي خضـر الفقيه في صحيفـة (الريـاض) عـام 2007: «الأميـر عبـدالله الفيصـل هـو أحـد رموز الشـعر العربـي، وهـو أحـد أقطـاب الرومانسـية المعاصريـن، بل أفضل من قرض الشـعر الرومانسي الحديث بعد غياب مدرسة أبولو في الوطن العربي، ومن يطلع على شـعره ودواوينه يجـده من الأعـلام الذين خطوا الشـعر المليـء بالحرمان، ويمثـل معادلة من معادلات شـعر التضاد فهو الأمير الذي تقلـد العديد مـن المناصب الرسـمية في المملكـة، وهو حفيـد مؤسـس المملكة، ونجـل الملـك الشـهيد فيصـل، ومع ذلك كتب شعر الحرمان الذي يختزن بين أبياته العديـد من الصور الإبداعية ذات المسـحة الحزينة، والحرمان الممزوج بالعاطفة التي تظهر المخزون الثقافي، والموروث الأدبي، وعمـق الاطـلاع علـى التـراث العربي من الشعر بمختلف اتجاهاته».

وقـال عنـه الدكتـور محمد بن سـعد بن حسـين في كتاب (الأدب الحديث في نجد): «الأمير عبد الله الفيصل أوقف ديوانه الأول «وحـي الحرمان» على شـعر الغـزل يذيب فيه عواطفه، ويسكب مشاعره وأحاسيسه، وقادة كنار جوانحه أشـعلها الحب وألهبها الصدود، فقذفت حممها قصائد وجدانية، أضفـى عليهـا جمـال الأسـلوب وفصاحة اللفظ، وحسن السبك وقوة الحبك وإشراقة الديباجة جمالاً على جمالها».

وكتـب عنه جان غيتون، عضـو الأكاديمية الفرنسية في مجلة (المنتدى) عام 1419هـ: «الأمير عبدالله الفيصل وفي لأصول الشعر العربي فهو علـى العكس من العديد من الشـعراء العرب المعاصريـن الذين حولوا جوازاتنا الشعرية المغربية، نراه يوجب على نفسـه الصبر والزهد والتضحية فاسـتطاع بهـذا المسـلك الصعـب أن يهـب أغاني الحب الخالدة حيـاة جديدة في صحراء هذا العالم».

وقال عنه الأسـتاذ علوي طه الصافي رحمه الله فـي (المجلة الثقافية): «مـن الظواهر الموضوعية في شعر الأمير الشاعر عبدالله الفيصل "ظاهرة الشـك" التـي لم يلتفت إليها النقاد في دراساتهم المختلفة، حسب علمي.. هـذه الظاهـرة التي تشـكل بعدًا مهمًـا مـن أبعـاد الشـاعر الموضوعية. - "الشك" عند الشاعر عبدالله الفيصل ليس مظهرًا فرضيًا، كما يفهمه علماء النفس.. وإنما هو صورة من صـور إفرازات النفس في لحظة من لحظات المعاناة التي تجعله في حيرة مما يحيط به من بشـر، ومظاهر العلاقات والمعاملات الإنسانية».

أما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقال عنه حيـن كان عمدة باريـس، نقلًا عن صحيفة (الجزيـرة) في 31 مايـو 2001، 8 ربيع الأول 1422 العدد:10472: «إن الروائع الأدبية تأتي نتيجة اتفاق بين الكاتب وعبقرية اللغة التي يستعملها. ولعل هذا هو الذي وقع بالضبط لصاحب السـمو الملكي واللغة العربية. لقد تعـزز عملكـم الأدبي سـنة 1982م بظهور ديـوان جديد «حديـث القلـب»، إلا أن لكم أكثـر من ديوان لم يزل مخطوطًا، وإن محبًا مثلي ليأسف على ذلك. وقد كانت روائعكم الأدبية ماديـة لإنجاز أعمـال جامعية، ذلك أنها كانت موضوعًا لرسـالة الماجستير في جامعة السوربون».

الوطن





جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي..

خالد الفيصل يكرم الفائزين ويرعى "الشعر الواعد"

سارة العمري - الطائف

شهد معرض الكتاب المقام حاليًا في جدة ليوم الأربعاء 14 من ديسمبر 2022 حفل تكريم الفائزين بجائزة الأمير: عبد الله الفيصل الشعرية لموسمها الرابع في مساء اندمجت الفكرة بالقصيدة، كان "الفيصلان" حاضرين معًا وهما وحدهما فقط من جعل للكلمة أجنحة.

وقد أتى الفائزين محملين بالفخر ليستلموا جائزتهم في تكريم هم لهم أهل. وتوج الحفل صاحب السمو الملكي خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس مجلس أمناء أكاديمية الشعر العربي الفائزين بجائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي في موسمه الرابع.

وقد أفتتح الحفل بكلمة من أمين مجلس الأمناء ورئيس جامعة الطائف الدكتور: يوسف بن عبده عسيري قال فيها:" قد أقبلت مصر العروبة في موكب مهيب مع الإمارات الغالية وموطن النهار الكويت ليرافق السنغال إلى الشعر العربي في أكاديمية موطن الشعر وفي أغنية اكتملت اليوم نحتفل في أكاديميتها بأجمل فصولها فصل الوفاء وفصل التكريم."

إنها شخصية علم، ورفقة قلم
وأنشودة نغم، ونشوة شغف
إنه عبد الله الفيصل، وكفى
وخير الكلام ما وفى.

(من شعر السمو الملكي خالد الفيصل في أخيه)

وعند كل قصيدة نحاول اكتشاف آلياتها وثناياها المدهشة، فليس الشعر مرآة وهي ليست محاكاةً كما تدعي النظريات العلمية؛ الشعر خلقٌ وابتكار وركضٌ نحو اكتشاف منطقة إضاءةٍ معتمة ربما لم يشعل الضوء فيها من قبل، وذلك لأن الشعر أوضح من الصباح وأغمض من الليل.

بدأ التكريم مع الفائز بجائزة 500 ألف ريال من المملكة العربية السعودية عن "التجربة الشعرية" الشاعر: محمد العلي وقد أناب عنه في ذلك ابنه الأستاذ: عبدالهادي محمد العلي، في كلمة قال فيها ": الجائزة ليست للشخص بل لمنجزه ولكل ما قدم في حياته، عندما يقدر الشاعر فهذا يعني له الكثير اتجاه منجزاته. فالشعر قفز لحظة من الحياة في نغم. فإن مجهودي الفكري والشعري المتواضع صارع من أجل الوحدة الوطنية التي نعتز جميعا بإنجازاتها إلى جانب محاولاتي في أن أقدم أُنموذجا شعريًا حداثيًا بإثراء الوعي والمسؤولية لدى الفرد والمجتمع."

يا زرقة طفلة تجهل النطق؟
إنا أتيناك بالنخل
بالشجر المتوهج في القلب
هيا.. اقطفي هذه السحب
أو فاضربي نخلةً.. نخلةً بالحجارة
ذلٌ صقيلٌ هو العشق
لكننا قد عشقنا.

(الشاعر محمد العلي)

ثم مع الفائز بجائزة " الديوان " من جمهورية السنغال وقيمتها 200 ألف ريال عن ديوانه "كأغنية لم تكتمل" الشاعر: محمد الأمين جوب وقد ألقى قصيدة من ديوانه في هذا الحفل:



ما بين قافية تُطيع لتُعصى
قد لحتِ ثم عرجتِ فيّ الأقصى
ودخلتِ تاريخ الحضارة طفلةً
سَرقت بطلعتها البهية شخصا
وتركتِ في روحي انكسارًا فاضحًا
والقلب من فرط الهشاشة قصّا
ولمستِي أوتار الغرام عزفتني
ورقصتي في ساحات قلبي رقصا
وغرستي سيفًا ناعمًا في داخلي
فضحكت ثم نسيت من قد أوصى
هذا الفؤاد اللولبي كأنه
غرناطةٌ خرج تعُانق حمصا.

وبعدها كُرم - بيت الشارقة للشعر- الفائز "بأفضل مشروع لخدمة الشعر العربي " من الإمارات العربية المتحدة بجائزة قيمتها 100 ألف ريال، وقد قاموا بعرض مرئي لأهم منجزاتهم فمنذُ افتتاحه من قبل صاحب السمو الشيخ: سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى وحاكم الشارقة. كان بيت الشعر بالشارقة مفتوحاً لجميع الشعراء المواطنين والمقيمين وعنوانهم أيضا.

سميت كل الورد شارقة
أنت الحقيقة والوجود صدى.

وكما اعتدنا من دعم ورعاية للشعر بكافة جمالياته فصاحب السمو الملكي خالد الفيصل لم يرعَ الجائزة فقط، بل فتح باب المشاركات في هذا الموسم للشباب ليقينه في ركضهم لإشعال مواقد



الشعر فكان طلاب هذا الوطن على الموعد وتنافسوا بحب لما أرادوا فكُرم الطلاب الفائزين في "الشعر الواحد " بجائزة قيمتها 60 ألف ريال لكلٍ منهم دون تراتبية لمسار الجامعات السعودية. وجائزة قيمتها 40 ألف ريال دون تراتبية ايضًا لمسار التعليم العام. وقد قدموا أمام "سموه" عرضًا استثنائي البهاء. ووقف "سموه" تقديرًا وفخرًا لمواهب أثبتت جدارتها.

وهم عن مسار الجامعات السعودية: (إبراهيم علي البريدي، عبد الرحمن حسن محرق، ليان إبراهيم الكلثم، مصعب فواز الجهني، نادر محمد الغامدي).

وعن مسار التعليم العام :(دانة سلمان السلوم، سهيلة محمد العمري، محمد عبد العزيز السلطان، مهند هاني الزرقي، نواف فوزان المطرفي).

ولذلك وبدعم واحتضان المواهب أعلنت أكاديمية الشعر العربي عن "مشروع واعد" المحتضن للمواهب الشبابية من المملكة العربية السعودية.

وعن " الشعر المسرحي" فازت مسرحية -أعمى يلعب الشطرنج – بجائزة قيمتها 100 ألف ريال للفائز: محمد إسماعيل سويلم من جمهورية مصر العربية.

وللأغنية وللصوت العذب اتجهت البوصلة في هذا الموسم لتضع الجائزة راحلتها عند الفنانة اللبنانية: ولاء الجندي بجائزة قيمتها 100 ألف ريال عن "القصيدة المغناة" لإبداعها في قصيدة (لن أسلاكم) للشاعر الكويتي: عبد العزيز سعود البابطين.

واختتم الحفل بكلمة من مستشار رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على جائزة الأمير عبد الله الفيصل. الدكتور: منصور بن محمد بن مريسي. استعرض فيها سيرة ورحلة الأمير والشاعر: خالد الفيصل في بحثه عن الوسطية والاعتدال ودعمه لقضية الشعر.

آثـــــار



مشروع تأهيلها نال جائزة عالمية..

قرية الغاط التراثية..

إعداد: سامي التتر

تتمتع قرية الغاط التراثية بمميزات فريدة تجعلها وجهة محببة للسياح والزوار، حيث تجمع بين جمال الطبيعة وتنوعها من أودية ومزارع وتلال ورمال ذهبية وبيئة جبلية ساحرة، وبين أصالة الماضي وموروثاته العريقة، ما أهلها لنيل جائزة (يوليسيس) التي تمنحها منظمة السياحة العالمية ومقرها البرتغال، للشخصيات والمشاريع السياحية المتميزة عالميًا، حيث حصل عليها مشروع تأهيل البلدة التراثية في الغاط، ممثلًا في الجمعية التعاونية التي تمثل المجتمع المحلي، وذلك كأفضل مشروع تأهيل بلدة تراثية في عام 2011.

وبالإضافة لتراثها العريق، تعد الغاط منطقة زراعية مميزة حيث تضم المحافظة ما يزيد على مليون نخلة موزعة على 3 آلاف مزرعة، تنتج أنواعًا مختلفة من التمور أشهرها البرحي والخضري والخلاص والسكري والصقعي، كما تنتشر مزارع القمح والشعير والحبوب والبرسيم، وكذلك مشاريع تربية الدواجن.

تقع محافظة الغاط على بعد 240 كم إلى الشمال الغربي من العاصمة الرياض، وتحدها من الشرق محافظة المجمعة ومن الغرب محافظة الشماسية ومن الشمال محافظة الزلفي ومن الجنوب محافظتا المجمعة وشقراء، وتتميز المحافظة التابعة لمنطقة الرياض بطبيعة جذابة، حيث تحيط بها الجبال والأودية وملامستها لألسن النفود الذهبية، وتتكون البلدة من ستة أحياء منسجمة عمرانيًا داخل سور طويل وهي: الزويلة والعقدة والعورة والمدينة والظهيرة تربطها ممرات ضيقة.

وتنطلق من العاصمة الرياض وبشكل دوري العديد من الرحلات السياحية إلى محافظة الغاط، ضمن المسار السياحي الذي يبدأ من مدينة الرياض وينتهي بمحافظة الزلفي مرورًا بمحافظة المجمعة ومحافظة الغاط، ويتضمن زيارة أشهر المعالم السياحية والتراثية بالغاط، حيث يتم زيارة مكتبة الرحمانية ومزرعة البستان ومتحف الغاط بمحافظة الغاط، وذلك من خلال منظمي الرحلات المعتمدين من قبل وزارة السياحة، وبتسهيلات من فرع الوزارة بمنطقة الرياض.

وبذلت وزارة السياحة جهودًا كبيرة في تأهيل القرية التراثية بمحافظة الغاط وإنشاء متحف المحافظة، وتهيئة عدد من المواقع التاريخية والتراثية في المحافظة، بالتعاون مع وزارة الشئون البلدية والقروية ومحافظة الغاط والعديد من الشركاء وأيضًا المجتمع المحلي بالمحافظة، للاهتمام بحماية تراث الغاط وتأهيله وتهيئته للزوار من سكان الغاط والمحافظات المجاورة والعاصمة الرياض، بهدف جعلها مقصدًا سياحيًا بارزًا في منطقة الرياض، وموردًا اقتصاديًا يسهم في توفير فرص عمل جديدة في المحافظة، وذلك ضمن برنامج تنمية البلدات والقرى التراثية.

وأعلنت هيئة التراث في مايو الماضي عن فتح مواقع التراث الثقافي في مختلف مناطق المملكة أمام جميع الزوّار من شرائح المجتمع كافة؛ وذلك لاطلاعهم على تاريخ هذه المواقع، وما تحتويه من تفاصيل تاريخية وتراثية مهمة.

ومن تلك المواقع قصر الإمارة بالغاط، وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود هيئة التراث لرفع مستوى تفاعل المجتمع مع التراث الوطني بمساراته المادية وغير المادية، حيث ستتيح زيارة المواقع التراثية نافذة مهمة للتعريف بالتراث الوطني، وزيادة الوعي به وبأهميته الثقافية والتاريخية.



قصر الإمارة التاريخي بالغاط تحول لمتحف يحكي تاريخها

موقع فريد وإرث تاريخي

تحتوي القرية التراثية على قصر الإمارة الذي يعد تحفة معمارية اتخذت من الطراز الإسلامي في فن العمارة أسلوبًا في البناء، وقلعة مغيران التاريخية، وعلى الضفة الغربية من وادي مرخ هناك موضع يحوي العديد من النقوش والرسوم المنحوتة على صخور منفردة يرجع تاريخها للفترة ما بين 900 قبل الميلاد وعام 400 ميلادي.

وأصل تسمية الغاط كما ذكر في معجم اليمامة للمؤرخ الشيخ عبد اللّه بن خميس، يعود إلى لغط السيل، حيث كتب: «يبدو أنه مأخوذ من لغط السيل وهو ضجيجه واحتدامه، لأن واديه به محناب بين جبال شواهق فإذا جادها الغيث اندفع سيلها محتدمًا مزمجرًا لاغطًا»، وقد كانت تسمى قديمًا باسم (لغاط) أما الآن فتسمى (الغاط).

وبلدة الغاط القديمة هي النواة الأولى لنشأة الغاط، ويرجع تاريخها إلى نهاية القرن الحادي عشر، وتعد من المعالم الأثرية، ولا تزال مبانيها قائمة تشهد على تاريخ البلدة العريق.

معالم أثرية ومواقع طبيعية

تمتاز محافظة الغاط بوجود العديد من المواقع الطبيعية والأثرية ومنها: القلتة وحليفة والديرة والمرقب وخشم العرنية، إضافة إلى تنوع طبيعتها الجغرافية بين الرمال الكثيفة والهضاب والسهول والأوديـة والشعاب المتعددة، ومن أشهر معالمها القرية التراثية وهي من الوجهات السياحية التي تجتذب أعدادًا كبيرة من السياح في الإجازات المدرسية وإجازات نهاية الأسبوع، وتتضمن عددًا من المعالم السياحية ومنها السوق الشعبي، إضافة إلى مقر الأسر المنتجة والساحة الخارجية وصالة العرض.

وتحتضن الغاط أيضًا العديد من المعالم التراثية والأثرية التي تؤرخ لحقب تاريخية قديمة، من أبرزها: بئر الحطيئة التي تقع إلى الجنوب الشرقي من البلدة وبالقرب من موضع النقوش الثمودية، وعلى الضفة الشرقية لوادي مرخ ويعود تاريخ هذه البئر إلى حوالي 1400 عام؛ وتنسب هذه البئر إلى الشاعر المعروف الحطيئة، بـه مـورد مـاء وآثـار مـنـازل، وبالقرب منها موقع يحوي العديد من النقوش والرسوم المنحوتة على صخور منفردة يرجع تاريخها للفترة ما بين 900 قبل الميلاد إلى 400 م.

وإلى الشرق من الغاط يجري وادي مرخ الـذي يعد من أهم أوديـة المحافظة، وذكـره الحطيئة عندما حبسه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب بسبب هجائه ووقوعه في أعراض المسلمين، فقال مستعطفًا الخليفة:

ماذا تقول لأفراخ بذي مـرخ ** زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ** فاغفر عليك سلام اللّه يا عمر

متحف يصور الحياة القديمة والتراث

يعد متحف الغاط من أبرز المواقع في البلدة التراثية، حيث كان مقرًا لإمارة الـغـاط فـي الـمـاضـي، وقـدّمـه ملاكه (أبـنـاء ناصر بن سعد السديري) إلى هيئة السياحة سابقًا (وزارة السياحة حاليًا) لتأهيله كمتحف لمحافظة الغاط، حيث يضم (50) غرفة، ويتكون من جـزأيـن، أحدهما قديم والآخـر أنشئ في العام 1386هـــ، ويصور المتحف الحياة الاجتماعية وتاريخ المحافظة عبر جميع العصور، وتراثها الشعبي، ومساهمة سكانها ورجالها في بناء الدولة السعودية، ويحتوي على مقتنيات ومخطوطات وخرائط تتوزع على قاعات تضم القطع الأثرية والتراثية.

وتحكي قاعات المتحف تاريخ محافظة الغاط عبر العصور، بداية من فترة ما قبل التاريخ، ثم فترة ما قبل الإسلام، فالفترة الإسلامية ثم التاريخ الحديث، ويحتوي على أماكن مخصصة لإدارة المتحف، وقاعات للاستقبال، ومسرح للعرض المرئي يتضمن كلمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

* وجهة سياحية مميزة بأصالـة تراثها وتنـوع طبيعتها.

* تضافـر الجهـود بيـن الدولـة والأهالـي صنـع تحفة تراثية وسياحية


مكتبة الرحمانية بالغاط معلم ثقافي يربط الماضي بالحاضر

المتحف ومكتبة الرحمانية توثيق للحياة القديمة والأنشطة الثقافية

عبدالعزيز أثناء زيارته لها، بجانب شرح عن مكونات القرية ومراحل العمل والإنشاء والخطة المستقبلية لها وجهود وزارة السياحة في تطويرها، علاوة على متجر للمتحف، وفرش القهوة وهي المجلس القديم في القصر بنفس طريقته السابقة.

أما مكتبة الرحمانية فهي بمثابة مركز ثقافي في محافظة الغاط، أنشأها أبناء عبدالرحمن السديري عام 1424هـ، وهي فرع لمؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، وتقع وسط بستان العرنية، ويعتمد تصميمها طابع البيئة الريفية المحيطة بها في الغاط؛ فظهرت بطابع نجدي، تتجلى فيه المباني الطينية والأقواس النجدية، والمسجد ذي المصلى المفتوح على الفناء، واستعملت مواد طبيعية في البناء من البيئة المحلية مثل القش والطين وجريد النخيل والأخشاب وحجر الغاط.

جهود مقدرة للأهالي في تأهيل القرية

تبنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقًا (وزارة السياحة حاليًا)، مشروع تأهيل البلدة التراثية بمحافظة الغاط، والذي تعاونت فيه مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والكثير من الشركاء مع المجتمع المحلي بالمحافظة ضمن برنامج تنمية البلدات والقرى التراثية في عدد من مناطق السعودية، ما أسهم في تحويل البلدة التاريخية إلى إحدى الوجهات السياحية الرئيسة التي تجتذب أعدادًا كبيرة من السياح في الأعياد والإجازات المدرسية وإجازات نهاية الأسبوع.

ولم يتوقف مشروع التأهيل عند الترميم، بل كان الهدف أن تصبح القرية التراثية بالغاط منتجًا سياحيًا وموردًا اقتصاديًا، حيث تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع عدد من الجهات من القطاعين الحكومي والخاص.


قرية الغاط تحيط بها أشجار النخيل

قام مشروع تأهيل البلدة التراثية بمحافظة الغاط بترميم وإعادة بناء مسجد العوشزة، وإعادة بناء محلات في بلدة الغاط القديمة، وإعادة تصميم المحور الحيوي وسط البلدة، إضافة إلى



تنفيذ الطريق العام والساحة وتهيئة الممرات، وإعداد دراسة لتحسين عدد من الخدمات الأساسية المتوافرة، وإنجاز مشروع الربط بالطريق السريع الرياض - القصيم، وإنجاز مشروع النزل التراثية.

ومن أبرز معالم البلدة التراثية السوق الشعبية التي تم تأهيل وترميم مبانيها، وبدأ العمل فيها من أهالي الغاط، وتشهد فعاليات سياحية وتراثية خاصة في إجازات الأعياد، وتضم السوق محلات لبيع المنتجات التراثية والشعبية، وتم العمل على استكمال مشروع النزل التراثية، وذلك بعد وضع حجر أساس المرحلة الأولى من المشروع الذي تضامن فيه السكان بنحو 35 بيتًا تحولت إلى فنادق ونزل تراثية.

وتطبيقًا للمبادرة الأهلية في الغاط تأسست جمعية الغاط التعاونية لتشرف على أعمال الاستثمارات في البلدة، وتقوم الجمعية باتفاق مع ملاك المباني من خلال عقود تأجير طويلة المدى لتحويل عدد من المنازل الشعبية المناسبة لهذا الغرض، بالإضافة للخدمات المساندة لها كالمطاعم ومركز الترفيه والتسوق وغيرها، إلى جانب الأسواق الشعبية ذات الجدوى الاستثمارية في البلدة، ووفقًا للمراحل التنفيذية المخطط لها فإن هذا الموقع قادر على العمل والاستيعاب لمدة 20 عامًا قادمة.

ويهدف مشروع تأهيل القرية التراثية إلى الحفاظ على التراث العمراني والثقافي، واستثمار المقومات السياحية والمباني القديمة وترميمها، ووضع القرية على خارطة السياحة الوطنية.

وكانت عملية إعادة الحياة للقرية التراثية محورًا رئيسيًا للتنمية المستدامة في المحافظة، لتميز موقعها الجغرافي وقربها من مدينة الرياض وما تمتلكه من مقومات سياحية علاوة على طبيعتها المنوعة، ما أسهم في الحفاظ عليها وإبراز طرازها العمراني الذي يعكس العمارة النجدية بالمنطقة، كما أسهم في تنمية ثقافة البعد الحضاري للمجتمع المحلي من خلال إشراك أهالي المنطقة في العملية التأهيلية والمحافظة على إرثهم التاريخي بغية النهوض باقتصاد المنطقة من خلال توفير فرص العمل وإيجاد مساحة لعرض أعمال الأسر المنتجة.

وقد نفذ المشروع بالتعاون مع وزارات الشؤون البلدية والقروية، والداخلية، والشؤون الاجتماعية، والنقل، والزراعة، والمياه والكهرباء، والشؤون الإسلامية، إلى جانب مبادرة أهالي المحافظة بتقديم مبالغ مالية لتأهيل البلدة القديمة وترميم المباني التراثية.

على الجانب الآخر يمتد وادي الغاط بالقرب من البلدة التراثية مشكلًا موقع جذب حيث تحافظ الغاط على «القلطات» الشهيرة عبر تجهيز الموقع بالتعاون مع فرع وزارة الزراعة، وتم رصف مواقع القلطات الشهيرة والتي تحتفظ بالمياه حتى الوقت الحالي، كما يشكل سد الغاط موقع جذب خلال الوادي الممتد خصوصًا خلال الأمطار، نظرًا لاحتوائه على مواقع كثيرة جدًا كشلالات طبيعية، ويساند وادي الغاط وجوده أسفل مرتفعات طويق الشهيرة، ومن المشاريع التي تم افتتاحها مؤخرًا، ممشى بطول 15 كيلومترًا، ومكان مخصص لهواة تسلق الجبال في ظل ما تحتضنه المحافظة من جبال، بالإضافة لمواقع مخصصة لهواة التنزه البري والتطعيس وركوب الجمال والتخييم.

قرية الغاط التراثية

تتكون من مجموعة بيوت طينية تحتوي أغلبها على فناء داخلي، وتربط بينها ممرات ضيقة

تنقسم إلى 5 أحياء

العقدة، العوشزة، الجديدة، المدينة، الظهيرة وتعدّ مثالًا لطابع البناء القديم في المنطقة الوسطى بالمملكة

معالمها المميزة

قصر الإمارة -متحف الغاط حاليًا- والسوق القديم والمرقب الشمالي والمرقب الجنوبي ومسجد العوشزة ومتنزه الزويلية

وزارة الثقافة Ministry of Culture

www.moc.gov.sa

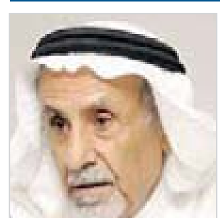
إنفوغرافيك عن قرية الغاط التراثية أعدته وزارة الثقافة



ذاكرة حية

حسن صيرفي..

ما في «قلمه» على لسانه.



محمد عبد الرزاق القشعمي

كنت من المعجبين بالشاعر حسن مصطفى الصيرفي، وحرصت على زيارته بالمدينة والتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي لمكتبة الملك فهد الوطنية، واتفقت مع أحد أصدقائه ومحبيه الأخ نايف فلاح عضو مجلس النادي الأدبي بالمدينة المنورة. وصادف عند زيارتي للمدينة عدم استطاعته للقاء بسبب توعكه، فأجلت اللقاء ولكن المنيّة ادركته قبل اللقاء .

ترجم له الدكتور حمد بن ناصر الدخيّل بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ج2 ط1، قال عنه : «شاعر، ولد بالمدينة المنورة.. تعلم القراءة والكتابة، وتلقى مبادىء العلوم في الكُتّاب، وتنوعت دراسته، وتعددت المدارس التي نهل منها العلم، فالتحق بمدرسة العلوم الشرعية ..وألم بحلقات التدريس التي كانت تعقد في المسجد النبوي، وكانت تدرس فيها العلوم الدينية والعربية على غير انتظام، ومن أبرز اساتذته عمه الطيب العقبي، ومحمد الطيب الأنصاري، وتلقى العلم أيضاَ على جده صادق، ووالده في وقت مبكر، ودرس في المدرسة التحضيرية السعودية، فالمدرسة الابتدائية، ثم بمعهد الدراسات الليلي للمعلمين، وآخرها مدرسة اللغة الانجليزية التابعة لوزارة المعارف، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، وحصل على شهادتها..».

وقال عنه أحمد سعيد بن سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال (مائة عام) ط2، ج2 « .. ودراسته على هؤلاء المشايخ الأفاضل زودته. بثقافة أدبية ودينية عميقة، وقد عمل الصيرفي في عدة وظائف مدنية وكان آخرها مدعي عام في شرطة المدينة المنورة. والاستاذ الصيرفي من طلائع شعراء المدينة المنورة في العصر الحديث وله غزل رقيق واجتماعيات رصينة، وقصائد وجدانية فيها كثير من الشفافية والجمال.

كما عُرف بقصائده التي ينتقد بها الأوضاع الاجتماعية بأسلوب سهل مبسط يعتمد على اللغة الشعبية وبقصائده التي تحمل روح الدعابة والفكاهة مدارها أن النقد الحاد يحمل المنقود على التحدي والعناد، ولكن النقد المرح الفكه يبعثه على الضحك ويدفعه إلى الاستجابة دون الشعور بالحرج» ص324 .

وقال عنه الدخيّل : «.. وكان إلى جانب عمله الرسمي .. يمارس عمل الصياغة والصيرفة ونقد الأحجار والمعادن الثمينة تأثراً بعمل والده، وكان يهوى الأعمال الكهربائية والميكانيكية، وله اهتمام بالتراث الشعبي والغنائي، ولديه معرفة بالألحان والمقامات والكسرات، وأسهم في رعاية الفنون الشعبية في المدينة المنورة، ووضع بعض القصائد الغنائية التي شدا بها بعض الفنانين في المدينة المنورة.» ص959 .

وقالوا أنه يعد من رواد الحركة الرياضية في المدينة، وتقلد منصب نائب رئيس نادي النهضة الرياضي، وهو أحد مؤسسي أسرة الوادي المبارك عام 1371هـ وأحد أعضائها، وأحد مؤسسي النادي الأدبي بالمدينة المنورة عام 1395هـ وتولى منصب نائب الرئيس، كما اسهم في تأسيس جريدة المدينة المنورة، ولديه ندوة اسبوعية بمنزله تعقد مساء كل ثلاثاء تضم الشباب والشيوخ، وقال أنه «.. طرق في شعره عدداً من الموضوعات والاتجاهات، فله شعر وجداني، ووصفي، وإسلامي، واجتماعين، ووطني، وفكاهي، ومن



ابرز خصائص شعره الفنية وضوح التجربة، وصدق العاطفة، وسهولة الأسلوب، ويستحسن أحياناً استعمال الكلمات العامية في شعره إذا رأى أنها تؤدي معنى أدق من غيرها.» ص960 .

ولديه أسماء مستعارة يوقع بها مثل : الرباعيات يوقعها باسمه الصريح .

الشعر الفكاهي توقع باسم (أشعب).

وقصائده ومقالاته بجريدة حراء باسم (قيس).

وفي مجلة الاذاعة وصحيفتي عرفات والاضواء باسم (المعداوي القديم).

ووقع باسم (حسن مصطفى العقبي نزولاً على إصرار عمه).

كما وقع مقالات أخرى باسماء (مجنون) و(فاضي) و (طفران).

ترجم له في (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)، «.. شارك في عديد من اللقاءات الثقافية والندوات الشعرية داخل المملكة وخارجها.

متعددة الثقافة، وله عدد من الدراسات التاريخية والطبية الشعبية .

دواوينه الشعرية: قلبي 1360هـ. دموع وكبرياء 1411هـ وله تحت الطبع ديوان: شبابي.

حصل على عدد من الشهادات التقديرية، والميداليات والدروع.

كتب عنه. جهاد ثابت نصري، ووردت له ترجمة مفصلة في شعراء الحجاز المعاصرون للساسي.. وشعراء من

أرض عبقر لمحمد العيد الخطراوي، والشعر الحديث في الحجاز لعبد الرحيم أبو بكر، والشعر الحديث في المملكة العربية السعودية لعبدالله الحامد، وبيت وشاعر لخالد اليوسف وغيرها. وقد اختارت له قصيدتين (فأغمضت عيني) و(ياليل).

واختار له الدكتور عبدالله المعيقل في (موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث) قصيدة وداع) واعتبره من جيل التجديد، وقصيدة وداع من ديوان (دموع وكبرياء) منها:

زودوني قبل النوى بالعناق
لست أدري متى يحيني التلاقي
أطفؤوا شعلة التأجج في قل
بي لتأتي على القليل الباقي
أنظروني أعد الموقف الملـ
جم بعض الحديث عن أشواقي
أمهلوني أهدهد النفس اللا
هث والدافقات من آماقي
أن في النفس الحزينة أمراً
هادراً في مغاور الأعماق
ومعان تدافعت واشرأبت
حائرات تطل من أحداقي
وأخيراً قد انتهى كل شيء
وترنحتُ ذابل الأوراق

استضافة عبدالمقصود خوجه في الإثنينية بجدة بتاريخ 1413/6/27هـ الموافق 1992/12/21م. ورحب به وأشاد عدد من المتحدثين: عبدالمقصود خوجة، ومحمد هاشم رشيد، وعاصم حمدان، ومحمد نيازي، وعبدالفتاح أبو مدين، ويحي السماوي، ومحمد ضياء الدين الصابوني، ومحمد سعيد بابصيل.

ومن ترجمته: «.. عمل صائغاً وبائع جواهر، أسس نادي أحد الرياضي، اشترك في جماعة هواة التمثيل: ومنهم محمد عالم الأفغاني، وأحمد رضا حوحو.

ساهم في تأسيس أسرة الوادي المبارك وانتخب أميناً لها، انتخب نائباً لرئيس النادي الأدبي، انتخب نائبا للرئيس في إدارة الحج ..

وقال عبدالمقصود مرحباً به : «.. استاذنا الصيرفي شاعر مطبوع، يرسل الشعر على سجيته فيهزك هزا، واستاذنا الصيرفي لا يتصنع الشعر ولا يقتنص القوافي، وإنما تأتيه من تلقاء نفسها طائعة مختارة، وقد أتته بالحب والدرس والتحصيل الذي وهب له جل عمره، فانقادت له القوافي وأسلمته زمامها، وكشأن شعراء المدينة تميز شاعرنا الكبير حسن الصيرفي بشعره الغزل الطروب، ولاغرو فهو من أرض النور.. والخصب، والحب.. والتراحم.. والطهر. والنقاء. ولولا تلك التربة الطاهرة لما سعدنا بلقاء هذا الأديب ..»

وقال رئيس نادي المدينة الأدبي



محمد هاشم رشيد : «.. كان من حسن طالعي أن أتعرف عليه في بداية حياتي الأدبية.. كنت أجبن عن نشر شعري، وكنت أنشره بدون توقيع، ولكن عدد من أصدقائي أصروا عليّ أن أنشر شعري باسمي الصريح، وكانت أول قصيدة لي بالمنهل، كنت ماراً في تلك الليلة أمام الدكان أو أمام المكتب الذي كان يقيم فيه الاستاذ حسن صيرفي، وفوجئت به وهو يقفز من الدكان ليحتضنني وليبارك لي هذه الخطوة الجريئة، وامتدت الصلة بيننا عمراً طويلاً من أروع الأعمار التي يعيشها الانسان ..».

وقال الدكتور عاصم حمدان الاستاذ بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة : «.. إن الشاعر الصيرفي صاحب نكتة طريفة تتجلى في شعره الاجتماعي، ولعلي قرأت له قصيدة في ديوانه يتحدث فيها عن سيارته، وهذه القصيدة من الشعر الذي يمكن أن ندرجه في باب الشعر الاجتماعي، قصيدته عن المدينة المنورة تتحدث عن نفسها، قصيدة تبرز لنا الشاعر الصيرفي، وتلك الثقافة الدينية التي تلقاها في المسجد النبوي الشريف..».

وتحدث اللواء محمد نيازي عن سيرته : «.. بدأ حياته الأدبية قبل البلوغ، واستفاد وتتلمذ على الشاعر المدني عمر بري والشاعر محمود شويل، وكان لدعم السيدين علي وعثمان حافظ دور في نشر نتاجه الأول في جريدة المدينة المنورة بعد صدورها، ولمجلة المنهل دور في نشر ابداعات الصيرفي ومساجلاته الشعرية. في عام 1358هـ ولدت أولى قصائده ومطلعها:

حدا حادي التشتيت بيني وبينهم
فوا أسفا كيف استباح دمائيا
ألم يدر أن الموت أهون غصة
إذا قسته يوماً ببعض حسابيا

فهو صادق واضح صريح في شعره، وينطبق عليه المثل (اللي في قلمه على لسانه).. فهو رجل مثقف اطلع خلال حياته على آلاف الكتب، فكان إنتاج آلاف القصائد الطويلة منها والقصيرة في عام 1380هـ خصصت دولة الباكستان جائزة كبرى لأحد المواضيع الثلاثة:

الإسلام وحدة عالمية عن الشاعر محمد إقبال، وشارك الشاعر الصيرفي القصيدة عن الإسلام وحدة عالمية، ونال بهذه القصيدة الجائزة الأولى، يقول في قصيدته :

نور تألق في الصحراء والحرم
هداية الله كالنبراس في الظلم
ما زال يرسل في الدنيا أشعته
حتى تبلغ ضوء الصبح للأمم

وتحدث عنه عبدالفتاح أبو مدين، ويحى السماوي، ومحمد سعيد بابصيل، ومحمد ضياء الدين الصابوني.

وفي ختام التكريم تحدث الصيرفي قائلاً: «..في هذا التكريم المبارك كنت أحس بغصة مضى عليها ما يقرب من أربعين عاماً، لأني الليلة أخذت جرعة الماء التي دفعت تلك الغصة وأزالتها، قدر الله وساعدني الحظ قبل أربعين سنة تقريباً وفزت بمسابقة دولية، وبُلّغت بأنني الناجح أو الفائز، وهنا في جدة وزعوا رقاع الدعوة لتكريمي، وتشاورت مع صديقي السيد علي حافظ، ومع الصديق الأستاذ محمد هاشم رشيد، فاعتذرت عن قبول الدعوة، كنت أتمنى أن يكون التكريم من أبناء بلدي ولو في مقهى ولم أجد ذلك التكريم، وقد كان فوزي على مستوى العالم العربي، وكانت هذه الغصة تلازمني.. ولعلها اليوم أخذت جرعة الماء التي دفعت تلك الغصه، التي كانت تلازمني طوال هذه المدة..».



سيرة ايرانية..

عندما يكون الناس تحت رحمة جيرانهم .

عرض: صالح الشحري

@saleh19988

كاميليا انتخابي فرد صحافية و شاعرة و رسامة من إيران ، صدرت الطبعة الأولي من سيرتها عام ٢٠١٢، ما نقرأه شيئ مروع ، قد يلومك البعض حين تصدر عليه الحكم السابق ، باعتبار اننا علي احسن الأحوال شهود من بعيد علي ما حدث و يحدث، و لكن هناك قرائن كثيرة تدل علي ان شيئا مشابها يحدث و ما زال ، و الدليل ما يُنقل الينا هذه الأيام ، نعرف ان الغرب الذي تعلن الحكومة الايرانية خلافاتها معه ليس حريصا علي الحياد في نقل ما يجري هناك ، و لكن هناك الكثير مما يجعلك تصدق ان ما تقرأه هنا ان لم يكن سيرة ، فهو رواية واقعية .

الكاتبة من عائلة كانت قريبة من عائلة الشاه ، امبراطور ايران الذي انقلبوا عليه ، و لذا فانها و عائلتها ممثلون للثقافة المفرطة في العلمانية ، و ليس من المتوقع ان تكون سعيدة بحكم الملالي ، و لا أن تكون حكومة الملالي سعيدة بهم ، و لكن العائلة تظل ايرانية ، لها حقوق المواطنة ، و الأصل في الاسلام أنه (لا إكراه في الدين)، قد يقبل البعض ان تطلب الحكومة من الناس لباسا متوافقا مع ما هو ليس موضع خلاف بين علماء الدين ، و لكنه لا يقبل ان تتجسس علي ما يلبسه الناس لتتاكد ان ما لا يبدو منه موافق للشكل الذي تريده ، كما لا يقبل الاسلام ان تجعل الناس كلهم موضع اتهام ، و عليهم ان يكونوا جاهزين للدفاع عن ما فعلوه و ما لم يفعلوه، وسائل الدعوة للدين الصحيح يجب ان تنضبط بما يرشد اليه القران (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) و ليس بتخوين الناس و البحث لهم عن اخطاء و إلا فإن النتيجة ستكون هي ما يقرره القرآن الكريم (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

في العام الذي رحل فيه الشاه كانت كاميليا في أول اعوامها الدراسية ، والدتها متيمة بحب الشاه ، و ربما كانت الوحيدة التي لم تلتزم بالحجاب في بلدتها جمران ، يكتب الجمهور الهائج علي الجدران عبارات مثل (الموت للشاه) و كانت و اختها تنظفان جدار بيتهما من هذه المنشورات، جاء بعض الثائرين ، كتبوا على جدارهم «جواسيس »، لم يكن ذلك الا لأن والدها كان يشغل منصبا يدر عليه دخلا جيدا ، سيارة فارهة ، رحلة سنوية إلى أوروبا ، التسوق من هارودز ، وقد جعل ذلك الأسرة في بؤرة الغضب ، تقول الكاتبة أن أسرتها لم تكن تعلم شيئا عن القرى الفقيرة المحيطة بطهران ، تلك القرى التي ترفد الجماهير الهائجة بالثائرين.

في بدايات مرحلة الثورة أُعدم قريبهم الذي كان خطاطا يكتب للشاه رسائله ، وكذلك قريب آخر يعمل في الاستخبارات ، كان أحد الذين يقودون الدبابات في موكب الامام مطاردا من الشرطة بسبب جرائمه أيام الشاه ، فاز الخال الذي انضم للحرس الثوري بقطعة ارض ، وخسر قريب اخر قطعة أرض كانت له لانه كان يعمل في وظيفة تتبع حكومة الشاه ، وكان يكفي ان تحافظ فترة على الصلاة في المسجد بحيث يصبح وجهك مألوفًا لرواد المسجد ، ثم تذهب لتبلغ عن جار تكرهه أنه كان يعمل في جهاز الاستخبارات ، فيتم اعدامه بعد تحقيق شكلي، أصبح كل الناس تحت رحمة جيرانهم ، ينظر اليهم بخوف و تحسب حتى لا يكونوا سببا في اعدامهم.

الاسرة الخائفة قررت السفر الي المانيا، بقي الأب، باع البيت الجميل الذي ابتنوه بجوار قصر إحدى اميرات بهلوي، الساكن استولى على أثاثه، لم يستطع الوالد اللحاق بأسرته، عادت الاسرة مؤقتا، بدأت الحرب العراقية الايرانية، لم يعد السفر مسموحا، وضاق الحال بالجميع. يوم قُتل السادات وزع زملاء الأب الحلوى ابتهاجا، رفض ان يشاركهم، سيق إلى تحقيق طويل، عوقب بخصم راتب ستة أشهر، لأنه آذى مشاعر الثوار. ابوها لا يكف عن استفزاز السلطة، يصحب قريبة له لتزور قبر ابنة لها دفنت في قسم الخونة في مقبرة جنة الزهراء، في المقبرة قسم راق جميل يضم قسم الشهداء، بعد سنوات اعترف الثائرون أن الكثير من الاعدامات كان خطأ، أصبح اسم قسم الخونة

(قُتل خطأ)، قريبتهم كانت طالبة في أوروبا، عادت لتطمئن على ابيها الهارب، التقت معه سرا، ألقي القبض عليهما، اتهمت بأنها تحمل لأبيها رسالة من مخابرات أجنبية معادية، سيقت الي السجن ثم أُعدمت، ليس مسموحا للأم أن تحزن على ابنة ماتت وهي في خانة الخونة. خالها علي أصبح عضوا نشيطا في الحرس الثوري، عمل في فرقة الإعدامات، كان قائد الفرقة التي اعدمت احد الجيران في بيته، تصف الكاتبة بيت ذلك الرجل، دمار و أطلال، آثار انتقام و توحش لاحقت حتى العاب الاطفال، في ذلك العهد حرمت الخمرة و معها الموسيقى و أوراق اللعب و اشرطة الفيديو، و العاب باربي ، كانت كلها تعدم. خالها ترك الحرس الثوري، اعتقد انهم منحرفون، دبروا له تهمة انتهت الي السجن، سُجن حوالي السنة، خرج حطام انسان، دفعت أسرته رشوة شملت كل ما لديها مما يباع، عاش باقي حياته شبحا، لا يفيد ولا يستفيد.



شكل الحياة تغير ، أبرز المتغيرات وجود فرق أحيانا تسمى اخوات زينب ، وأحيانا فرق مكافحة الرذيلة ، تتابع من يظهر طلاء اظافرها او تلبس جوربا ذا الوان زاهية، احيانا يقتحمن اي تجمعات حتي لو كانت في المنزل يفتشن عن الخمر أو ورق اللعب ، و يفتحن الحقائب اليدوية ليتأكدن من خلوها من صور نجوم السينما و اشرطة الموسيقي، و لو كان التجمع يحوي فتيان و فتيات فقد ترسل إحدى الفتيات لعمل كشف للعذرية ، تتغير الأسماء التي لا تشابه الاسماء الاسلامية ، يجب ان تغير كاميليا اسمها لأنه يوحي بما لا يحسن ذكره ، يرافق ذلك طوابير للحصول علي الخبز و اللبن ، تطول كلما طالت الحرب ، و في ذكرى كربلاء يكثر الشهداء الذين يعذبون أنفسهم حسرة على الإمام الغائب.

تكبر كاميليا و ترتاد تجمعات الأدباء ، و تصبح صحافية ، عملت مع فايزة رفسنجاني ابنة رئيس الوزراء الإصلاحي ، الذي لا يتفق منهجه و لا منهج رئيسه خاتمي مع الحرس الثوري ، كانت صحافية ديناميكية ، اخذت دورة في اذاعة اوروبا الحرة و كذلك كانت مع مجموعة من الصحافيين ضمن برنامج تبادل صحافيين مع أمريكا ، غامرت بدخول أفغانستان لتعمل تحقيقا عن دبلوماسيين إيرانيين اختطفوا هناك، كذلك عملت مقابلات مع رضا بهلوي ولي العهد و مع امه فرح ديبا و حاولت مقابلة سلمان رشدي ، كما ذهبت إلى قم حيث قابلت الفقيرات اللواتي ياتين فيعرضن انفسهن علي طلاب الحوزة ، تتزوج الواحدة منهن زواجا مؤقتا قد لا يزيد عمره عن ساعتين ، تضطر لي أن تتزوج مرتين أو ثلاثا في اليوم لتطعم أبناءها اليتامى، لا يلتزم احد فترة العدة الشرعية التي تلزم أي زواج شرعي، هذا النوع من الزواج لا بد أن يتم على يد إمام ، لكنه في قم يتم بالكتابة على ورقة صغيرة بين الطرفين ، بعض الازواج يذهب بالزوجة الي غرفته ، فان لم يكن له غرفة ففي المقبرة خلوات تتسع لساعتين من الغرام . عملت تحقيقا عن الإجهاض غير المشروع الذي يجري في ظروف بائسة وهكذا ....

ثم تم الاعتقال ، و هنا ستجد في السجن الوانا من السجانات و السجينات و المستجوبين ، مستجوبها يبدو انه تدرب تدريبا خاصا ان له عملا مهنيا آخر ، يلتقي بها في قبو السجن ، حجابها يغطي جسدها بالكامل و المفروض ان تعطيه ظهرها ، تتهم بالجاسوسية لصالح اسرائيل، لأنها في كافيتريا فندق في دبي تعرفت الى ايراني تبين انه يهودي يعيش في اوروبا ، لم تلتق به غير ذاك اليوم ، تتهم بانها ضاجعت سبعة و ستين رجلا ، لا تملك أن تنفي و لذا فإنها تؤلف قصصا عن علاقاتها بكل اسم يعرض عليها ، و كيف وصلت معه إلى الفراش، كانت لها علاقة مع اهم لاعب كرة قدم في ايران استضافها فترة في ألمانيا حيث يلعب مع أحد الاندية ، ربما غرر بها ، لكنه عند المحقق فوق الشبهات ، أحد الرجال المتهمين كان عمها ، اعترضت ، قيل لها انهم لا يستغربون عليها شيئا، نشأت بينها وبين مستجوبها علاقة عشق ، متلازمة ستوكهولم الذي تولع فيه الضحية بالجلاد ، تم الاتفاق على إطلاق سراحها مقابل أن تعمل مع الاستخبارات ظهرت كشاهدة على بعض أعداء الثورة (زورا) ، قالوا لها ان من التقوى أن تكذب لأجل دينها ، توصل المعلومات . تحضر علي مواعيد الي دائرة استخبارات سرية، المبنى كان يوما المدرسة التي تفتحت فيها مواهبها، في لقائهما الأول وبخها الرجل لأنها وضعت زينة تظهر قليلا من خلال غطاء وجهها الشفاف، كما انها ذهبت متعطرة، الرجل لا يقبل هذا التهتك، انهي المقابلة، و طلب الالتزام بقواعد السلوك، بعد فترة وجيزة كتب ورقة صيغة أي زواج مؤقت معها، ليحمي سمعته و ليتمتع بملاذ الحياة، و أصبحت اللقاءات تجمع الحسنيين، الغرام و العمل، لا تعرف اسمه و لا اين يعمل، و لا تستطيع ان تهمس عنه بكلمة. تعرف أنه في هذه الحالات وبعد أن يُشبع الرجل نفسه منها تنتهي حياتها في حادث سيارة، او حادث غامض يقيد ضد مجهول، عليها أن تهرب.

استطاعت أن تتحايل عليه لتسافر وتواصل من هناك عملها مع الاستخبارات، لم تعد، بعد سنوات ها هى تكتب التفاصيل.

أيتها الفضيلة كم يتدثر بك الآثمون؟!



في قيصرية الكتاب وبحضور عدد من المثقفين..

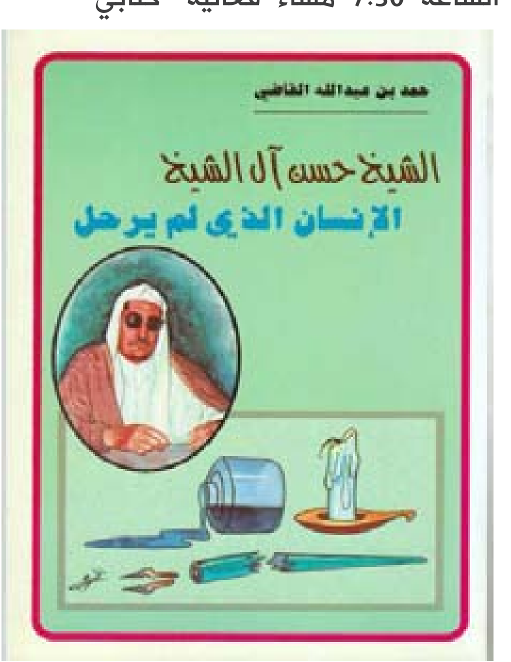
حمد القاضي يروي قصة كتابه الأول عن حسن آل الشيخ.





كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri

أقامت قيصرية الكتاب بمقر مكتبة الرشد يوم الاثنين 19 ديسمبر عند الساعة 7.30 مساء فعالية "كتابي الأول - القصة الكاملة" للكاتب والأديب الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي، والذي كان كتابه الأول عن رجل التعليم ووزير المعارف سابقاً الراحل الشيخ حسن آل الشيخ، بعنوان " الإنسان الذي لم يرحل".



أدار الأمسية الثقافية الإعلامي الأستاذ عبد العزيز العيد نائب رئيس جمعية إعلاميون، واستعرض ضيف الفعالية الأستاذ حمد القاضي خلال الأمسية مضامين وفصول كتابه الأول، وسيرة الكاتب والتربوي الراحل الشيخ حسن آل الشيخ، والذي قضى حياته في خدمة المجتمع والوطن عبر عمله في قطاع التعليم، والأعمال والدراسات البحثية، وعمله المجتمعي في المجال الخيري. وعن تفاصيل علاقته بحسن آل الشيخ، وقصة بدايات تأسيس المجلة العربية، وتضمنت مقدمة الكتاب إهداء كتب فيه المؤلف: " إلى الذين جمعهم الشيخ حسن آل الشيخ على محبته حياً وميتاً".

وتم خلال الأمسية إهداء الحضور نسخ من كتاب سيرة الشيخ حسن آل الشيخ "الإنسان الذي لم يرحل" بتوقيع المؤلف. وتضمنت الأمسية مداخلات من الحضور، منهم: منصور الخضيري، يحيى زريقان. وعدد من المثقفين والإعلاميين. وأكد مدير الأمسية الأستاذ عبد العزيز العيد بأنه سعيد بتقديمه لهذه الأمسية التي تتحدث عن شخصية هامة ومؤثرة في مسيرة التعليم والتربية بالمملكة، وذلك عبر استعراض الإصدار الأول للأستاذ حمد القاضي عن رجل التعليم الراحل الشيخ حسن آل الشيخ، وهي مناسبة مهمة لكل من حضر الفعالية للتعرف أكثر على هذه الشخصية الوطنية المؤثرة.

نافذة على الإبداع

قراءة في رواية خالد اليوسف الجديدة (ارتحالات يعقوب النجدي)..

تعالق في جماليات السرد وشعرية التأريخ والتوثيق والتأصيل.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

استوقفني في هذا العمل الروائي الجديد للكاتب القاص المؤرخ للإبداع خالد اليوسف ظواهر موضوعية وجمالية متعددة: الحس التوثيقي الاجتماعي التاريخي والجغرافي والنفسي الذي تتسم به أعماله، وما اضطلع به من دور تأصيلي في تلك المجالات في الخطاب الأدبي والبيبلوجرافي في المملكة العربية السعودية، ثم الاشتباك مع الفنون السردية التي جمع فيها بين تقنيات السرد الروائي والسيري والرحلي والمذكرات، والإيقاع المتسارع في مجال الحكي الذي لا يتلبّث عنده طويلاً في التعقيب والتحليل، فضلاً عن الحرص على التقاط الظواهر والتفاصيل الموغلة في واقعيّتها دون إغفال لخفقات الداخل التي تلامس سقف الرومانسية الوجدانية، والتنائي عن التجريب والتلغيز والمغامرات الفنية، والوفاء المطلق للوضوح و الشفافية.

أما التوثيق الذي ينطلق من وقائعية الحدث ورصد التحولات الاجتماعية فيتمثل في قاعدة البيانات الجغرافيّة المكانيّة الواسعة التي تمتد من (الزليفات) و (عقلة الطينة) إلى الكويت والعراق حيث ذكر ما يربو على ثلاثين موقعاً جغرافياً أو يزيد، وعمد إلى تقصّي كثير من الظواهر الاجتماعية والعمرانية في وصف دقيق لها كما يفعل الرحّالة المستكشفون، ورصد في سياقاتها الزمانية التطورات والتحولات ببصيرة المؤرخ وذهنية المفكر، في تحليله للثقافة السائدة التي حدت بيعقوب بطل الرواية وبعض أبناء جيله إلى مغادرة الزليفات والضرب في مناكب البلاد تحرّراً من القيود التي تفرضها التقاليد الموروثة في تلك المنطقة وما آلت إليه الأوضاع فيها.

ولعل معمار الرواية الذي نحى في المؤلف في تشكيل فصوله منحى ترقيمياً عددياً ما يشير إلى الاتجاه الفني القائم على التسلسل الأفقي ملتزماً بالحبكة الخطّية التي ينمو فيها الحدث نمواً تصاعدياً، ومثل هذا الاتجاه مألوف في السرديات الرحِلية والسيريّة والتاريخيّة، وقد ارتأى أن يجمع في الاستهلال الروائي بين هواجس الداخل وما يدور في أقبية الوعي الباطني وبين حقائق الخارج حيث يبدو الجدل بين العالمين والتراسل الرمزي بينهما ماثلاً؛ فقد عمد إلى تقديم (يعقوب النجدي) راصداً ما يدور في دواخله من هواجس وأحلام وأفكار انعكاساً لعالمه الواقعي:

"يعيش حياتين متباينتين، هي الأحلام تطارده ثم تتكوّن رؤى واسعة الآفاق المكانية والزمانية، أي حياة هذه التي تعيش على الخيال وتغصّ بها حياته اليومية"

وقد هيّأ له من الأسباب ما يؤجج هذه الهواجس في نفس سواءً من خلال وصفه للبيئة المكانية أو للظروف الذاتية التي تحيط بها؛ إذ فقد والدته في وقت مبكر دون أن يراها في لحظة ولادته، فكان الارتباط بين البداية (الميلاد) والنهاية (الموت) ما يؤرّقه ويستقرّ في وعيه الباطن، فجمع بين لونين من ألوان اليتم الحقيقي والمجازي ما حدا به لأن يتمرد على عالمه ويعمل على الفرار منه بحثاً عن عالم أرحب يسوّغ هذه الرحلة الطويلة التي شيّد من خلالها الكاتب عالمه الروائي المحتشد بالكشف والمغامرة والضرب في مناكب العالم المحيط به، وإن بدا هاجس الموت يطارده من خلال (الحلم النبوءة) الذي تجلّى لأخيه الأكبر المتدين رؤيا مناميّة، وقد جاء هذا الاستهلال في أول الرواية مفتاحاً للذاكرة التي اختزنت أحداثاً جامعة تلخّص تاريخ المكان بما انطوى عليه من وقائع تتدفق على امتداد الرواية في فصولها التي بلغت خمسة وأربعين فصلاً، هذا المفتتح بما انطوى عليه من ذكريات كان النبع الغزير الذي احتشد بخلاصة الوقائع التي تشكّلت منها أحداث الرواية في استراتيجيّة سرديّة تحدو إلى التفصيل للخطاب الروائي بما احتشد به من رؤى وعلامات.

يتكئ اليوسف في سرديته على حصيلة ممتدة لعمر طويل، ما يشير إلى التلاقح بين منهج سيريّ وآخر رحليّ يتقاطع مع التاريخ والاجتماع، المتخيّل السردي فيها ينفتح على التحوّل المأساوي للمكان برمته

فتنفصل عرى الانتماء ويحدث الانكسار الحادّ في وعي يعقوب مكافئاً لما أصبح عليه الفضاء المحيط، فقد كانت بلدته الصغيرة لا مثيل لها في تجلّياتها في مخياله وواقعه بيوتاً طينية متلاصقة في حميميّةٍ ومحبة، ونخيلها السامق المعطاء وآبارها بمائها الشبم القراح ومراعيها الخصبة ثم تحولت إلى بلدة نافرة صيفها محرق وشتاؤها بارد، فاستحالت في وعيه إلى النقيض وانبتّت لديه عرى الانتماء فكان الرحيل فراراً والسفر نجاة، مهد الكاتب بهذا الاستهلال في أربعة فصول انتقل بعدها إلى تتبع المسيرة منعطفاً بها عبر فضاءات الأمكنة، لا يستقر به مقام حتى ينزع إلى التحوّل عنه.

لقد كان يرى غير ما يراه الآخرون في زليفات حيث الجوع والمسغبة والمرض والهلاك، فتحولت ميزاتها الجغرافية وتضاريسها الفريدة إلى مثالب طاردة، انقلاب وجداني هائل يدفعه إلى الرحيل عنها وهو ما جعل وتيرة التحوّل وإيقاع السرد سريعاً في انتقالات متتابعة لا يتلبّث به المقام في مكان حتى يساوره هاجس التحوّل عنه إلى مكان آخر، يسوق الكاتب تلك الرغبات والوقائع على لسانه سارداً رئيساً، حتى إذا رأى ما يستدعي تأمل موقفه ولفت الانتباه إلى تحوّل مهم في مسار السرد جعله على لسان آخر عليم متابع متقص، وهذا ما استنقذه من الوقوع في أسر النزعة المونولوجية الذاتية التي تحرم النص الروائي من سمات التعدديّة البولوفونيّة.

وفي رسمه لشخوص روايته لم يكن ليحتفي بما عرف في السرد التقليدي من عناية بـ(البعد الجسدي و المظهر الخارجي) بل ركّز على البعد النفسي، فكانت الألقاب التي اختارها لكل منهم دالّة على بنيته النفسية: موسى الناعم وموسى البرق وموسى المطوع، فموسى الناعم هو الذي هادن مجتمعه وتخلف عن الرحلة مع إخوانه من الرضاعة، أما الشخصيات الأخرى فهي أشبه "بالميكانزمات" التي تحرّك مجرى السرد وتسلّط الضوء على



خالد اليوسف

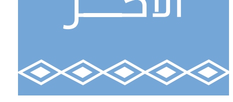
مجريات الأحداث وتمفصِل وقائعها كالصوى والمعالم التي تحدّد مسار النموّ الحدثيّ، وقد حرص المؤلف على تتبيل السرد إذا صح التعبير بمشوّقات تضبط مسار المتابعة للوقائع، وتعمل على تبطِئة الإيقاع حتى لا يقع في شراك الحكي والتقوقع في دائرة ما يعرف بـ(الحدوتة) وذلك دون استطراد وخروج عن فضاء الرواية مكانياً وزمانياً ، يتمثّل ذلك في الاتجاه إلى الحديث عن طبائع الجمال، خصوصاً وأن إحدى السمات الرئيسة للمهن السائدة في البيئة المحيطة هي (مهنة الجمّال) فضلاً عن الحديث عن تصرفات الذئب الذي رافق الركب وبدا لغزاً محيّراً حين أصرّ على مصاحبة القافلة، وكأنه كان مكلفاً بحمايتها من قوى خفية فضلاً عن الحديث عن الوفاء بوصفه من صفات الذئاب ، فهذه الظاهرة التي تتمثل في توظيف شخوص غير بشرية في الرواية تبدو لوناً من ألوان التخفّف من كثافة السرد والوقوع في أسر المماثلة والتشابه بين المشاهد والوقائع.

إن التمايز بين طبائع الشخصيات ورؤاها يبدو اقتراباً من تعدديّة الأصوات كما شرحها (باختين) فعلى الرغم من أن جُل السرد يأتي على لسان يعقوب البطل الرئيس في الرواية فإن ثمة تمايزاً بيّناً بين رؤيته ورؤى الأخرين، يتضح ذلك منذ البداية حين فارقت مجموعة موسى ويعقوب (الزليفات) بحثاً عن آفاق جديدة للحياة انعتاقاً من القيود التي تفرضها التقاليد الاجتماعية والثقافة السائدة، وانطلاقا إلى فضاء أرحب وأوسع فنجد أن ثمة من يفضل البقاء فيها ولا يرى ضرورة في الارتحال عنها، وفي إطار المجموعة ذاتها هناك تباين في الرؤى حيث كان يعقوب ينفر من المرأة ويعزف عن الزواج مخالفاً بذلك أصدقاءه، ومن علامات ذلك التباين ما حدث من فراق بينهم حين فضّل بعضهم السفر إلى الكويت والإقامة فيها.

ولعل الظاهرة الأبرز التي تقترب بالرواية من أدب الرحلة هي الخارطة المكانية الموسّعة التي رسمها المؤلف على لسان السارد مقترباً مما يعرف بالسرد البانورامي الذي يركز على الإدراك البصري في الدرجة الأولى دون إغفال لإيقاع الزمن وتأثيره، وقد ركّز السارد على الرياض وتطورها بعد تردّد يعقوب عليها في زمنين مختلفين حيث كانت معرفته تكاد تنحصر في (المقيبرة).

واللافت للانتباه اختيار الأسماء، فيعقوب وموسى الأسماء الرئيسة في الرواية تحيلنا إلى روحانية نبويّة ذات صلة بالارتحال والتحوّل، والأبناء الثلاثة رشيد وسعود وزيد قدم السارد تأويلاً لها والأسباب التي حدت بوالديهما إلى تسميتهم بها، وكذلك (فضيلة) والألقاب الأخرى: البرق والمطوع والناعم، غير أن الملاحظ هو معالجة قضية الإرهاب التي كادت أن تتسبب بكارثة ليعقوب، وكذلك غزو الكويت التي جاءت في السياق التاريخي للحدث الروائي، وجعل منها السارد مفصلاً من مفاصل التحول في مسار الحدث الروائي.

والحديث يطول حول الجماليات المتعالقة في شعريّة السرد في هذا العمل الروائي الذي يقع في الصميم من المشروع الأدبي لخالد اليوسف، حيث يقتضي دراسات موسّعة من شأنها أن تسلط الضوء على أبعاد تأصيليّة مهمة ذات أبعاد متعدّدة في مسار الإبداع السردي المحلي والعربي.







من ترجمات د. سعد البازعي..

"تمضي في الموت بطيئاً"

للشاعر التشيلي بابلو نيرودا*

تمضي في الموت بطيئاً
إن كنت لا تسافر،
إن كنت لا تقرأ،
إن كنت لا تستمع لأصوات الحياة،
إن كنت لا تقدر ذاتك.

تمضي في الموت بطيئاً
حين تقتل احترامك الذاتي؛
حين لا تدع للآخرين فرصة ليساعدوك.

تمضي في الموت بطيئاً
حين تصير عبداً لعاداتك.
حين تمضي كل يوم على الطرق نفسها...
إن لم تغير روتينك،
إن لم تلبس ألواناً مختلفة
أو إن لم تتحدث إلى من لا تعرف.

تمضي في الموت بطيئاً
إن تحاشيت الشغف
وعواطفه الجياشة؛
تلك التي تبلل عينيك
وترفع خفقان قلبك.

تمضي في الموت بطيئاً
إن لم تغير حياتك حين لا تكون مقتنعاً
بوظيفتك، بحبك،
إن لم تغامر بالمؤكد في سبيل المحتمل،
إن لم تمض في حلمك،
إن لم تسمح لنفسك
مرة واحدة على الأقل في حياتك
أن تهرب من النصح العاقل...



*بابلو نيرودا (1973-904)، شاعر تشيلي، كان دبلوماسياً وسياسياً. عرف بهذا الإسم الذي استعمله في الكتابة ثم صار اسمه الفعلي. نال جائزة نوبل في الأدب عام 1971، يعد الشاعر الوطني لبلاده لكن الناقد الأمريكي هارولد بلوم عده شاعراً أساسياً على مستوى الآداب الغربية في ما سماه "المعتمد الغربي" في كتاب بذلك العنوان The Western Canon.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

سباق.

(الفن كل شيء صنعه الإنسان، في مقابل كل شيء صنعته الطبيعة)

واضح أن ما تعنيه هذه المقولة هو ذلك السباق الأزلي الذي نشاهده بين النشاط الإبداعي للإنسان، وبين ما تحمله (تصنعه) الطبيعة من الأشياء الجميلة. فالفن هو النشاط الوجداني الذي يتجلى فيه إبداع الإنسان الجمالي، مع صرف النظر عن الأشياء الجميلة الأخرى.

السؤال الذي توحي به المقولة للقارئ هو: أيهما الفائز في السباق الإنسان أم الطبيعة؟ في اعتقادي أن الطبيعة هي الأشد تأثيرا على الإنسان من تأثيره عليها، على الرغم من فتوحاته العلمية في ترويضها: الطبيعة تؤثر في كيفية الحراك الاجتماعي، وما هو عليه من المستوى الاقتصادي، الذي يتحكم في صياغة البنية الفوقية، أي أنه يتحكم في رؤيته لنفسه وللآخرين وللكون بأسره.

لا يهم هذا المقال استعراض السباق بين الإنسان والطبيعة في جميع الميادين، بل ما بين الجمال الفني، والجمال الطبيعي. وهنا لا بد من استدعاء الشعر فهو وطن الإبداع الجمالي والتدفق الوجداني، فهل تقرأ معي ما يقوله أبو تمام:

(يا صاحبي تقصيا نظريكما
ترايا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه
زهر الربا فكأنما هو مقمر
مطر يذوب الصحو منه وبعده
صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان فالأنواء غيث ظاهر
لك حسنه والصحو غيث مضمر)

كل من يقرأ هذا يتمايل رأسه، من حيث يدري ولا يدري، انتشاء بهذا التدفق الجمالي، ولكن خلنا نسأل: ما الذي فعله أبو تمام؟ إنه عمد إلى مفردات طبيعية مشتتة، ورفعها من واقعها الساكن ودلالاتها السطحية، إلى لاواقع متحرك، ودلالات فنية، في وحدة خيالية ساحرة، وهذا صنع جمالي، ولكنه هل خرج عما منحته الطبيعة؟ كلا والفضل للمتقدم، كما يقول القدماء.

دعنا نذهب إلى ما قاله أعمى يحسده جميع المبصرين:

(رب ليل كأنه الصبح في
الحسن وإن كان أسود الطيلسان
قد ركضنا فيه إلى اللهو لما
وقف النجم وقفة الحيران
فكأني ما قلت والبدر طفل
وشباب الظلماء في عنفوان
ليلتي هذه عروس من الزنج
عليها قلائد من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الأمن من فؤاد الجبان)

ماذا صنع أبو العلاء في هذه القصيدة؟ إنه أنسن مفردات الطبيعة، ونقلها من الواقع الراكد إلى واقع خيالي بعيد عن الفهم البطيء، وما هو الجمال الفني إن لم يكن مثل هذا؟!

لا يخرج الابداع الفني، حتى الآن، عن أفق الطبيعة، فمن هو الفائز في السباق يا ترى؟

حديث الكتب



محمد الحميدي

في ديوان (مجازفة العارف) للشاعر محمد إبراهيم يعقوب..

أسئلة الوجود والعدم .

ثمة زيفٌ كبيرٌ يجوبُ العالم، دافعاً المرء إلى محاولةِ اكتشافِ الحقيقةِ المختبئة بين ظلاله، فكُلما اقتربَ منها؛ توارت، حتى أصبحت سمةُ الزمن الراهن؛ تتمثّلُ في إخفاءِ الحقائِق، وإبرازِ الأوهام، وهو ما وضَعه أمام امتحانٍ شديدِ الصعوبة، حيث السؤالُ عن جدوى الوجودِ وقيمته؛ مستمرٌ في الدوران بداخل رأسه.

أسئلةُ الجدوى والقِيمة؛ تقودُ مسيرة "العارف" عبر قصائدِ الديوان، فالشك أوّلُ المعرفة، وبدايةُ اليقين، وطريقُ انكشاف الحقائق؛ ما يجعله يتوقُ إلى كَشفِ الحقيقةِ للناسِ جميعاً، لأنهم معنيُّون مثلَه باكتشافها (قصيدة: حديث شخصي مع العالم):

"أغلقوا أبوابَكم حتى أمرّ بلا ارتباك
واتبعُوني في القصائِد
كي تضِيعوا في الزحام"

لا يكون للحقيقةِ أيُّ معنىً؛ إذا اكتشفها المرءُ، واحتفظَ بها لنفسه، إذ لكي تحصلَ على قيمتها، ينبغي أن يكتملَ معناها، بمشاركةِ جميع الأفراد؛ لهذا يُجازف من أجل فضحِها بكُلِّ السُبُل:

"ولنتّفق ..
سقطَ القِناع
عن الدراما العالميّة في وُضوح جارح"
حينما انزاحَ الزيفُ عن الأعيُن؛ سقطَ القناع تلقائيًا، حيث العالمُ يرى بعينٍ واحدة فقط، فيشاهدُ ما يودُّ مشاهدته، بينما الأشياءُ التي لا يودُّ مشاهدتَها؛ لا يُلقي لها بالاً: "لم يروا جوعَ الشوارعِ وانتهاك الآدمية"، وقد تكررت لازمةُ "ولنتّفق.." ثلاث مرّاتٍ داخلَ القصيدة؛ لتشيرَ إلى تفكيره الدائمِ في شؤون العالم، ومآسي الحياة، أمّا النتيجةُ؛ فعدمُ القُدرةِ على النوم:



"ولنتّفق..
في الليلِ لا أحدٌ ينام على الوسادةِ خالياً
في الليلِ لا أحدٌ ينام"

الهدفُ من تكرار "ولنتّفق.."؛ إبطاءُ التاريخِ بغرضِ مساءلته، إذ أضحت "نظريةُ التاريخِ فخٌ"؛ للكذبِ على البشر؟! كما أصبحت أحداثُه كـ"السقِيفة"، و"دم الحُسين" محضُ خرافاتٍ؟! أمّا كتُبه كـ"معجم البُلدان"، و"ديوان الحماسة"؛ فتحوّلت إلى مجرّد أكاذيبَ، ليس لها من الحقيقةِ نصيب؟!

تساؤلاتٌ وشكوكٌ عميقة، يجازفُ العارفُ بطرحها أثناء بحثه عن اليقين، حيث الوصولُ إلى الإجابات؛ يعني الاطمئنانَ والهدوء، لكنّ نفسه المتوتّرة؛ لا تكفُّ عن طرقِ جميع الأبواب، فـ"الحياة تساؤل" مستمرٌ، وبحثٌ لا يتوقف عن الحقيقة؛ التي تتحولُ إلى ضحيّة، حين يُصبح الكذبُ سيدَ الموقف؛ لهذا جازفَ بطرح أسئلتهِ وشكوكهِ، ثم انزوى وحيداً؛ يمارسُ عُزلته، وتأمّله، وتفكيره (حيز لهواء ممكن):

"أنا المنفَى..
وتلكَ بلادُ أسئلتي
على الوترِ البعيدِ من الفجيعة

والرهانُ هو الرهان!"
لكشـفِ الزّيـفِ والأوهام، ليس هنالـكَ أجـدى مـن "الكتابـة"، التـي سـتغدو "رهـان" العارف ومجازفته، فبواسطتها سيتمكّن مـن اختـراقِ الوجـود، وتحصيلِ

لولوجِ هذا العالمِ المليءِ بالأسرار والفخـاخ، وهنا ينطرحُ السـؤال: "كيـف تفـرُّ إذنْ كلماتُ الشـاعرِ من هذا الفخ؟!" الذي دخلَه بملءِ إرادته، واصطدمَ فيه بحقيقةِ أنّ الزيفَ مسـتمرٌ، والأوهـامُ باقيةٌ



الإجابـات، أمّا الوقوعُ في الفِخَاخ، فـلا بأسَ بهِ، ولا مانعَ منهُ؛ طالما أوصلتهُ إلى هدفه:
"أن ترى فخًّـا وتمضِي تحتَ جُنح الليل
مزهوًّا..
وفي القلبِ امتنان!!"
التسـاؤلاتُ المطروحة؛ لا تقود حتمـاً إلـى الإجابـات، فالحيـاة معقّدة، وبارعةٌ في إخفاءِ الأسرار، وما انكشفَ منها؛ لن يُفضيَ إلى رؤيةِ الصورة الكاملةِ لما يحصَل، ولذلك يسـتمرُّ البحث، والتساؤل (أسئلة الكتابة):
"نصفُ التساؤلِ ما
نريدُ وما أرادَ اللّه تم
هل نحنُ إلّا ما تبقّى
من وجودٍ في العدم
نايٌ يُفكِّر في الغُصونِ
ولا يكفُّ عن النّدم!"
الحيـاةُ أسـئلةٌ فلسَـفية تتعكّز بالشـكِّ واليقين؛ لملاحقة جدليّة الوجـودِ والعدم، وتظـلُّ الكتابةُ هـي رهـانُ العـارف ومجازفتُه؛

(لكن العالم لا يفنى):
"اللغةُ المنسيةُ
بيـن دفاتـرِ مـن ذهبـوا نحـو خسارتهم
لم تُقرأ بعد.."
لتأتيَ النتيجةُ صادمة؛ مزيداً من الحَيـرة، والضيَاع، والتِّيه، فالزيفُ والأوهام؛ يحاولان محوَ الحقيقة، ومنعِها من الظهورِ والانكشـاف؛ لهذا اتّجهَ لمقارعةِ الوهمِ بالوهم، عبر اللجوءِ إلى المعراجِ الصوفي، حيث الكشـفُ المباشر، بعيداً عن عذاباتِ الأسـئلة، ومعاناةِ البحث عن إجاباتها (الجذبة):
"تُهنا ونعرف.. غير أنّ
العالمَ الروحي نزحُ
يا شيخُ ما ذنبُ الحَيارى
لم يُقم في الريح صرحُ"
وهمٌ في قِبال وهمٍ، واسـتدعاء لـ"النفـري" و"ابن عربـي"؛ من أجـل كشـفِ حقيقةٍ لا تنكشـفُ، فتـزدادُ الحَيرة، ويتواصـلُ التّيه، وتحضـرُ "الأنثـى"، إنمـا بـدون فاعليّـة؛ حيثُ لم تقـدِّم للعارف

شيئاً، فلا هي خفّفت فوضاهُ، ولا هي أجابَت على أسـئلتِه (اغتسل في نهرها مرتين):
"خُذي يقيني وضِيعي فيّ لسـتُ أنا
إذا تخلّيتُ عن شكّي وعن تعبي"
حضورُ الأنثى؛ يمثِّل تعويضاً عن "خسَـارات" الحيـاة، فأتت كَمجازٍ وتورية، لا كَحقيقةٍ واقعيّة، وهو ما يتجانسُ مع المعجم الصوفي، وحينما تمّ توظيفُها لطرحِ المزيدِ من الأسـئلة؛ انكشـفَت الحقيقةُ المـرّة، فـ"الحبُّ مخلـوقٌ زجاجيٌ نشـكُّ بهِ، ونخشـى منهُ!"؛ حيثُ الكذبُ فيـه مباحٌ، وهنـا يعترفُ بخجَل: "إني قد كَ ذَ بْ تُ!!".
الحديـثُ عـن المـوتِ، والفناءِ، والفُـرصِ الفائتـة، وربـطِ ذلك بالأنثـى؛ جعلَهـا محـوراً مـن محـاور الديـوان؛ بهـدف تمريرِ رسـالةٍ وجوديّة، وأسـئلةٍ صعبة؛ استشفّها من شـكّه العميق في كلِّ شيء، إلّا أنّ الإجابةَ لا تمتلكُها الأنثـى، كَمـا أنهـا لا تختـصُّ بالعـارف وحـدَه، إذ هـي لجميعِ البشـر، وهنا تجدّدَ الاعترافُ، إنما بأهميّـة اللغةَ، وأنها ملجأٌ، ونجاةٌ من الأوهام (الغريب في المرآة):
"فـلـم أرَ كالقصيـدة بنـت قلبي
نجوتُ بها من الأوهامِ وحدي"
القصيـدةُ اعتـرافٌ، ونجاةٌ من وهـمٍ، وإزالـةٌ للبـسٍ حاصـلٍ، فعبرها يأتـي الاطمئنان، ويزولُ الشـك، وينبـتُ اليقيـنُ، فمـا تُسمى "خسارات"، إنما هي سوءُ فهمٍ وتأويلٍ، أمّا أسـئلةُ الوجودِ والعدم، فليسـت أكثرَ من أخطاءٍ إنسانيّة، حيث الانشغالُ بـ"العبء اليومـي"؛ يمنعُ العيـنَ من رؤيةِ المشـهد كامـلاً (فرديّـة تعلّـل نفسها):
"كبرتُ على التأويلِ فالتّيه واضحُ
ولن تَهزم الأيامَ إن لم تُصانعِ
أنا ما انتهى منّي إليّ ولم أكُن
سِواي ولكنّي مرايا طبائِعي!"

حديث الكتب



«ما بعد كورونا»..

أكاديمي هندي يبشّر بنظام دولي جديد

طايع الديب*

الكتاب : النظام العالمي بعد الجائحة: تسعة مؤشرات
المؤلف: سيتاكانتا ميشرا.
ترجمة: ريهام صالح خفاجي.
الناشر: مكتبة الإسكندرية، مصر.

توقّع هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركي الأسبق، في مقال أثار ضجة عالمية أواسط العام الماضي 2020، أن «يغيّر وباء كورونا وجه العالم إلى الأبد»، مشيراً إلى أن الأجواء العبثية التي يشهدها عالمنا الآن بسبب الوباء، تثير مفارقة تاريخية تكمن في إحياء مفهوم «الدول المسوّرة» المنعزلة، رغم أننا نعيش في عصر يعتمد فيه الازدهار – حسب قوله- على «العولمة» وحرية التجارة والتنقّل، كأساس كان يبدو متيناً للنظام الدولي الراهن، لكن الجائحة أظهرت مدى هشاشته وتهافته للعيان.

ويطرح د. سيتاكانتا ميشرا، الباحث الهندي المتخصص في العلاقات الدولية، عضو هيئة التدريس بجامعة «بانديت ديندايال»، في دراسة نُشرت ترجمتها العربية مؤخراً، وجهة نظر معتبرة بشأن إسهام الجائحة في تغيير العالم، تبشّر بانتهاء عصر «العولمة»، على اعتبار أن من السُنن الكونية حدوث تحولات في الأنظمة السياسية والاقتصادية، عقب الحروب الكبرى أو الأوبئة العالمية، التي طالما أدت إلى تغييرات أساسية في الأنظمة السياسية للأمم على مر التاريخ.

ويبشّر المؤلف في دراسته المعنونة «النظام العالمي بعد الجائحة: تسعة مؤشرات»، بعالم جديد، تنهي فيه التوازنات والتحالفات الدولية التي نتجت بعد نهاية حقبة «الحرب الباردة»، وبروز الولايات المتحدة كقطب عالمي أوحد، متوقعاً أن تُحدث جائحة كورونا تغييرات جذرية في بنية النظام الدولي، مثلما فعلت الحرب العالمية الثانية، التي مهّدت للتنافس بين القوتيّن العظمييّن آنذاك، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، وانتهت بانهيار المنظومة الاشتراكية، وتشكّل نظام دولي أحادي القطبية تهيمن الولايات المتحدة على مقدراته، ساعية إلى فرض «العولمة» كأسلوب حياة على سكان كوكب الأرض.

بزوغ الدور الصيني

في تقديمه للدراسة، يقول د. مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، إنها تأتي انطلاقاً من التساؤلات التي يفرضها هذا الظرف التاريخي غير المسبوق، والتي يدور محورها حول محصلة استغراق الولايات المتحدة في التصدي للأزمة، خاصة أنه بدا متأخراً نسبياً في ظل ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب، فضلاً عن الدول الأوروبية التي شاب التخبط أداء عديد من حكوماتها في التعامل مع الوباء.

من جانب آخر، بحسب الفقي، تتوقع الدراسة كسمة جديدة الصعود الثقافي للشرق، بالتوازي مع بزوغ الدور الصيني بقوة، بما قد يستنهض أيضاً الطموحات الهندية، أخذاً في الاعتبار ما تتمتع به الدولتان من ثراء التراث والفلسفة والثقافة على مر التاريخ. الأمر الذي يضمن لهما دوراً ثقافياً مؤثراً في العالم، بشكل يتسق مع تنامي ثقلهما القيادي الصاعد. هذا إلى جانب ملمح آخر، يتمثل في تراجع «العولمة» المفرطة، نتيجة لتمسك المواطنين بسياسات الحكومات الوطنية التي توفر لشعبها الحماية اللازمة.

ويقول الباحث الهندي: «في الوقت الحالي، تبدو العواقب الجيوسياسية لجائحة كوفيد 19- في مرتبة ثانوية، مقارنةً بالشواغل المتعلقة بالسلامة والصحة العالمية. ولكن على المدى الطويل، ستكون المحصلة النهائية للجائحة نتيجة منطقية ناجمة عن النظام العالمي الجديد، الذي بدأت إعادة تشكّله منذ الوهلة الأولى، وعاجلاً ما سوف يتحول كلياً إلى صورته الجديدة».

ويرى «ميشرا»، أنه سيكون من باب التكهنات محاولة رسم الشكل النهائي للنظام العالمي الجديد وشيك التشكل، وبيان كيف سيتميز عن النظام العالمي الحالي. إلاّ أن جائحة كورونا تحفز - في الوقت نفسه- ديناميات وأحداثاً سيكون لها تأثير في التوازن الإقليمي والعالمي في النظام الدولي. فالحروب والجوائح والأحداث الواسعة النطاق، تسرع وتيرة إعادة توزيع القوى العالمية، أو التسلسل الهرمي، أو التغيير المنهجي.

ولا شك أن الجائحة أبرزت الثغرات القائمة في نظام «الحوكمة» العالمي الحالي، وأوجه الضعف في المؤسسات المتجاوزة حدود الولاية الوطنية، ومواطن الضعف فيما يُسمى «العالم المتقدم».

وإزاء اندلاع جائحة اكتسحت العالم بأسره، نشأ فراغ في القوى العالمية؛ نظراً لأن القوى الكبرى كافة مع انهماكها في مشاكلها الداخلية، باتت غارقة في ذاتها من أجل محاربة الجائحة. ويدرك الجميع عدم وجود دولة قوية بما يكفي لتقدم نموذجا «للقيادة وقت الأزمات» على المستوى العالمي في الوقت الحالي. وفي ظل غياب قيادة أميركية قادرة على التعامل مع الجائحة.

ويشير الباحث إلى أنه ليس ثمة إجابة قاطعة لما سيكون عليه النظام العالمي «ما بعد الجائحة»، ومن سيتولى زمام القيادة، وما معادلة القوة العالمية في المستقبل، ومن سيكون في المستويات العليا للتسلسل الهرمي، ومن سيصبح في المستويات الدُنيا منه؟

ولكن من المؤكد، وفق الباحث، أنه سيكون هناك نظام عالمي لما بعد جائحة (كوفيد – 19)، ويجب أن يشتمل هذا النظام على عدة محددات أخلاقية، من بينها إعادة تخصيص موارد الرعاية الصحية، وإنشاء شبكات أمان اجتماعي للفئات الاجتماعية الأكثر ضعفاً، وتعزيز آليات القيادة وقت الأزمات، منوها إلى أن ما سوف يتبع الجائحة من ركود اقتصادي عميق، من المرجّح أنه سيقتلع «القاعدة الرأسمالية» التي يقوم عليها عالم اليوم، من جذورها.

ويؤكد «ميشرا»، عكوف الصين حالياً على صياغة نظام دولي جديد، من خلال تأسيس هياكل «حوكمة» عالمية وأنظمة تحالفات بديلة. إلاّ أن ذلك لا يشير – بالضرورة- إلى الانحسار المفاجئ للنظام العالمي الراهن الذي تقوده الولايات المتحدة، بل يبدو أن ما تعد الصين لطرحه هو نظام عالمي موازٍ، لا يسمح لأميركا وحدها باحتكار صياغة قواعد النظام الدولي، بل يؤدي إلى تهميش الدور الأميركي والغربي بشكل عام لمصلحة الشرق، المتمثل في الصين والهند وحلفائهما.

آخر الرجال الصامدين

يتوقع الباحث أن يتسم النظام العالمي الذي سوف يتم إرساء قواعده في مرحلة ما بعد «كورونا»، بتراجع نسبي لمفهوم «الديمقراطية» بمعناه الغربي المتعارف عليه، وأن تكون الغلبة على المستوى الدولي لأنظمة السلطة التي اكتسبت شرعية سياسية جديدة بسبب نجاحها في احتواء الجائحة، معتبراً أن نجاح الصين في التصدي للوباء إلى حد بعيد، قد يعطي مبرراً للتحكم السلطوي في مقاليد الأمور، وربما يبرر الجنوح إلى ما يسميّه «الاستبداد الخيّر»، من أجل فرض القيود على الحريات العامة، بذريعة فرض «حالات الطوارئ» على المستوى الوطني.

واليوم تبدو الفكرة الشائعة بأن الحوكمة الديمقراطية هي أفضل الطرق لتزويد «آخر الرجال الصامدين»، فكرة خاوية. فهيكل الحوكمة العالمية القائم على الإطار الليبرالي الرأسمالي، الذي ترعاه الأمم المتحدة و»صندوق النقد الدولي» و»البنك الدولي»، وغيرها من المؤسسات الدولية، هو إحدى ضحايا «سياسة القوة».

ويذهب «ميشرا» في تحليلاته التي



يعتورها شيء من التحامل على الديمقراطية الغربية بشكل عام، إلى أن جائحة كورونا دحضت الاعتقاد العالمي السائد منذ زمن، بأن «القوة العظمى» الأميركية حاضرة بقوة في كل مكان من العالم، وأن لديها الرغبة السياسية في السيطرة على النتائج العالمية لأي حدث مهما كان حجمه، غير أن الوباء تحدّى - في تقديره- هذا الاعتقاد، بل إن هذه القوة العظمى فشلت أمامه فشلاً ذريعاً، بينما نجحت قوة أخرى مثل الصين في ذلك.

من جهة ثانية، يلفت الأكاديمي الهندي إلى أن الآثار الاقتصادية للجائحة ستكون عالمية وملموسة في كل ركن من أركان العالم، إلاّ أن قدرة التكيّف الكامنة لدى اقتصاد الشرق وأسلوب الحياة الخاص به، ستساعد الشعوب الشرقية على الصمود أمام الأزمة بسهولة أكبر من شعوب الغرب، خصوصاً أن النظام الدولي يمضي نحو عصر ما بعد الغرب، وأن المحور الجيواستراتيجي لحقبة ما بعد الحرب الباردة، بدأ يتحول تدريجياً من أميركا وأوروبا إلى آسيا.

ويوضح الباحث، كيف دفعت الأزمة الصحية الراهنة الولايات المتحدة إلى الانكفاء على ذاتها، وصم آذانها عن أصوات المعذبين في الأرض، في محاولة يائسة لاحتواء آثار الجائحة. ومن ثم، لم تقدم شيئا يُذكر لدول العالم الأكثر تضرراً من الوباء، ورفعت شعار «أميركا أولاً»، وبالتالي فقدت حيثيتها في «قيادة العالم» كما كانت تزعم على مدار العقود المنصرمة، وباتت هي نفسها في حاجة إلى من ينتشلها من الأزمة، ويوفر لها الحماية من هول الكارثة!

في المقابل، صعد نجم الصين على الساحة الدولية، واستطاعت أن تملأ الفراغ الذي خلّفه الانكفاء الأمريكي على الذات، لإدارة الأزمة الصحية المتفاقمة داخلياً، ونشطت بكين في مجال المساعدات الدولية، وقدمت مساعدات لوجستية وأرسلت فرقاً صحية إلى كثير من دول العالم، واستثمرت الأزمة لصالحها سعياً إلى تثبيت مكانتها كفاعل دولي رئيس في «عالم ما بعد كورونا»، الذي بدأت ملامحه في التشكّل يوماً بعد يوم.

ووفق المؤلف، يتساءل المرء اليوم عما إذا كانت جائحة كوفيد- 19 هي جرس الإنذار والمسمار الأخير في نعش النظام العالمي الذي أوشكت مدة ولايته أن تنتهي. وتساعد مجموعة الأعراض الظاهرة السالف ذكرها، على وضع تصور للملامح الرئيسة للنظام العالمي ما بعد الجائحة. ورغم أنه ليس من المرجح أن تطغى بصمة هذه الأعراض دفعة واحدة، فإن تكشّفها التدريجي سرعان ما سيُؤذن بتلك اللحظة التاريخية، عندما يتغير العالم تغيّراً نهائياً، وتتحول توازنات القوى السياسية والاقتصادية تحولاً حاسماً، فلا تعود الحياة بالنسبة إلى معظم الناس في أغلب بلدان العالم كسابق عهدها، بل لا محالة من حدوث التغيير القادم.

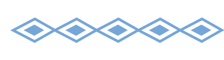
*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.



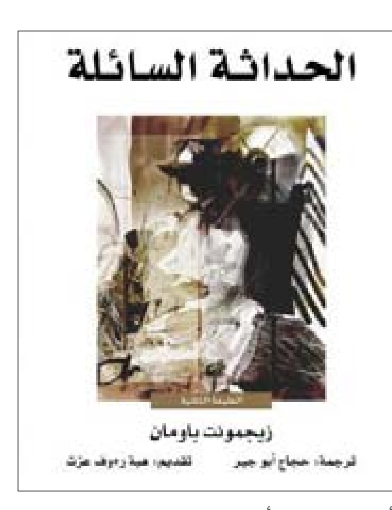
في معنى «ما بعد الحداثة»



سعد أحمد
ضيف الله







الفكر النقدي عبارة عن منظومة فكرية تضع الواقع في قفص الاتهام، وتقابله بما ينبغي أن يكون، وهو منوط بتسليط الضوء على المعوقات التي تقف في طريق التحرر والعدل والمساواة. وينصب اهتمام الفكر النقدي على كشف الصعوبات التي تواجه ترجمة المشكلات الخاصة إلى قضايا عامة، وتعرية العوامل التي تقف حائلًا دون إعادة الطابع الجمعي الذي اتسمت به يوتوبيات «المجتمع الصالح» و«المجتمع العادل».

لعلنا نستعيد النظرية النقدية الاجتماعية التي لا تحيا إلا على عالم الأدب، ففي نقد الحداثة الغربية ونماذجها المعرفية في مرحلتي الحداثة وما بعد الحداثة، أو – حسب باومان - الصلابة (الثابتة) والسيولة (المتحركة)، تتعدد إحالات زيجمونت باومان إلى عالِم الأدب روبنسون كروزو لدانييل ديفو، وموبي ديك لهرمان ملفل، و1984 لجورج أورويل، وعالم جديد رائع لأدولس هكسلي، ورجل بلا صفات لروبرت موزيل.

عالم الاجتماع زيجمونت باومان (1925-2017) صاحب مصطلح «الحداثة السائلة» لا يؤمن بمصطلح «ما بعد الحداثة» لأنه ربما يوحي إلى الصلابة، والعقل الحداثي ليس صلبًا، هو عقل لا حدود له ولا نهائي، أول سلسلة كتبها باومان في المتحرك أو السيولة هو كتاب «الحداثة السائلة» توالت بعد ذلك إصداراته؛ الحياة السائلة، الثقافة السائلة، الأزمنة السائلة، المراقبة السائلة، الحب السائل، الخوف السائل، الشر السائل. ألف كتابه «الحداثة السائلة» في نقد المجتمع وقسمه إلى خمسة فصول.

الفصل الأول، التحرر، بدأه بالتوجس الذي يزعج الفلاسفة أن الناس لا يريدون أن يكونوا أحرارًا خشية المصاعب والآلام التي قد تتسبب في الحرية، لأن ثمن الحرية قد يكون مكلفًا ومرًا، بينما الحرية نعمة ومطلب إنساني، ونقمة لأنها تعني الوعي والاختيار والمسؤولية، فلا حرية دون وعي ومسؤولية، والناس في الغالب يتهربون من تحمل المسؤولية لهذا يأنفون من الحرية ويتركون القرارات إلى الغير.

وفي الفصل الثاني، الفردية، يتناول باومان في هذا الفصل الرأسمالية وقضية الاستهلاك والسلطة، ففي مرحلة الحداثة الصلبة كان الهدف هو إبقاء العمال في أماكنهم وكان يقلقهم استقالة العمال وذهابهم إلى شركات ومصانع أخرى، وهذا كان يكلف الشركات مصاريف زائدة وتكاليف الخبرة التي اكتسبوها والتي تساوي الكثير. أما في مرحلة الحداثة السائلة، ليس العمال وحدهم غير المرتبطين بالشركة بل حتى رأس المال نفسه لم يعد له ارتباط، فصاحب الاستثمار حين يظهر له استثمار آخر أكثر ربحًا يحمل حقيبته على ظهره وحاسوبه وهاتفه الذكي ويبدأ استثمارًا جديدًا في مكان آخر، وهكذا الثروة لم تعد مرتبطة بأحد معين. كما أنه يشير إلى فكرة في غاية الأهمية وهي أن دور السلطة تراجع وحل محلها النموذج أو القدوة وليست القدوة بالمعنى الأخلاقي، فإن كانت السلطة قائمة على الأمر والنهي، على افعل ولا تفعل، فالنموذج أو القدوة لا يقول لك افعل ولا تفعل، بل يقول لك بطريقة أكثر رومانسية؛ إذا أردت أن تكون مثلي فطبق هذا البرنامج، أو افعل كما تراني أن أفعل، إذا أردت ثروة لا عليك إلا أن تتبعني، ويتم إفهام الفرد أنه بسبب اختياره الخاطئ أتت مشاكله ولتجاوز هذه المشكلة لدينا الحلول السحرية، وهذا ما يفعله المشاهير تمامًا، وأدمن الفرد على تتبع المشاهير وبالتالي أدمن على الاستهلاك.

وينتقل بنا باومان في الفصل الثالث، إلى الزمان والمكان، آفة جديدة مرتبطة شديد الارتباط بالحداثة السائلة، وهي انعدام الأمن حيث الكل لا يعرف الكل، والكل هنا ليس الجماعة أو المجتمع، لكن بمعنى انتقال المجتمع من أفراد المجتمع إلى مجتمع الأفراد، أي الترابط ترابطًا استهلاكيًا، فالكل في زمن واحد ومكان واحد، ولا أحد في المكان في نفس الوقت.

ويلاحظ باومان في الفصل الرابع، أن العمل في زمن الحداثة كان يهدف إلى زيادة الثروة والحد من البؤس، أي يؤدي في النهاية إلى النفع العام إضافة إلى النفع الشخصي، لكن اليوم يقاس العمل بقدرته على التسلية والإمتاع، وبهذا حلت استراتيجيات قريبة المدى مكان استراتيجيات بعيدة المدى.

في الفصل الخامس، الجماعة، يذكر باومان أن المدينة أصبحت مستوطنة بشرية يلتقي فيها الغرباء، وتعطيك شعورًا كاذبًا بالجماعة، فهذه الجماعة لم يعد بينها علاقة إنسانية بالدرجة الأولى، لكن أصبحت قائمة على المصلحة، والعلاقات القائمة على المصلحة تشعرك دائمًا بالشك والريبة تجاه الطرف الآخر، لأنك تستبطن دائمًا أن الآخر يريد خداعك لمكاسب شخصية قد يجنيها من علاقته معك، وهذا الشعور الكاذب بالجماعة تستشعره في الأماكن المزدحمة.

باومان لا يضع حلولاً عن كيفية الخروج من المأزق الحداثي وتناقضاته وإيهامه، إنما مجرد محاولة لفهم زمن متغير، زمن أصبح فيه التحديث الوسواسي القهري منهجًا، زمن تُعد فيه المرونة هي الثابت الوحيد، والزوال هو الدوام الوحيد، والسيولة هي الصلابة الوحيدة، واللايقين هو اليقين الوحيد.

الحداثة غزتنا على مستويات متنوعة، يعيش الإنسان على خريطتها طوعًا أو كرهًا، ولذلك لا بد للأفراد والجماعات من أن تستوعب ما جرى ويجري إذا كانت تنشد الاهتمام الإيجابي لها وللعالم.

يعد استخدام باومان للسيولة في مقابل الصلابة، بشكل ما، موازيًا لاستخدام «مايكل والزر» لوصف السميك مقابل الرفيع، في مناقشته للإشكال القيمي في نقاشات العدالة، وكذلك توصيف «ديفيد هاوكينز» للقوة مقابل الإكراه في مستوى الوعي عند الإنسان والكائنات، وأيضاً مع توصيف «جوزيف ناي» للقوة في العلاقات الدولية بين الخشونة والنعومة.

ولا ينظر إلى الصلابة والسيولة باعتبارهما ثنائية متعارضة، بل ينظر إليهما على أنهما حالتان متلازمتان تحكمهما رابطة جدلية.

لذا فإن العزم الجاد على الشروع في مهمة البناء لابد وأن تتوافر فيه تقنية كافية تضمن إذابته – ويسمح له بالتطور المستمر - وضمانات قوية تؤكد الحق في تفكيك هذا البناء، فالبُنى التي تبدأ في التفكك بمجرد تركيبها هي النموذج المثالي في أيامنا هذه، ومعظم البُنى لابد من أن تصارع من أجل الوصول إلى هذا النموذج اللانهائي، فالسكون غير مطلوب لأنه يعني لا حراك، إنما المطلوب هو التوسع والمواصلة في الحركة (والسماء بنيناها بأيدٍ وإنا لموسعون) الذاريات47.

من السمات الأصيلة للحداثة أن يكون الشيء، في أية مرحلة وفي كل الأوقات، ما بعد الشيء. وعلى مر الزمان، ظلت الحداثة تغير شكلها، فما كنا في الماضي نسميه «خطأ» ما بعد الحداثة، قرر أن يسميه زيجمونت باومان بوضوح «الحداثة السائلة»، هذا الإيمان بالتنامي بأن التغير هو الثبات الوحيد، وأن اللايقين هو اليقين الوحيد، إذ كانت الحداثة في المئة عام الماضية، تعني محاولة الوصول إلى «حالة الكمال» أما الآن فإن الحداثة تعني كسر الصلابة الكاملة فتكون «حالة لا نهائية من الكمال».

كما يقول باومان: إذا كانت الحداثة (الصلبة) تعني محاولة الوصول إلى حالة نهائية من الكمال، أي أنها تضع أمام عينيها نموذجًا أو هدفًا تريد الوصول إليه لتحقيقه، فالحداثة السائلة تعني عملية تقدم مستمر، لنقل بطريقة مرضية من دون وجود حالة نهائية في الأفق، أي غياب هذا النموذج وانعدام الرغبة في وجود الحالة النهائية.

وخير مثال في وصف الحالة اللانهائية؛ شركات إنتاج الهواتف النقالة، التي تصمم هواتفنا التي في أيدينا، هل نتصور أن هذه الشركات تصنع تصميمًا واحدًا وتقول إن هذا الموبايل هو هاتف العمر، هذا الموبايل هو التصميم النهائي؟! أم أن فكرة النهاية غير واردة بتاتًا، بل كل عام يضيفون ميزات جديدة ويعالجون أخطاء قديمة إلى ما لا نهاية، هكذا هي الحداثة السائلة، التحديث لا نهائي، ونموذج «الكمال النهائي» نقاش غير مطروح أساسًا.

العالم اليوم يشهد عنفًا سائلًا وهيمنة صلبة، وهو يتعرض لتهاوي الأنظمة وتفكك الروابط، وسعينا – مجددًا - نحو فهم ما نحن فيه هو سبيلنا لتجاوزه وبناء مجتمعات أكثر كرامة، وهذا النقد يمثل نافذة لمعرفة الواقع، بل الفهم وإحياء التفكير وترشيد مساعي التغيير.

في كتاب طُبع باللغتين العربية والإنجليزية..

الغامدي توثق جهود المملكة الإغاثية والإنسانية.



اليمامة - خاص

وثّقت الأستاذة فوز جماح الغامدي جهود المملكة الإنسانية على مستوى العالم بدءً من عهد المؤسس طيب الله ثراه وصولًا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ضمن كتابها الذي اسمته "الجهود الإنسانية والإغاثية للمملكة العربية السعودية والدعم الإنساني الملموس على مستوى العالم، مبينةً حاجة العمل الإنساني والإغاثي إلى استحضار واقعه، مُسلطةً الضوء على الدور السعودي الإنساني والريادي تجاه المجتمع الدولي في شتى أنحاء العالم، وخدمتها للإنسانية، وكونها مهتمة بالمجال الإغاثي.

وأفادت "وثقت كذلك وضمن الكتاب مسيرة الدعم الإنساني التي يقدمها مركز الملك سلمان بن عبد العزيز لدعم فقراء العالم ودوره الملموس تحديدًا في محاربة جائحة كورونا، وتزويد المحتاجين على مستوى العالم عبر منصة سعودية مختصة بالمساعدات الطبية والمعيشية.

للذكر طُبع الإصدار باللغتين العربية والإنجليزية، وبالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة بواقع 238 صفحة عن دار مصادر للنشر.

مجاز
مرسل

د.سعود الصاعدي
@SAUD2121

مونديال قطر ورؤية العالم!

كنت أتلقّى مباريات المونديال خارج سجون الثقافة، بتعبير د. صالح زياد، خارج فرض الانتماء الذي يسجنك في شعور أوحد لترى العالم في يومه المفتوح كما لو كان في يوم مغلق.

ولست أعني بذلك تحييد الانتماء والهوية، إنما تحييد الشعور الإقصائي لنرى العالم بشكل أوضح في بعده الإنساني والانثروبولوجي كما لو كان يمنحنا فرصة أوسع للتعارف ورصد الاختلاف بين الشعوب، وهذا نوع من التفكّر في خلق الله حين ترى اختلاف الألسن والألوان فتشعر من داخلك بتمام النعمة.

لا أحب تجيير تأملاتي في العالم المختلف وقسرها على أن تنطق بما أريد طمأنة للنفس، فثقتي أن العالم وجود دالّ بتعبير د. محمد بازي، ومن قبله الجاحظ، تمنحني القدرة على أن أحتضن اللوحة بكل تفاصيلها دون خشية من الخروج على رؤيتي وهويتي.

وقد علّمتني البلاغة الكونية أن أغرس نفسي داخل العالم لأستخرج من كلّ شيء بلاغته مهما كان هذا العالم مختلفا ومفارقا.

لقد كان المونديال فرصة سانحة للخروج من سجون الثقافة، كان فرصة للتشميس ورؤية العالم في الفضاء الواسع بكل ما فيه من موافقات ومفارقات عجيبة.

**

نحفظ في أسطورتنا الشعبية عن لعبة كرة القدم أن البرازيل هي التي اكتشفت هذه اللعبة، وأن بيليه كان قد التقط، قبل أن تكون الكرة شيئا مذكورا، حبة برتقالة وأخذ يرقّص بها.

لا أدري من أين تسلل إلينا هذا الخبر الأسطوري؟ لكن المؤكد أن علاقة البرازيل بالكرة هي التي صنعت هذا الخبر وجعلتنا نظن أن هذه اللعبة بدأت من البرازيل، فيما الحقيقة أنها بدأت مع الإنجليز، من طريق عمّال شركة، كما يذكر إدواردو غاليانو، إن لم أكن واهما في النقل، وكان هؤلاء العمال يقضون فراغهم الرتيب لتزجية الوقت، ولم يكن في حسبانهم آنذاك أن هامشهم الحياتي سيمتدّ ليصبح عالما موازيا للعالم.

الطريف في الأمر أن البرازيل ارتبطت بأمرين كلاهما له امتداد عجائبي في ذاكرة العالم: البنّ وكرة القدم.

كان بيليه بسحنته وحضوره في الذاكرة كأوّل لاعب، هو آدم كرة القدم، وكأنّ الكرة خرجت من ضلعه لتقفز على كتفه، ثم على رأسه، إلى أن استقرّت على قدمه وهو يداعبها كما كان يداعب البرتقالة في بداية التاريخ.

صنعت كرة القدم لها بعد ذلك عالما استعاريا موازيا، فكانت مجازا للحرب، ومجازا للحب، واجتمعت لها ثيمة الحرب والسّلم، فكانت سردية كبرى بجوار سردية البن، ومن هنا يمكن تفسير الميل العربي للكرة البرازيلية بشكل خاص، والكرة اللاتينية بشكل عام، حيث يحضر الكيف والمزاج في سرديتين من أهم السرديّات في العالم المجازي.

**

فرحت لفوز الأرجنتين بكأس العالم؛ لأنها تحمل معها هي الأخرى رائحة البن، وتختزن في ذاكرتها الحياة الشعبية، وما تزال تؤمن بالخرافة التي تلهم بأساطيرها، الخرافة بمفهومها الشعبي، لا الديني، تلك التي أنتجت لنا الواقعية السحرية ومزجت بين الواقع والخيال في تركيب واحد.

وكنت متعاطفا مع ميسي، فلاعب كهذا لا نودّ أن يخرج من الملاعب ويودعها بلا كأس العالم، وإن كان في بعض أنصاره من ليس لهم غاية من كل ما يفعله سوى مقارنته بمارادونا، مارادونا أستاذه الذي علّمه كيف يركض وراء كرة القدم، وشقّ له الطرقات في الملعب، ولم يترك طريقا سلكه ميسي من بعده إلا وضع عليه علاماته وإشاراته.

فرحت لميسي أكثر من فرحي لبعض هذه الجماهير التي لا يزيدها نصر لاعبهم الأسطوري سوى هدم الأساطير التي قبله، وهذا بالطبع ليس في صالح كرة القدم، فهذه المجنونة لا تحيا إلا بأساطيرها ولا قيمة لها إلا باحترام من ارتشف الكأس الأولى ورقّص العالم على قدم واحدة!

أما ميسي فقد خرج بحلم كامل لم يتوقع هو نفسه أن يكون بهذا الشكل، في أمتع مونديال وأمتع مباراة نهائية حدثت في هذه البطولة على مر التاريخ، وكأنما تظافرت وتضافرت كل أحداث المباراة، وقبلها أحداث البطولة، على أن تنتهي بهذه الطريقة تكريما له لتكون أفضل ختام لمشواره الرياضي.

**

معبر أخير:

سعدت كثيرا بانتصار الخرافة الشعبية على العقل الأوروبي الرتيب، وانتصار المدرسة اللاتينية على المدرسة الأوروبية التي أغلقت النوافذ على العالم وحجبت الرؤية عن عوالم سحرية أخرى في كرة القدم.

حديث الكتب



كاظم الخليفة

التجريب في قصائد هيفاء الجبري..

ترقي في معراج القصيدة.

«قيل للفرزدق: إنّ فلانة تقول الشعر، فقال: إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح»!؟ وبعده بثلاثة عشر قرناً قالت فوزية بو خالد: «خلعتْ أسنانَ اللّبن وتمضمضتْ بالحبر/ خالعتْ طاعاتٍ طاعنةً في العمرِ/ شبّتْ عن الطّوقِ/ فأشعلتْ حريقاً صغيراً بالكاد يتّسع لها وحدَها». وبعدها بقليل، وفي نفس السياق، تقول هيفاء الجبري في نص "رسالة": «فتحتُ ظرفَ العالم / وجدتُ فيه رسالة: نساءٌ عجائز يَبِعنَ جلودهنّ على الرصيف / تسلّلتُ داخل الظرف بقطعةٍ من جلدي / ولأن جلدي أقلّ من أن يسد الحاجة / نفذتُ به / وتركتُ الظرفَ مفتوحاً».

فأسنان اللبن كما يوحي نص الشاعرة فوزية السابق، هي ثقافتنا الذكورية الموروثة، والحريق الصغير هو تعبير عن مدى نجاح الشاعرة في خلق صيغة حوارية مع حمولات الذاكرة العربية وموقفها اتجاه الشعر الأنثوي؛ حينما وصِفت الخنساء بمصادر كلاسيكية - مثل كتاب الأغاني - بأنها «مجرد بكاءة وليست شاعرة». لتاتي الشاعرة هيفاء مبشرة بالانفتاح والحضور الكامل من دون الحاجة إلى عمليات ترقيع مفاهيمية للنظرة التراثية عن المرأة، وكما تعيشه الآن في عصرها الزاهي.



تكتب هيفاء الجبري القصيدة – ديوان "الصدى يخرج من الغرفة" نموذجاً - بانفعال وتوتر لما يستلزمه الوقوف في وجه أزمات العالم ومجابهتها لنكباته، وباعتبار أن «أعصاب البشر تحت جلودهم أما الشعراء فأعصابهم تقع فوق الجلد»، كما في المقولة المشهورة. وهذا ما تعبر عنه شاعرتنا: «عندما تستمع إلى غناء طائر / فإنك تعلم يقيناً أنه غير غاضب / وحدهم الشعراء الذين يغنّون عندما يغضبون».

تقاوم عثرات الحياة، وتجاهد من أجل اثبات الذات، وعندما تشتد الممانعة تكمن لبرهة وتعتبره "خروجاً قصيرا": أكتبُ القصيدة للخروجِ من الحياة / لكم تمنيتُ أن تطولَ قصائدي / لكنها ممعنة في القِصَر / لذلك أعود والحياةُ على حالها».

تمارس التجريب على الأشكال الشعرية الحديثة، كقصيدة الهايكو اليابانية في صيغتها "المدينية" الحديثة كما في نص "ذقن مقلوب": «أغصانُ الشجرة المتشابكة / لحية كثة / تُخَلّلها الرياح». أو في نص "حصار": «طاولة البلياردو / الزوايا الأربع للكرة / خياراتُ سقوط». وتجرب أحياناً بالمحافظة على روح الهايكو من دون الالتزام بمقاطعه الصوتية الستة عشر، كما تقرره تقاليد الكتابة اليابانية، كقولها في نص "غرق": «المهاجرونَ بحراً / القارب الحطبيّ للبحرِ متَسائِلا: / كم رغيفاً تحتاجُ هذا الصباح»!.

وأيضاً عند تجريبها على الخروج عن هيكله "الهايكو" وعدد مقاطعه الثلاثة المعروفة مع بقاء سمته ومفهومه، كنص "هموم": «السماءُ صحوةٌ الآن / للتّو انتهت من حلاقةِ الغيومِ البيضاء / الغيومُ المحلوقة تتساقط / الغيومُ على رأس الجبل شيبٌ مُستعار».

إذن، الشاعرة تمارس الحداثة في كتابتها للشعر ونظرتها لمفهومه، حيث أن القصيدة في تطور مستمر، وأن المعاني لا تستقر بل تتجدد في كل زمن : «اخرُجُوا من ذمتي أيّها الشّعراء / قالت القصيدة بعد أن سرق أحدهم بيتاً لجاره / الجار لم ينتبه إلى البيت المسروق / السارق أعادَ البيت لجاره بعد صراع مع المعنى / الجار نسي المعنى بعد فراق طويل».

وفي الختام، يقول الشاعر جيرار بوشوليه: «كل أيديولوجية جماعية هي ضد الشعر»، ونحن مع الشعر لا ضده، ومع الاعتراف بحضور الشعر الأنثوي وبقوة في ساحتنا الأدبية.



استراتيجية تنمية القدرات الثقافية.



عبدالله العلمي*
@AbdullaAlami1

إعلان السعودية عن استراتيجية تنمية القدرات الثقافية، خطوة رائعة في مسيرة الارتقاء بالكفاءات وتطوير المنظومة التعليمية. أكتب اليوم عن إدراج الثقافة والفنون في جميع مراحل التعليم والتدريب التقني والمهني، بوصفها عنصراً محورياً في رؤية المملكة 2030 لتحسين جودة حياة المجتمع.

هذا باختصار جوهر تصريح وزير الثقافة، صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان الذي نقلته صحيفة عكاظ. البيان جاء الأسبوع الماضي عقب إطلاق مشروع متفائل لتنمية المؤهلات؛ بالشراكة مع عدة جهات رسمية لتحديد احتياجاتنا من الأيدي العاملة في القطاعات المناسبة.

الاتجاه الحديث والمتطور ليس معنياً اليوم بتلقين أبنائنا وبناتنا مخلفات الجمل المُزينة والمُزخرفة، بل لخلق مجال تعليمي حيوي قادر على إنتاج المواهب الخلاّقة. هكذا تعزز السعودية الثقافة كأسلوب حياة، وتفتح الأبواب للمبدعين من أبناء وبنات ديرتنا لاكتشاف وتطوير قدراتهم في سن مبكر.

نريد أن يستثمر طلابنا وطالباتنا استعدادهم الفطري في المنافسات العالمية، ولزيادة فرص العمل لهم في المستقبل. هكذا، عبر تنويع خيارات التعلم والهوايات، تسعى الجهات المختصة إلى الاستثمار في المواطن بوصفه المكون الرئيسي في بناء المجتمع وتطور الوطن.

تصريح الأمير بدر بن فرحان، أن "التعليم يأتي أولاً"، لم يأتِ من فراغ، فلدينا في السعودية مخزون جيد من المبدعين والمفكرين. علينا رعاية وصقل مواهب الطلاب والطالبات وتأهيلهم في المجالات الإبداعية، وصنع الفرص للتبادل الثقافي الإقليمي والعالمي.

اخترت لكم ثلاثة أهداف هامة رئيسة من استراتيجية الوزارة التي ستحقق أول مستهدفاتها بحلول 2026؛ أن تقدم المدارس والمعاهد أنشطة متنوعة لتنمية الثراء الفكري، وربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل، ودعم الممارسة المستدامة في القطاعات ذات العلاقة. نسعى للوصول إلى 120 مؤسسة تدريبية في هذه التخصصات؛ هذا ليس بحلم، بل يمكن تحقيقه باستثمار الطاقات التي تُثري الإبداع في أبنائنا وبناتنا.

من الأهداف الأخرى للوزارة تهيئة بيئة جاذبة وملهمة، ودعم الهواة بحيث يكون أكثر من 14 في المائة من السعوديين لديهم شغف بالفكر والفن. هذا الهدف النبيل قابل للتفعيل على أرض الواقع إذا تضافرت الجهود المخلصة لتحقيقه. أملنا أن تسهم القطاعات المعنية بقدر عالٍ من المسؤولية، للوصول إلى 770 ألف مشارك في الفعاليات المشابهة، وإلى 3.8 مليون شخص عبر الحملات الافتراضية والمباشرة.

آخر الكلام: من ضمن ما جاء أيضاً في تصريح سمو الوزير، أننا نطمح إلى رفع التصور الإيجابي تجاه المسارات والهوايات الفنية إلى 60٪، والعمل على تقديم أنشطة لا صفية في 50٪ من المدارس السعودية، وإلحاق 15 ألف معلم بدورات عالية التركيز لرفع مستوى المناهج، وتقديم 19 برنامجاً ثقافياً وفنياً جديداً في الجامعات السعودية، وتخريج 20 ألف متخصص في هذا المسار من التعليم العالي والتدريب التقني والمهني، وإشراك أكثر من 6000 ممارس في البرامج ذات العلاقة.

حقاً، هذه هي الرسالة السعودية الجديدة السامية.

*كاتب سعودي

أهل المغنى



علي الأمير
@ali_123ameer



من عزّ النوم
" بتطلّ بيوقع مني الكأس"



في عام 1974, قدّم (الأخوان رحباني) مسرحيّة لولو, والتي لعبت فيها فيروز دور البطولة باسم لولو, الفتاة التي حُكم عليها بالسجن المؤبد, وبعد خمسة عشر عامًا تثبت براءتها, لتخرج من السجن ساخطة على مجتمعها, سيّما أولئك الذين شهدوا ضدها, فتقرّر الانتقام منهم عبر إشاعة الرعب والذعر بين الناس, مستخدمةً لهذا الغرض أصحاب السوابق من المجرمين, فما كان إلا أن اتهموا لولو بالجنون, في محاولة منهم للزّجّ بها في مستشفى المجانين, بُغية التخلّص منها, وحين فشلوا في ذلك, قرّروا قتلها بيدي مختل عقليًا اسمه رعد.

في هذه المسرحيّة, غنّت فيروز عددًا كبيرًا من الأغاني, ومنها أغنية (من عزّ النوم), هذه الأغنية البديعة التي غنتها في مشهدٍ ظهرت فيه وحيدةً, تقتعد درَجًا قصيرًا يُفضي لباب أحد المنازل, مشبّكة يديها حول ركبتيها تارةً, وتارةً تسند رأسها إحدى يديها, ساهمة تناجي حبيبًا كان لها وكانت, ثم افترقا ولم يعد له وجود إلا في ذاكرتها, لكن ذكراه ظلت تسكنها من اللحظة الأولى لفراقه, وما انفكّت تُلحّ عليها وتلاحقها أينما اتجهت, حتى أصبحت تراه عيانًا في صحوها ونومها, بل يسرقها من عِزّ نومها, رغم كل محاولاتها الرّامية إلى الإفلات منه, حتى بدتْ وكأنها هي التي تلاحقه.

ما أن تواعدا وافترقا, حتى وجدتْ نفسها في حالة هروب دائمة منه ومن ذكراه؛ هربت منه للبعيد وإلى آخر الأرض, لكن دون جدوى, لأنه كما تقول كان يسبقها إلى هناك لتجده أمامها, والحقيقة أنه لم يسبقها وإنما هي التي كانت مسكونة به وتحمله معها, في وعيها ولا وعيها, حتى خُيّل لها أنها كانت تمشي والأرض تمشي بها.. ما جعلها تشهر في وجهه ذلك السؤال الضّجِر " لوينك بعدك لاحقني؟", لكنها قبل هذا السؤال الذي تنهره فيه عن ملاحقتها, أو تطالبه بالكفّ عن ملاحقتها, كانت قد قدّمت له " بيا حبّي" على سبيل التوسّل " يا حبّي صرت بآخر أرض".

ببلاغة نادرة, أدتْ تلك المقدمّة اللحنيّة دورها, كتوطئة تهيّئ الأجواء لكلمات الأغنية, ليأتي الكلام بعدها خاليًا من المقدمات, فبدا لنا وكأنه يبدأ من ذِروة الهم أو عُقدة الحكاية:

من عزّ النوم بتسرقني
بهرب لبعيد بتسبقني

هو لا يسرق النوم من عينها بل يسرقها هي من عِزّ نومها, وبكل ما في السرقة من

معنى الانتهاك والتعدّي والمغافلة، وقطعًا هو بريء من هذه التهمة، إنّما هي ذكراه أو طيفه المتورّط في السّرقة، وفي ملاحقتها على هذا النحو الممضّ الذي يجعلها تستنجد به منه:

يا حبّي صرت بآخر أرض
عم إمشي وتمشي فيّي الأرض
لَوَينك بعدك لاحقني؟

ثم تبدأ بعد ذلك تقصّ عليه ما حدث معها، منذ افترقا، وكأنه ـ لشدة التصاقها بذكراه ـ قد أصبح حقيقة يجلس أمامها:

كنّا تودّعنا وصوتك غاب.. وناداني العمر الخالي
ولمّا عَ حالي سكّرت الباب.. لَقيتك بيني وبين حالي
مشلوحة على بحر النسيان.. فارقني النوم وكل شي كان
وجّك ما كان يفارقني.. وجرّب إسبح ويغرّقني

إذًا من هنا تبدأ الحكاية، من اللحظة التي ودّعا فيها بعضهما وافترقا، وغاب هو وغاب صوته معه، فلا اتصال ولا تواصل، والوداع هنا ليس وداع مسافر، لأنّ حبيبة المسافر تظلّ تنتظره وليست خالية، كهذه الحبيبة التي ناداها العمر الخالي، بل أننا سنجدها لاحقًا تفتّش عن حبٍّ جديد. إذًا فالوداع هنا وداع فراق نهائي، وأيضًا ليس من طرف واحد كأن يودّعها أو تودّعه، بدليل " تودّعنا"، أي ودّع كلّ منهما الآخر وعن قناعة، ثم راحت بعدها تستقبل عمرها الآتي خاليًا من الحبيب.

وإلى هنا الأمر طبيعيّ، إنما غير الطبيعي هو ما حدث بعد ذلك، فما أن خلت بنفسها وأغلقت عليها بابها، حتى وجدته حاضرًا بينها وبين نفسها، فكانت كالواقفة أمام بحر النسيان، وكلما جرّبت الخوض فيه سباحة، وجدت صورة وجهه التي لا تفارقها تُغرقها، فتفشل في نسيانه.

رقص وضحك وسهرية عيد.. وكلّ صحابي حواليّي
وعم فتّش أنا على حبّ جديد.. والناس عيونا عليّي

بتطلّ، بيوقع منّي الكاس..وحدي اللي بشوفك من هالناس
من بين الكلّ بتسرقني.. وبتلج الماضي بتحرقني

ومثلما كانت تداهمها صورته في خلواتها، وخلف الأبواب المغلقة، ها هي تلاحقها وسط سهرة عيد صاخبة بالرقص وضحكات الأصحاب المتحلّقين حولها. وفي الوقت الذي كانت فيه هي محور السهرة، والأعين كلها متجهة نحوها، ولا شيء يشغل تفكيرها سوى أنها تفتّش عن حبٍّ جديد، تُطلّ صورته في ذهنها فجأة



فتربكها، ولفرط ذهولها تتراخى قبضتها عن كأسها ليقع من يدها " بطُلّ بيوقع مني الكاس".

بألفاظ بسيطة وقليلة العدد، قدّم لنا الرحابنة في هذه الصورة الشعرية مشهدًا دراميًا، قد يستغرق شرحه صفحات عديدة، وقد نتوه أثناء شرحه في المسافة الفاصلة بين " تطلّ" و " بيوقع مني الكاس"، إذا لا توجد علاقة بين إطلالته والكأس التي وقعت من يدها لولا السياق، ولولا تداريها خلف هذه الكأس، وكأنّ هذه الكأس قد أوقعت نفسها من يدها. توارت خلف الكأس حتى لا نرى ارتباكها وذهولها الذي أخفته عنا وعن الحاضرين من حولها، رغم عيونهم المحشودة باتجاهها، ورغم وقوع الكأس من يدها، وصوت ارتطامه بالأرض حين يلفت الأنظار نحوها.

غير أنها لا تلبث حتى تعترف على نفسها، وعلى طيفه أو صورة وجهه التي أطلّت في ذهنها " وحدي اللي بشوفك من هالناس"، بينما الحاضرون حولها لم يروا من المشهد سوى الكأس التي وقعت.. إذًا مثل ما كان يسرقها من عز النوم، ها هو يسرقها في عزّ يقظتها وعلى رؤوس الأشهاد.

في البداية كان يسرقها من عزّ النوم فتتمرّد وتهرب بعيدًا عنه، كمن تحاول أن تنفض عنها ذكراه، لكنه في النهاية أصبح يسرقها علانية وفي عزّ صحوها فلا تقاوم، تكتفي بارتباكها وذهولها، ثم تستسلم لصقيع حرائقه، والبون شاسع بين من يحرق بالنار ومن يحرق بالثلج، لكنه ليس الثلج الذي نعرف، إنما هو ثلج الماضي، والماضي لا ثلج فيه أو له سوى الذكريات، وهل العمر إلا مجموع المحطات التي نتذكرها من سالف حياتنا، سعيدة كانت هذه المحطات أو مؤلمة، مفرحة أو محزنة، فكيف بمحطّات الحب العظيمة في حياتنا، حين تستحيل ذكرياتها إلى حرائق لا تهدأ.

متابعات





كتاب قادة البترول..
نحو قراءة أعمق لسياسة المملكة البترولية.



اليمامة - خاص

افتتح الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز المهنّا محاضرته بالحديث عن صناعة قرار النفط من خلال إلقاء الضوء على عدد من الشخصيات البارزة في صناعة قرار النفط على مدى أربعة عقود، وقدّم رؤية شاملة لعملية صناعة القرار النفطي قارن من خلالها تجارب مختلفة وبين حجم التعقيد في هذا القرار وأسرار التقلّبات في أسواق الطاقة.

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: كتاب قادة البترول.. نحو قراءة أعمق لسياسة المملكة البترولية" وأدارها الأستاذ عبدالعزيز العيد، ضحى السبت 23 جمادى الأولى 1444هـ الموافق 17 كانون الأول (ديسمبر) 2022م.

وسلط المحاضر الضوء على ما أبرز ما جاء في كتابه الذي تحدث عن أبرز الشخصيات في صناعة النفط على مدى أربعة عقود وذكر صفات مثل "الثقة الزائدة" لأحمد زكي يماني و"الشخصية العنيدة" لعلي النعيمي، و"الشخصية غير المبالية لـ"علي آل صباح" والشخصية "الطموحة والحالمة" لـ هوغو تشافز وفلاديمير بوتين، وقدّم تفسيرًا لكثير من القرارات التي أثرت على أسواق الطاقة العالمية.

كما حدد المحاضر ستة عوامل مؤثرة على صناعة القرار إجمالاً هي: سياق القرار وتوقيته؛ والخبرة والمعرفة؛ وعمر المسؤول؛ والمدة التي قضاها في المنصب؛ وعلاقته بالقيادة وبزملائه؛ وصفاته الشخصية ومهاراته؛ ونوعية لمعلومت وكيفية قراءتها.





وكشف عن رؤيتين متضادتين حكمت سوق النفط لسنوات طويلة فمن جهة ينزع المستهلكون باستمرار إلى إلقاء اللوم على المنتجين واتهامهم بالتسبب في أزمات السوق بخفض أو زيادة الإنتاج؛ وفي المقابل يرى المنتجون أن هذه الأزمات لا علاقة لها بما يسمى بأساسيات النفط (حجم الإنتاج والطلب وحجم المخزون)، بل هي في الغالب نتاج للأوضاع الجيوسياسية (الاضطرابات الداخلية والصراعات الإقليمية)، والمضاربات ونوعية المعلومات عن السوق وكيفية قراءتها.

كما تحدث عن دور الإعلام في لعبة النفط وبين أهميته بالنظر للأبعاد غير الموضوعية التي تؤثر في سوق النفط الأمر الذي يقتضي توظيف محترف للإعلام للتأثير على المواقف.

وأوضح أن قضية النفط هي قضية إدارة متمكنة قادرة على تنسيق المواقف المتضادة؛ حيث لكل دولة منتجة احتياجاتها ولصنّاع القرار فيها رؤيتهم الخاصة؛ إضافة إلى المؤثرات الداخلية والخارجية على قراراتهم، موضحًا أنه تهيأ لأوبك ولأسواق النفط خلال العقود الأربعة الأخيرة إدارة متمكنة متمثلة في وزراء أكبر دولة مصدرة يحملون رؤى واعية ويعبرون عن سياسة ثابتة هدفها استقرار الأسواق وحماية مصالح جميع الأطراف قدر الإمكان.

وفي الختام أتيح المجال للحاضرين للأسئلة التي تفضل بالرد عليها والمشاركات التي أكد من خلالها الحاضرون أنّ الكتاب إضافة نوعية لمكتبة النفط إجمالاً خاصة في الجوانب المتعلقة بصناعة القرار لهذه السلعة الاستراتيجية وطالبوا بسرعة ترجمته لرفد المكتبة العربية بمثل هذه الإصدارات الهامة والغنية بالمعلومات إذ يعد الكتاب مرجعًا مهمًا لكل مهتم بالسياسة النفطية في المملكة وخارجها في ظل قلة الكتب العربية الجيدة عن النفط.





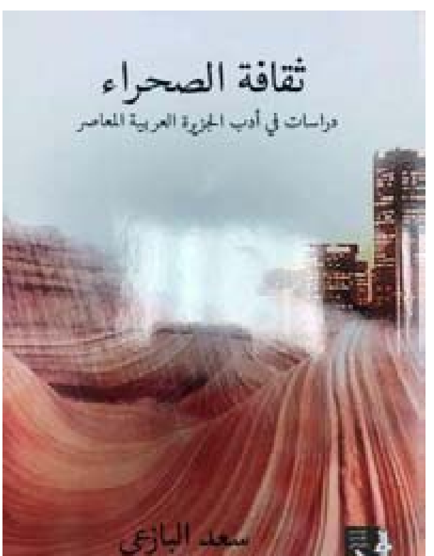
في قيصرية الكتاب بوسط مدينة الرياض..

د.سعد البازعي يروي قصة صدور كتابه الأول "ثقافة الصحراء".

اليمامة-خاص

يعدّ صدور أول كتاب للمؤلف حدثاً مفصلياً في حياته وفي حضوره في المشهد الثقافي والمعرفي، خصوصاً إذا كان كتاباً إبداعياً، في النقد أو الشعر أو الرواية أو القصة القصيرة أو المسرح، وكذلك في الترجمة، فهو يمثل باكورة إنتاجه الثقافي، لأنه سيقف أمام الكثير من التساؤلات: كيف سيستقبله الكتاب والمثقفون والنقاد وكذلك القراء في بدايات حضوره ومشاركاته، وكيف سيعترف به مؤلفًا يستحق الاهتمام بكتابه الجديد، إذاً نحن مع حالة عاشها كل كاتب وربما عانى الكثير: كيف كانت هذه البدايات، وكيف تشكلت الأفكار الأولى لهذا الإصدار، وما الظروف الشخصية والاجتماعية والفكرية التي أسهمت في تبلور فكرة الإصدار، وكيف هي المخاوف وما صاحبها من التردد والتهيب عندما فكر المؤلف في طرح موضوعاته أمام الآخرين، وكيف استطاع أن يتجاوز كل القلق الذي يصاحب النشر للمرة الأولى.





هذا ملخص فكرة (الكتاب الأول: القصة الكاملة) التي تبنتها قيصرية الكتاب ومكتبة الرشد بإشراف الأستاذ أحمد بن فهد الحمدان، وكان ضيف اللقاء الأول الناقد الكبير الدكتور سعد بن

عبدالرحمن البازعي الأستاذ بجامعة الملك سعود ورئيس النادي الأدبي بالرياض سابقًا، وكان ذلك يوم الاثنين 11/5/1444هـ (5/12/2022م) في حوار حول كتابه الأول "ثقافة الصحراء: دراسات في أدب الجزيرة العربية المعاصر" الصادر في طبعته الأولى عام 1411هـ/1991م، وطبعته الثانية عن النادي الأدبي بالرياض عام 1439هـ/2018م.

وقد أدار الحوار الدكتور عبدالله الحيدري أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي حاول أن يتحدث عن مراحل ما قبل إصدار الكتاب الأول، وهل كانت هناك أفكار قديمة في المرحلة الجامعية لترجمة كتاب مثلا، فقال البازعي: كنت ربما أفكر أن أكون شاعرًا وقتها، ولكنني انصرفت إلى النقد، وبدأت فور عودتي من البعثة أشارك بإلقاء محاضرات أو نشر دراسات نقدية في الصحف، ثم شجعني بعض الزملاء على جمعها في كتاب، ومنهم: عبدالله نور، وفايز أبّا، وأشار إلى أن عبدالله نور كان يردد كثيرًا هذا المصطلح "ثقافة الصحراء"، فأعجبني ووضعته عنوانًا لكتابي الأول، مع الفارق بين رؤية نور حول "ثقافة الصحراء" ورؤيتي.

وحول الصدى الذي حققه صدور الكتاب، قال البازعي: إن الكتاب حقق صدى طيبًا نظرًا لقلة الكتب النقدية آنذاك، ولم يحل اهتمام وسائل الإعلام بأحداث أزمة الخليج دون مقاربته والتعريف بصدوره.

وحول منزلة الكتاب من بين مؤلفاته وأعماله المترجمة التي جاوزت الثلاثين قال الدكتور سعد البازعي: إن هذا الكتاب محظوظ نظرًا لعنوانه اللافت، ولكونه الأول، فيندر أن يقدمني أحد في مناسبة ثقافية دون أن يشير إليه، وهذه ظاهرة ملحوظة تحدث مع معظم المؤلفين والمبدعين، فالعمل الأول دائما يرسخ في الذاكرة.

وألمح البازعي إلى سبب إعادة طباعة الكتاب للمرة الثانية مقدمًا الشكر للنادي الأدبي بالرياض الذي تبنى الطباعة بعد فوزه بجائزة السلطان قابوس للنقد الأدبي عام 2017م.

وقد حضر اللقاء عدد من المهتمين بالثقافة والأدب، وشارك في المداخلات كل من: حسن الخليل، ومحمد بن ناصر الأسمري، وعبدالسلام الفريج، وعلي العجلان، وغيرهم، كما حضرت اللقاء الدكتوره زكية العتيبي والدكتوره سارة الفيصل، وفي ختام اللقاء كرّم المشرف العام على قيصرية الكتاب الأستاذ أحمد الحمدان: الدكتور سعد البازعي ومقدم اللقاء الدكتور عبدالله الحيدري بشهادتي شكر وتقدير، ثم اُلتقطت الصور التذكارية.

فرع البحث التاريخي عن شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز..

انطلاق النسخة الثالثة من مسابقة د.عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية.



اليمامة - خاص

بالتزامن مع اليوم العالمي للغة العربية لهذا العام 2022م.

انطلقت النسخة الثالثة من مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية.

وذلك بأربعة فروع هي القصيدة العربية – المقال الأدبي – القصة القصيرة – البحث التاريخي.

حيث سيخصص فرع البحث التاريخي هذا العام عن شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

هذا وتحظى مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية بسمعة عالية. حيث يشترك بالمسابقة المئات من الأدباء حول العالم .. ويشرف عليها عددٌ من المختصين والأكاديميين المتخصصين بالأدب العربي.

هذا وقد حددت إدارة المسابقة ثلاثة فائزين بكل فرع من فروع المسابقة. كما توجت المسابقة بنسختها السابقة بفوز 21 فارساً ينتمون لعدة دول حول العالم.



ديواننا



روحٌ واقفة



شعر : جاسم الصحيح

إلى الشابّ القطري الذي يعيش بنصفِ جسده العُلويّ، وقلبٍ كامل، وإيمان راسخ بالحياة (غانم المفتاح)، وقد شارك في مهرجان افتتاح (مونديال كرة القدم العالمي) 2022م،

وَفَّتْ لكَ الروحُ لمّا خانَكَ البدنُ
فانهضْ فمِثْلُكَ لا ينتابُهُ الوَهَنُ

في (نصفِ جسم).. حَمَلْتَ الشمسَ كاملةً
حتّى تركتَ بكَ (الأضواءَ) تُفتَتَنُ

فإنْ سُجِنتَ بما أوتيتَ من جسدٍ
فالناسُ أجْمَعُ، في أجسادِهِمْ سُجِنوا

فانهضْ بأجنحةِ الأحلام مُرتَفِعًا
عن كلِّ ما هُوَ للأقدامِ مُرتَهَنُ

واستلهمِ النَّهْرَ يسعى دونما قَدَمٍ
سعيًا تقومُ على أكتافِهِ، المُدُنُ

وما يضرُّ (القوافي) إنْ ألَمَّ بها
داءُ (الزحافِ)، وفيها الشِّعرُ (مُتَّزِنُ)!

والمُقعَدونَ بهذي الأرضِ مَنْ قعدتْ
أرواحُهُمْ فتساوَى الجِسمُ والكفنُ

فدَعْ سؤالَ: لماذا؟!.. إنّهُ قَدَرٌ !
ولن يُجيبَكَ إلا الهَمُّ والشَّجَنُ

ونحنُ لم نأتِ للدنيا نُفَسِّرُها..
لكنْ أتينا نُؤاخِيها ونحتضنُ!

****



يا كاملَ العزمِ والإيمانِ، مُدّهُما
للخَلقِ فالخَلقُ بالنُّقصانِ مُمتَحَنُ!
بالأمسِ قامتْ لكَ الدنيا مُهَلِّلَةً
وأنتَ تصنعُ معناها وتَمتَهِنُ
نجمٌ تلألأَ تاجُ (المونديالِ) بهِ
حيث النجومُ تلاشَى ضوؤُها الحَسَنُ
جَلَسْتَ.. والروحُ في جَنْبَيْكَ واقفةٌ..
لا تجلسُ الروحُ أنَّى يجلسُ البدنُ!
لم تفتتحْ مهرجانًا... كُنتَ مُفتَتِحًا
عصرًا بإلهامِكَ الرُّوحِيّ يَقتَرِنُ !
تقتادُ للأملِ الزاهي سفينتَهُ
وتقتفيكَ إلى المستقبلِ، السُّفُنُ
وجهُ العروبةِ قد ألقَى ملامحَهُ
عليكَ حتّى تجلّى وَجْهُكَ الوَطَنُ
وجهٌ من الفَرَحِ الممتدِّ خارطةً
عنها يتيهُ الأسى واليأسُ والحَزَنُ
بَشَّرتَ بالحُبِّ والإنسانِ، فانتصرتْ
لكَ الحياةُ، وغنّى باسمِكَ الزمنُ :
يا (غانمَ) الحُلْمِ يا (مفتاحَ) أمنيةٍ
للطامحينَ إذا حَفَّتْهُمُ المِحَنُ
المُقعَدُونَ بهذي الأرضِ مَنْ جَحَدُوا
أمانةَ الروحِ فالإنسانُ مُؤْتَمَنُ!

ديوانا





شعر : محمد
حسن محمد*





هنا البحر

يــقــولــونَ بــعــدَ الــبُــعــدِ قــلــبي تــجــلّــدا
فــدعــنــي أداري دمــعَ عــيــنٍ تــســهّــدا
هــو الــعــشــقُ يــســقــيــكَ الــكــؤوسَ مُــعــادةً
ومــا جــفّــفَ الــكــأسَ الــفــراقُ تــجــدّدا
ألا يــا عــيــونــي وقــتَ أبــصــرنــي الــمــســا
ألا يــا عــيــونــي وقــتَ حــزنــي تــســيّــدا
وضــمّ الــنّــوى كــلّ الــعــواصــفِ تــاركــاً
أنــيــن تــرابٍ كــان يــرجــو الــتــمــرُّدا
وإبــلُ الــفــتــى ســيــقــتْ أمــامَ عــيــونــهِ
لــتــغــتــالَ بــيــداءُ الــهــمــومِ الــتــجــلُّــدا
وعــن حــضــنِ نــخــلاتٍ تــبــدّدَ تــمــرُهُ
وأرغــى عــلــى كــفّــيــهِ جــوعــاً و أزبــدا
وعــن دمــع أمّــي لا يــفــارقُ صــبــرهــا
وحــلــمــاً جــمــيــلاً كــان لــلــطــفــلِ شُــيّــدا
ويــنــدسُّ وجــهــي بــالــعــمــامــةِ فــي يــدي
وقــد شــاب رأســي حــســرةً و تَــوجُّــدا
فــيــا لــيــت قــلــبــي والــحــنــيــنُ يُــذيــبــهُ
يــرى الــنُّــورَ حُــرّاً والــظــلامَ مُــقــيّــدا
فــلــلــحــبِّ أهــلاً والــمــواجــعُ تــنــتــقــي...
هــنــا الــبــحــرُ فــاصــنــعْ مــنْ لــهــيــبــي الــتّــفــرُّدا

*السودان

بشت " ميسي" ودلالته!.

مقال





عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

خص الله عز وجل العرب بمميزات عظيمة أعلاها؛ أنه اختار لحمل رسالته نبياً عربياً فختمت الرسالة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

وقد تحققت مكانة العرب الاجتماعية وازدهارهم ثقافياً بفضل دينهم وعقيدتهم، فقد جاء الإسلام ليقدم للبشرية رسالة واسعة الآفاق في مختلف مجالات الحياة، وأصبح المسلمون بقوة الدين أمة واحدة، وهو الأمر الذي يجعلنا نعتز بديننا وثقافتنا من خلال البعد الحضاري الذي تجاوزنا فيه القارات ونحن نستذكر الفتوحات الإسلامية الخالدة التي تركت لنا تاريخاً نفخر به وحضارة نعتز بها وأعلاماً تركوا للبشرية بصمات على مر العصور .

وشهدنا خلال شهرٍ مضى ثقافات مختلفة وتصادماً ثقافياً واجتماعياً استقبله العالم على أرض قطر إبان بطولة كأس العالم جمع تحت رايته أمماً وأنساباً وأعراقاً ودماءً شتى، وأفرز مشاهد مختلفة وقيماً متنوعة فتجد من يلبس اللباس العربي بطريقة غير مناسبة مما يثير الضحك والفكاهة والتعليق، وقد رأينا من أبناء جلدتنا من يمارس بعض التصرفات التي جاءت من الثقافات الأخرى وأعتقد جازماً أنها أخذت في المقابل من غير العرب ما نميل إليه من فكاهة وتعجب واستغراب.

ومن المشاهد الحسنة التسامح والاحترام والحرية الثقافية -التي كفلها الدين- أعطيت مساحتها وبقي الكل يمارس حقه الكامل في التعبير في ضوابط الدين، وكان ميدان البطولة ميداناً بصور إعلامية غيرت النمطية المألوفة فتجد طريقة مختلفة من قبل الإعلاميين في الأسئلة والطرح والتعبير، وتجد ردوداً نقف أمامها متعجبين.

ثقافات متعددة من حضارات مختلفة انحصرت في بوتقة واحدة خلال ثلاثين يوماً أفرزت لنا مشاهدات متعددة بممارسات وطقوس تحت مظلة ثقافات الشعوب والحال يتسع للاستقبال والاحترام دون التقليل أو النقد والتهكم.

ومن ميسي وينه ؟

إلى بشت ميسي!

وبين البداية والنهاية أحداث كسرت الكثير من القواعد، لنقول إن النجاح والإصرار والتميز ليس له وطن ولا حدود لأرضه. فقد ترك فوز السعودية على الأرجنتين في أول مواجهة تقارباً عربياً في المشاعر والحب والعطاء والتوافق، وتركت الرياضة رسالة سامية حينما نطق العرب بمحبتهم الأصيلة التي جاءت دون ترتيب أو مقدمات ورسالتهم لامست كل مسلم، فالدم العربي الحر نثر عبارته كلنا السعودية كلنا تونس كلنا المغرب.

عظيمة تلك الالتفاتة العربية التي أقبلت تزف مشاعرها وحبها الأصيل من خلال هذا التجمع الرياضي العالمي.

ولم تكن الثقافة الإسلامية العربية إلا الأكثر تأثيراً وهي التحدي الأخطر الذي واجه الاستشراق والتغريب والتبشير والاستعمار.

بمشاهدات مباشرة للمكان والمكانة والعمل والتعامل الإنساني فشجع سبر أسوار ثقافتنا مساجد وفريضة تقام، تمدناً وتقدماً ظاهراً للعيان، تعاملاً راقياً وحرية بفكرٍ واعٍ فكانت دعوة للإسلام غير مباشرة واعتزاز بالعروبة دون مقالات تكتب وأقلام تدون ودعاة في بقاع عدة.

رسالة أخلفها هذا التجمع العالمي بالدخول في الإسلام للبعض ورغبة غيرهم في اكتشاف أسرار هذا المجتمع المسلم العربي بقيمه الجميلة.

وقد صنعت هذه البطولة العالمية عدة وجوه تمثلت في أن الإنسان جُبِل على الاطلاع على القيم والثقافات المتنوعة بمختلف مستوياتها ومكانتها، كما أن الإعلام بأدواته المختلفة له تأثيره على المجتمعات الإنسانية ودوره في تحليل سلوك المجتمعات، وإبراز ما يسمى أن الدم يحن ويئن في امتداده الثقافي والديني مهما كانت الاختلافات.

ومما شرعته هذه البطولة الإنسانية في أسمى صورها من خلال قبول الآخر وقبول المجتمعات وقبول ثقافتها المتنوعة، كما رسمت صورة للموقف الرسمي دينياً وفطرياً في محاربة المثليين والوقوف في وجه ما يخالف الفطرة البشرية وهو الأمر الذي دعم توافق مثل هذه الثقافات لرفض بعض من الممارسات التي تخالف الإنسانية،

وحينما فقد العرب أملهم بالمرشحين توقفوا عند جمال الكرة والمهارات والميول وقد بدوا في جانب رياضي متسامح حتى جاءت المباراة النهائية.

ومن الملفت أن هذا اليوم كان يجمع المباراة النهائية لكأس العالم واليوم العالمي للغة العربية والاحتفال باليوم الوطني لدولة قطر.

ليلة رياضية مختلفة رغم أني أجزم أن العرب قاطبة كانوا يتمنونها للأرجنتين إلا من لا يحب ميسي! وقد أقيمت زفة مختلفة خرجت المشاعر العربية الأصيلة في ارتداء ميسي البشت وهو يتوج بالكأس مما أثار الإعجاب للبعض و السخرية والانتقاد لغيرهم والاتهام من قبل طرف ثالث بتمرير الدين من خلاله وكل بتفكيره يرى الحدث!

ومهما يكن ويكون يبقى تصادم الثقافات هو حلبة صراع قائمة تختلف موازينها وقواها،

إلا أن الجنس العربي كان مختلفاً، ويكفينا اختيار الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم منهم وما هو إلا دلالة على حب الله تعالى لهم وهو يقتضي أن نحبهم من حيث الجنس لا من حيث الأفراد، أما البشت الذي لبسه ميسي فهو رمز ثقافي أصيل يعبر عن العروبة والأصالة يعرفه العرب ويدركه غيرهم.

ديواننا



يا أبيض القلب.

شعر : الحسن مكرمي آل خيرات



في رثاء شقيقي مشاري

يا آخرَ الطيبِ وهْجُ الطيبِ مفقودُ

من بعدِ مسراكَ ماتَ الجمرُ والعودُ

ولا بساتينُ حُبٍّ طابَ موردُها

فأثمرتْ ، وتدلّى ثَمّ عنقودُ

جمّ نداكَ ، ومفتوحٌ على طرقٍ

لا بابَ فيها لغيرِ اللّهِ مقصودُ

يا أبيضَ القلب،

لا واللّه ما عرفتْ

كمثلِ قلبِكَ لا بِيضٌ ولا سودُ

ولا سماحةَ إنسانٍ وبسمتَه..

غابا..

وغاب النقا

والفضل

والجـــودُ

يا سيدي خطراتُ الشعرِ عاجزةٌ

عما يليق ، وحرفي والتناهيدُ

وإنما احتشدت من كل جارحةٍ

حُبًّا لروحك ..

إن الحبّ تخليدُ

الصِيدُ فوق معاني الشعر موكبُهم

وأنتَ موكبُ مجدٍ دونه الصِيدُ

فحيث يممتَ في الأخرى فمنزلةٌ

عليا ..

وحيث تحطُّ الرحلَ محمودُ

قم والتفتْ ،

هؤلاء القوم مِن دمِهم

جرتْ دِماك وللتاريخ تأكيدُ.

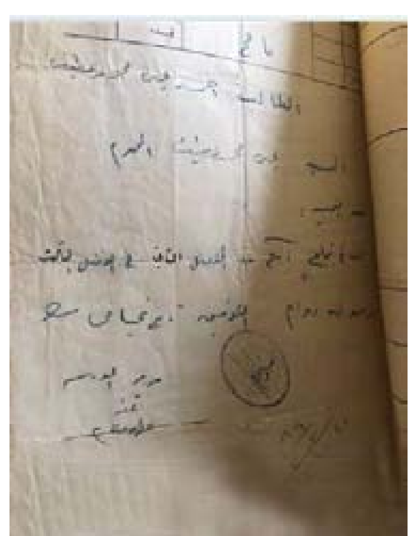
سيرة ذاتية

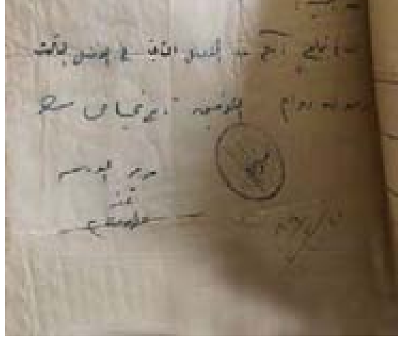
خُلَبٌ... إذا تنفّس 5





أحمد السيد عطيف





شهادة نجاحي من الصف الثاني للثالث ١٣٨٩هـ

عبدالله صالح الغنام

كل يوم، من ظل دكان محمد مبارك القحطاني، المطلي بالاسمنت المكتوب عليه بخط أسود:

نفسي التي تملك الأشياء ذاهبة
فكيف أبكي على شيء إذا ذهبا

صباح كل يوم يرتفع لنا هذا البيت الشعري، بكل ما فيه من يقين خانق، يلمس أعمارنا الطرية وذاكرتنا الصغيرة.

نعبرشرقا باتجاه المدرسة بين بيوت مكشوفة:

"بها العين والآرام يمشين خلفة
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم"

أمام دكاكين صالح الغنام وعبده حسن حكمي وعبده البصيلي .. ثم في زقاق صغير أمام ما سيكون مستقبلا بيت القاضي علي حمد عريشي .. ثم بجانب بيت المدير أحد خالد (الآن عمارة ظافر عطيف) ثم بين بيت حسن يماني وبيت خيرات أبو طالب، ثم بيت المشيخي ونصل المدرسة ذات السبع غرف، وهي اليوم مكان فارغ غرب بيوت أبناء موسى سير مباركي. وإذا تأخرنا يوما في الوصول للمدرسة فنصيبي من العقاب يأخذه عني خالي بناء على طلبه بصفته هو المسؤول عني، وهذا يحرجني، خالي يحبني جدا جدا، وما زال، لكن كيمياء الدوام والاهتمام بيننا كانت وظلّت صفراً داااااائما.

أحمد خالد الأمير قصير القامة أنيق اللباس، يحب الشعر والفن، مؤهله سادس ابتدائي كما سمعت، ووجوده منذ عشر سنوات مديرا لمدرسة في جنوب الجنوب السعودي هو نتيجة سحب قاهرة الرئيس عبدالناصر كل المعلمين المصريين من السعودية فحصل فراغ مفاجئ اضطر الحكومة لملئه بالمتخرجين من سادسة ابتدائي، وأحمد خالد أحدهم، ما كان في المدرسة من السعوديين إلا هو والمعلمون عبداللّه صالح الغنام ودرويش سعودي.

ومن السودانيين: مرسي أحمد الشيخ، الأستاذ صديق، ومن السوريين، معين مدرس الرياضة، رضوان مدرس الرياضيات، والأردني حسين الخطيب، ويدرسنا في مواد العربي.

لأول مرة أرى صبيان من قرى غير قريتنا...

أتذكر من زملائي في أول سنة:

إبراهيم محمد يحيى أبو طويل
محمد صالح عبدالعزيز الغنام
رشيد أحمد محمد خالد الأمير
صديق يحيى عبداللّه عطيف
أحمد محمد سحبان فقيهي
إبراهيم يحيى دوران دغريري
علي بن علي ناصر فقيهي
علي حسين عيسى
حسن يحيى علي دغريري
عبده يحيى حسين دغريري
سعود سليمان الدوجان
أحمد عبده حمود.

مقرر الصف الثاني من العربي والدين والحساب كنت أعرفه وأعرف أكثر منه، وحينما زار المدير صفّنا قال إنه اقترح على أبي أن أدخل سنة ثالثة بدل ثانية لكن أبي رفض. شعرت بنشوة لثنائه عليّ لكني قلت في نفسي: أنا أيضا الآن سأرفض، ففصلي مضيء ولطيف!

كل فصلنا من أبناء القرى ما عدا محمد الغنام ورشيد الأمير وهم في نظرنا أبناء مدينة ونحن أبناء قرى، فهم وسيمون بوضوح ومرتبون ونظيفون، شعرهم حليق بعناية، ويلبسون قمصان وبنطلونات.. ونحن بعيدون جدا حتى عن مجرد التفكير في ذلك، حتى كلامنا معهم كان مقتضبا وقليلا.

إضافة إلى هذا كان أستاذنا حسين الخطيب يختار لنا أبيات شعر لتكون تمرينا على الخط مرة بخط الرقعة ومرة بخط النسخ، مثل:

من ذا يعيرك عينه تبكي بها ...

أرأيت عينا للبكاء تعار
أو
يقولون ليلى بالعراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا.
صحيح لا تعرف المعاني كلها لكن

ناصر المنقود

يصل لأعماقنا معنى شفيف يجعلنا نشعر بحزن أو وحشة أو برغبة في البكاء أو نرى صدى تلك المعاني في كل وجه جميل.

من أجمل الأوقات حين يسمع لنا الأستاذ حسين الخطيب محفوظات الأناشيد. نحن نقولها بفجاجة أهل القرى لكن رشيد ابن المدينة، صاحب الصوت الحلو والشعر المرتب يقولها بشكل مختلف، فأنشودة "ألا طيري ألا طيري ... وغني يا عصافيري" يقولها بلحن أغنية فضل اللحجي "كحيل الطرف ما بنساه" ولكن بتلك الرقة التي يغنيها بها طلال مداح.

أما حين الفراغ من الدرس فيطلب الأستاذ الخطيب من أي طالب يستطيع الغناء أن يغني... فيغني رشيد:

ودي تكون لي .. يا حياتي كل شي
ودي معاني كثيره .. بس احلامي كبيره
وحبي ما تتصوره .. فوق انك توصله
يا حياتي
يا حياتي
أنت عندي كل شيء".

في نهاية السنة مرضت وانقطعت أياماً عن المدرسة، ذات صباح أفقت على صوت دراجة نارية وصلت بئر قريتنا يسأل صاحبها عني، فدلّوه على بيتنا.. هذا الزائر هو أستاذنا الأردني حسين الخطيب. وأبلغني أن أبقى في البيت حتى تحين الاختبارات بعد أسبوعين.. وأنا لا أريد سوى



درويش سعودي

البقاء في البيت!.

دخلت الاختبار وكنت مريضا. نجحت لكني، لمرضي، لم أحضر بروتوكولات توزيع الشهادات. كنت في فراشي في ظل بيتنا صباحاً وأسمع زغاريد الأمهات ومفرقعات أفراح طلاب القرية العائدين من المدرسة بشهاداتهم، وأنا وحدي لا شهادة لي.

لولا أن إحدى الدراجات الهوائية انفصلت عن كوكبة الطلاب واتجهت مباشرة لبيتنا، وتوقفت عندي تماما، كانت دراجة علي إبراهيم عطيف وخلفه الصبي الوسيم ذو الغرة الناعمة والثوب الأخضر ..يا ألله!

إنه رشيد الأمير، ابن المدير. جاء يسلمني الشهادة، ويعود إلى الأحد دون حتى أن يشرب ماء.

اليوم لم ينجح مثلي أحد!.

***

سنعود للمدرسة في السنة القادمة وسننتقل إلى مبنى جديد، مبنى راشد العصيمي (جنوب عمارة سوق الذهب حاليا).. وسيكون للمدرسة حفلها الفني السنوي، من فقراته موال اختاره المدير أحمد خالد بصوت صاحب الدراجة أعلاه علي إبراهيم عطيف:

لا يَمتَطي المَجدَ مَن لَم يَركَبِ الخَطَرا
وَلا يَنالُ العُلى مَن قَدَّمَ الحَذَرا
وَمَن أرادَ العُلى عَفواً بِلا تَعَبٍ
قَضى وَلَم يَقضِ مِن إدراكِها وَطَرَا"

وشاهدت في كواليس المسرح الممثل المبدع ناصر سعيد منقود وسمعت أنه كان مقررا أن يشارك لولا أن المدير تراجع في آخر لحظة، ربما لأن "منقود" ليس من طاقم المدرسة ولا طلابها. منقود ظاهرة فنية تستحق حديثا منفصلا.

ومن فقرات الحفل مسرحية غنائية قصيرة عن رجل يسأل أبناءه السبعة عن أحلامهم في المستقبل، أنا كان دوري فيها الابن الحالم أن يكون صنّاعا، وفي يدي مطرقة أهزها وأردد جملة واحدة فقط مرة واحدة فقط هي: "هيك أعمل دائما.. هيك أعمل دائما". بعد الحفل قال لي أصحابي أن صوتي في المايكروفون لم يكن واضحا. تضايقت، والفرصة لن تتكرر،... حتى اليوم كلما رأيت مايكروفونا أمامي لا بد أن أتذكر تلك العقدة الأولى.

وعلى كل حال كانت هي المرة الأولى والأخيرة التي أشارك في نشاط مسرحي

والمرة الأولى والأخيرة أتكلم في مايكروفون حتى تخرجت من الجامعة.

***

بعد عام ستتغيرأشياء كثيرة؛ منها رحيل أساتذة منهم حسين الخطيب، ومنها تغيير إدارة المدرسة حيث انتقل أحمد خالد مع أسرته إلى صبياء ولن أراهم بعد ذلك مطلقا، واستلم الإدارة عظيم آخر هو محمد المحايلي.

نحن الآن في سنة رابعة وقد ذهبت أشياء وغابت وجوه وسكت غناء وطارت عصافير.

لن يسأل أحد عن ليلى المريضة في العراق ... ولن يغني أحد "يا حياتي انت عندي كل شي".

مالم يتغير هو مرورنا كل صباح تحت البيت الشعري المكتوب بالأسود:

نفسي التي تملك الأشياء ذاهبة
فكيف أبكي على شيء إذا ذهبا.

وهذه المرة له معنى أوضح وطعم مختلف.





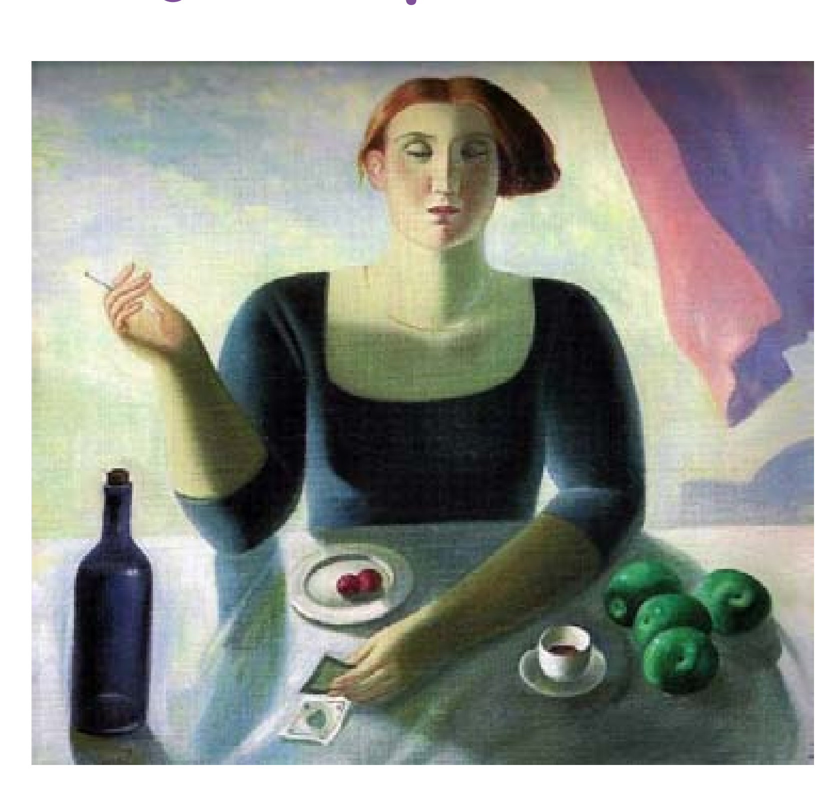


إعداد:
أسعد شحادة



الفنانة عفيفة لعيبي..

محاورة أنيقة ل" السكون " الكامن في قلب " العواصف " !



تتسع مروحة ألوان الفنانة العراقية "عفيفة لعيبي " لتغطي حقب وقرون ، تمتد من ضوء " البصرة " لتصل الى بهوت " بوتشيللي " الفلورنسي مروراً بأجواء بعض الفنانين الروس الجوالين في نهايات القرن التاسع عشر ، أو بدائيات " روسو " الفرنسي وأحيانا غرابة " ماغريت " البلجيكي . وخلال هذا الترحال البديع ، تبقى الفنانة مخلصة لصمت " أبطالها " وسكونهم ووداعتهم التي تشي بإنتظار دائم لآت على وشك الحدوث .

فنرى في أعمال " لعيبي " ذلك الركون الى المجاز المبهر والذي يتجاور في أحيان كثيرة







مـع الرمزيـة التـي تقـول الكثير بأقل قدر مـن " الكلام " وتوحي بإنفعـالات كامنـة ولكـن بأقل قدر مـن الحراك . علـى أننا أمام أعمالها لا يمكننا أن نتجاهل تلك "الخبايـا" المتوارية خلف ألوان – رغـم نضارتها – لا تسـتطيع أن تحجب الألتيـاع . لذا يمكن القول دون مبالغـة أن "عفيفة لعيبي" تمتلـك كل الشـروط الواجبـة للأنضمام الى مقام الكبار الأحياء في عالم الفن .

وإذا كان اللـون عنصـراً واحـداً مـن مجموعة عناصـر تجعل من لوحـة الفنانة " لعيبي " مشـهدا بازغاً يوفر للمشاهد متعة السفر والحلـم و يحثه علـى اللجوء الى التسـاؤل المثـري . فـإن أعتماد الفنانـة الموقـف " الكلاسـيكي " فـي تأليـف أعمالهـا يشـكل عنصراً آخـر لا يمكن إغفال متانة "بنائيتـه" وصلابـة "هياكله" ، والملفـت أكثر هنـا ، هو الأخذ به الى أفاق " حداثية " بارعة يمكن تلمسـها عبـر قـراءة صامتة ل" كائناتها " التـي تبدو في معظم الوقت رهينـة للذهول المفاجيء . والصمـت هنـا ليـس موقفـاً "رجعيـا" ينتمـي الى السـكون ، ولكنه طريقة تعاطف ومشاركة لكل الشـخوص وبيئاتها الساكنة التـي تتجلى في فضاء المشـهد و تحولـه الـى " عصـف بصري " يصـل فـي أمتداداته الـى أعمق الأحاسيس و المشاعر.

وإذا كان مـن الصعـب مسـاءلة الفنانـة - بشـكل عابـر - حـول مواضيعها وسـياقاتها أو ظروف نشـأتها ، غيـر أننـا ، أمـام هذا التنـوع المبهر- لا يسـعنا سـوى تقديم التحيـة لهذه الفنانة التي إسـتطاعت عبر أعمالهـا الكثيرة والكبيـرة ، أن تقدم لنا بالأضافة الـى المتعة الفكريـة والروحية ، ملخصـاً لتاريخنا الخـاص والعام عبـر التفاتـات لا يمكـن المرور قربهـا دون أن نتوقـف طويـلاً امـام بوارق الأمل التي تتفتح في فضاءاتها مثل ورود " أسـطورية " تتمتـع بكامـل المواصفـات والأهلية لتأكيـد فاعليتهـا في كياننا.



يقيمها مركز حروف مساء السبت في مكتبة صوفيا بالرياض ..

أمسية شعرية وتوقيع ديوان للشاعر محمد الماجد.

اليمامة خاص

في الثامنة من مساء السبت 24 ديسمبر وضمن أنشطة الشريك الأدبي يقيم مركز حروف الثقافي في مكتبة صوفيا بالرياض أمسية شعرية وحفل توقيع ديوان "أسفار ابن عواض" للشاعر محمد الماجد.

هذا الديوان ،الذي يصدر عن نادي الطائف الأدبي مع مكتبة صوفيا، هو الإصدار الشعري الثالث للشاعر بعد ديوانيه "مسند الرمل" عن دار مسعى و "كأنه هو" عن دار الانتشار اللبنانية.

تمتزج لغة الفصحى في مستهل الديوان مع اللهجة المحكية ويتقاطع محتوى الديوان مع تجربة الشاعر الكبير الراحل محمد الثبيتي لذا جاء العنوان متضمنا اسم الثبيتي.

يقول الماجد عن تجربته :

إن كل كتابة شعرية مفارقة للغة السائدة هي حجاب بقدر معين. لأن هذا الهامش من المفارقة على مستوى الكتابة يخلق هامشاً موازياً من المفارقة على مستوى التلقي. بمعنى لابد للمتلقي أن يبذل جهداً أيضاً في مفارقة الفهم السائد للغة وطرق التواصل معها ، لأن اللغة في هذه اللحظة تكون في مكان آخر. وما لم ينفض عنه غبار الإقامة فيما يرتاح إليه من أمكنة وعلاقات أو يتجشم عناء مغادرة مكانه إلى فضاءات أرحب ، ما لم ينوس بفانوسه في المجهول والمعتم والسديمي سيبقى الباطون عالياً. خطوة واحدة على الطريق .. خطوتان ، ثقب في الباطون وربما شرخ سينتهي بالتقاء الماءين. ساعتها يمكن رصد مظاهر الاحتفال بمواسم الخصوبة.



يمام

الإنسان العربي في ذرى بيت الحكم السعودي.



عبدالرحمن بن عبدالله الشدي
@pin_71

ظلت رمزية الحرمين الشريفين هي ما يميز هذه البلاد عن سائر بلدان العالم وخصوصاً وطننا العربي، فأصبحنا بمشيئة الله وإرادته في وجدان كل مسلم على وجه هذه الأرض قيادة وشعباً انتماءً يصل للتضحية والفداء، اليوم أضفنا لهذه الرمزية ما هو متعلق بحياة كل العرب وهو الحلم النهضوي الذي ظل هاجس العقول والأفئدة العربية وهي ترى البلدان الغربية منها والشرقية في تطور وازدهار وتنمية على مر العقود الماضية مما انعكس على بسط قوتها ونفوذها على أرض الواقع.

إن المملكة العربية السعودية تقع موقع القلب من الجسد للعالمين العربي والإسلامي، وكل تطور ونهضة سيصلان بشكل أو بآخر إلى كل العرب، لكن على العرب أيضاً أن يفهموا أدوات ذلك النهوض فالأمر ليس محصوراً على ظاهر المقاصد من تنويع مصادر الدخل وإعادة صياغة الإنفاق الحكومي كما يحصرها البعض بهذه الطريقة، الأمر أشد عمقاً وفَهماً، فمن يلاحظ بعقله لا بسمعه لقاءات سمو ولي العهد - سلمه الله – المتلفزة، يرى بوضوح شديد أن الرجل يعيد صناعة العقل الواعي المنطقي العقلاني، لا العقل المتحيز للموروثات على طريقة التسليم المطلق، سواء في التشريعات الدينية وطريقة الأخذ بها أو حتى في الاقتصاد والسياحة وملفات مكافحة الفساد وغيرها، وهو بهذه الكيفية في التعاطي قضى تماماً على التطرف وأهله وهو أعظم معول لهدم الحضارات وإعاقة التنمية وهاهو ينجح تماماً في إعادة الإسلام المعتدل المختطف إلى صدور أهله، ثم بهذه المنطقية العقلانية المدركة لم يعد بإمكان أي شيء أن يقف في طريقه ، فهو يخاطب العقول ووعيها، حتى أصبح الجميع يسير خلفه بقناعة وانتماء شديدين.

نحن اليوم نعيش عصر نهضة سيذكرها التاريخ لأجيال قادمة وولادة دولة حديثة ستمتد أطياف تطورها إلى كل البلدان العربية وستكون أنموذجا حياً لمقارعة المستحيل واللامعقول وكل الانهزامات اللامنطقية التي كان يعيشها العقل العربي.

إن من روافد الحضارة الحديثة هي بلا شك عقول المفكرين وأهل البصيرة ومن يمتلكون حساً فلسفياً ونحن في هذه الحقبة الزمنية نحتاج لإعادة صياغة منظورنا الفكري الاجتماعي المتوافق مع رؤية ولاة أمرنا – حفظهم الله – وتحديد المسارات الصحيحة لأجل انعكاس الثقافة السعودية الاجتماعية لدى العالم ، فنحن اليوم محط اهتمام أهل الأرض جميعاً، والأمر ليس محصوراً على المفكرين وعلماء الاجتماع فقط ، بل أيضاً علماء الدين، فأنا عندما أقرأ في محكم التنزيل قوله تعالى " قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء " فالحكم والمُلك عطاء من الله سبحانه مهما تعاظمت الأسباب البشرية لأجله، فهو لا يخرج من القدرية، فكيف بهذا العطاء إذا كان لثلاث مرات في التاريخ في الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، ألا يحتاج هذا الأمر إلى وقفات مذاعة، من شأنها أن ترسخ الولاء أكثر وتكسب بها ولاءات جديدة بل وتقضي على من في قلوبهم مرض تجاه هذه البلاد وقيادتها؟

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH
NO:2739
22 ديسمبر
2022 م
28جمادي الأولى
1444 هـ
اليمامة

معرض جدة للكتاب
Jeddah Book fair

كتاب جدة

*المجلس الإماراتي..
مبادرة الكتب لليانعين.
* الخطاب الأخضر..
البيئة بصفتها بطلاً.
* يكتبون ويرسمون..
العلاقة بين القلم والريشة.

* محمد العلي..
أبو الحداثة ورائد التجديد.
* الغاوي الأمين ..
شعر العالم عبر وسيط.
* جسور الذاكرة..
السرد ذاكرة عقلية.

إعداد :
صادق الشعلان - سارة العمري







متابعات

في ختام فعاليات معرض كتاب جدة..

المجلس الإماراتي يعرف بمبادرة الكتب لليافعين.



قبل وجود الورق والكتابة كانت الأمهات تنوم أطفالها عن طريق حكاية القصص لهم شفويًا، ورغم ضعف الاهتمام سابقًا بالطفل أدبيًا إلا أنه الآن يجد مكانته في أي محفل ثقافي، بإقامة أماكن ترفيهه تناقش تكوينه العقلي وترك مساحة خاصة له، وفي معرض جدة للكتاب المقام في قبة سوبر دوم من 17-8 ديسمبر لعام 2022 كان الاهتمام بأدب الطفل حاضرًا جليًا في ورش العمل المقامة من: (رسم وتكوين شخصيات وقراءة وغيرها الكثير.

ففي ورشة بعنوان: (التبصر القرائي في عصر رقمي) التي قدمتها المعنية بالجانب القرائي في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي "إثراء" ريم الجوفي قالت: " لا يوجد هدف مباشر لاكتساب المعرفة، وللأدب قيمة تأثيرية عالية في الدماغ، بل والجسد كله يتأثر بقراءة الأدب إن اعادة قراءة الكتاب مهمة لاسيما وأنها تشبه العودة للحديث مع صديق تعرفه مسبقًا حيث لا وجود للرسميات بينك وبينه ".

وحملت ورشة أخرى أدارتها الكاتبة لأدب الأطفال واليافعين الأستاذة: فاطمة يعقوب خوجه. بعنوان: (كيف نصنع شخصيات قصصية لا تُنسى) وذكرت خلالها: "أننا نحتفظ في داخلنا بشخصيات قصص كتابية وأفلام شاهدناها منذ وقت مبكر من أعمارنا، ومازالت مخلدة عندنا، وأوضحت "خوجة" أن هناك عوامل عدة تساعد على التخطيط لبناء شخصية يمتد أثرها لأمد طويل فالبحث وإعداد ملف للشخصية المراد إدراجها في العمل الفني، وصنع مفارقات، وخلق الهدف من بنائها، وتسريب تفاصيل ذكية، كفيلة بذلك، وأوصت لصناعة شخصيات يتذكرها الأطفال طوال حياتهم، بأن يُجعل الشخصية تشبه القارئ، وأن لا يجعلها مثالية، وأن تكون الشخصيات فاعلة وليست سلبية".

وفيما يختص بأدب الأطفال اليافعين أقيمت ندوة بعنوان :(أدب اليافعين: أغنية الآتي من نفق الحاضر) وبدأ الحديث في العمر الصحيح لأدب اليافعين وهو ما بين 11- 15 سنة وبكونه أدب يختص بالفتيان وحول تأثير الثورة الرقمية على قراءة الطفل وايضًا قلة المبادرات التي تُعنى بأدب الأطفال. وكانت رئيس المجلس الإماراتي لأدب اليافعين الأستاذة: مروة العقروبي متواجدة بالندوة للتعريف عن "مبادرة المجلس الإماراتي" الذي تم تأسيسه من قبل الشيخة بدور بن سلطان القاسمي وهو تابع للمجلس الدولي لكتب اليافعين بسويسرا الذي أُسس عام 1953م ويحتوي المجلس على 81 مجلساً حول العالم منضمين إلى التشكيل ما بين كُتاب ورسامين ويقوم كذلك بعقد لقاءات كل سنتين

للنقاش حول ما تم إنجازه وما توصلوا إليه من أهداف "فالمجلس الإماراتي" يسعى إلى تعزيز ثقافة القراءة بين الأطفال واليافعين وجعلها أسلوب حياة وقالت "العقروبي" يولي مجلسنا اهتمامًا بالغًا بالطفل وفي هذا أُطلقت جائزة الاتصالات لكتاب الطفل برعاية شركة الاتصالات وكانت قيمتها مليون درهم لفائز واحد فقط ثم بعدها تم تقسيم الجائزة إلى: (أفضل نص ، أفضل اخراج ، أفضل رسوم) بهدف تنمية مخيلة الطفل وتطويرها من خلال القصص .

وأما الفائزة لمرتين بجائزة الاتصالات من المجلس الإماراتي الأديبة والمخرجة الوثائقية الدكتورة عفاف طبالة فقد تحدثت عن تجربة الكتابة والإخراج وقالت:" إن الكتابة للطفل خضعت للتطور من جانب علمي وذكرت سعيها في قصة "البيت والنخلة" حين قدمتها تحت مسمى أدب الشباب قبل أن تُدرج كلمة اليافعين؟ وأضافت بعد مدة وجيزة تم التواصل معي لغرض قصة "البيت والنخلة" بعد أن عُرضت على اخصائيين معنيين بالطفل ونُشرت مع ثلاث قصص أخرى، فالكتابة لليافعين تحتاج لمجهود وحس مرهف مع عدم الاستهانة بعقولهم، وعدم الخوض بصعوبات الكبار".

وخُتمت الندوة الحوارية مع الكاتب في أدب اليافعين الشاعر والناقد عبده وازن حيث قال :" لم يخطر ببالي يومًا الكتابة في أدب الفتيان لأنه من أصعب أنواع الأدب فإن بسطته وقعت في أدب الأطفال وإن عقدتها وقعت في أدب الكبار وأنا أعتقد أن تراجع الكتابة عربيًا في هذا النوع من الأدب هي بسبب هذا التبسيط والتعقيد ، فنحن بالعالم العربي لا نجد أماكن ولا مختبرات تساعد الفتيان على تبادل الخبرات والكتابة ففي أوروبا سُمي أدب الفتيان بالفن العاشر" وأكمل حديثه " بأنه رغم ازدهار أدب الأطفال بالوقت الحالي إلا أننا نطالب بالمزيد من الاهتمام فمثلًا ترجمة "هاري بوتر" النسخة العربية كانت عصية الفهم رغم نجاحها في جميع الترجمات الأخرى".











في ندوة الخطاب الأخضر في الأدب السعودي..

النظر إلى البيئة بصفتها بطلاً وليس عنصرًا هامشيًّا.

اليمامة خاص

نظم معرض جدة للكتاب 2022 بالتعاون مع نادي مكة الأدبي، اليوم (الأربعاء) ندوة حوارية بعنوان "الخطاب الأخضر في ثقافة الأدب السعودي"، وأدارها الدكتور سامي الثقفي، وتحدث خلالها كل من أستاذ النقد الحديث بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتور عادل خميس الزهراني، والأديبة الدكتورة أماني الأنصاري، الأستاذ المساعد بكلية الآداب في جامعة الطائف الدكتور علي بن عتيق المالكي، الذين أكدوا أن النقد البيئي ظهر للتأكيد على أهمية المكان والطبيعة والبيئة، ضمن منظور نقدي إيكولوجي معاصر، مشددين على أن المرحلة الحالية تتطلب النظر إلى البيئة بصفتها بطلاً وليس عنصرًا هامشيًا.

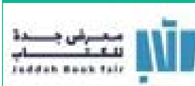
وأوضح مدير الندوة د. الثقفي في بداية الندوة بأن النقد البيئي ظهر في الثقافة "الأنجلوسكسونية" منذ السبعينيات، ويعقد ترابطات نصية وخطابية بين الأدب والطبيعة والأرض والمكان والبيئة، وذلك في ضوء قراءات متنوعة ثقافية ونفسية واجتماعية وجمالية وتاريخية.

بدوره، أكد د. عادل الزهراني بأن النقد البيئي هو حقل بيني من النقد، ويسعى خلف كل الأعمال الأدبية التي تتناول الطبيعة أو البيئة من أي جهة، وهي علاقة قديمة، يمكن الاستفادة منه في إعادة قراءة الكثير من الأعمال الأدبية القديمة. مضيفاً بأنه لا يزال يشكل أدواته، والمجال سيكون مفتوحًا للباحثين للعودة إلى الأعمال الأدبية السعودية خلال العقود الماضية، لإعادة النظر إلى البيئة في دور البطولة، وليس مجرد عنصر هامشي.

في حين، تناولت د. أماني الأنصاري العلاقة بين النقد البيئي والسرد، حيث ترى أن الروايات والمجموعات القصصية السعودية تشهد تحولات كبيرة جدًا بعد انفتاح المملكة ورؤيتها 2030، ومبادراتها البيئية مثل مبادرة السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، فأصبح الأدباء يتناولون البيئة بشكلٍ جمالي.

وتحدث د. علي المالكي حول (كيف يمكن للبيئة أن تحضر في الأدب بشكل جمالي؟)، والتي تحظى باهتمام كبير منذ إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي جاءت متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة السبع عشرة، والتي أقرتها الأمم المتحدة، مبينًا أن الكاتب الأميركي ديفيد كارتر يضيف في كتابه (النظرية الأدبية) النقد البيئي كفئة جديدة -وهي المكان- إلى فئات: العرق، والطبقة، والجنس... إلخ، كوجهات نظر لتحليل الأدب.

وأكد بأن الشعر البيئي هو الذي يجعل الإنسان يتماهى مع البيئة وليس المتحكم فيها، لافتًا إلى أن الكثير من الدواوين في الشعر السعودي جاء فيها الماء جزءًا من العنوان، أو جاء الماء كشكل من أشكاله في عناوينها مثل البحر، أو الإشارة إليه بطريقةٍ غير مباشرة، مثل ديوان عطش للشاعرة منى الغامدي، واصفًا الشعر السعودي بأنه شعر شبه مائي بشكلٍ كبير، ولفت إلى أن هناك كتابًا متخصصًا عن شعرية الماء لدى شعراء جازان.







عن تجربة الشاعر محمد العلي..

متحدثون:أبو الحداثة في المملكة، ورائد التجديد.

اليمامة خاص

عقدت ضمن البرنامج الثقافي المُصاحب لمعرض جدة للكتاب الندوة الحوارية (قراءة في تجربة الشاعر محمد العلي) شارك فيها كل من الناقد حسين بافقيه، والدكتور أحمد الهلالي، والدكتور البحريني حسن مدن، إضافة إلى الشاعر محمد الحرز، وأدارتها الدكتورة ريم الفواز.

بدايةً عدّ حسين بافقيه الشاعر محمد العلي أبًا مختارًا للحداثة في المملكة، وقال" إن العلي الذي كان مؤملًا له أن يكون أبًا للمتدينين؛ إذ به يصبح رائدًا للتجديد في العصر الحديث" مُبينًا أن العلي يمتاز بروح الأب " فهو يكتب ليرى ثمرة ما يكتب" مشيرًا إلى دراسة قدمها عن الشاعر قبل ثلاثة عقود في مجلة النص الجديد حملت عنوان "الأيديولوجيا المرجأة: قراءة في مشروع محمد العلي" سلط الضوء فيها على الجدية في شخصيته، وصبره وعدم استعجاله في القفز على المراحل، فكانت له الريادة.

وأرجع أحمد الهلالي قلة شعر العلي إلى ارتباط القصيدة لديه بالحالة الانفعالية "إن العلي لا يكتب القصيدة إلا إذا كان منفعلًا" وزاد "بأن شعره مرآة صادقة لفكرة مشروعه، وهو مشروع الوعي" منوهًا بأن العلي كانت له مواقف تناولها في شعره؛ منها موقفه من التاريخ الذي يراه أشغل الأمة بالقيود "كما نراه يحاكم الزمان الذي نحن فيه بعد الغارات الأمريكية على العراق في قصيدة أخرى" مُبديًا ألمه لغياب الدراسات عن العلي في الجامعات.

من جهته أكد حسن مدن على تأثير التكوين الثقافي في المحتوى الفكري الذي كان يظهر في مقالات العلي "لاسيما في جانب منها شهدت سجالات لها الكثير من الأهمية، مثل الحداثة والموقف منها" كما أشار إلى أن المقالة الصحفية ظلمت الشاعر محمد العلي، وتمنى لو تفرغ محمد العلي للكتابة، مؤكداً أننا سنكون أمام منجز فكري حداثي كبير لو تم ذلك.

وانتقد محمد الحرز غياب الدور المؤسساتي والتعليمي تحديدًا، وإهماله في ربط الأجيال ببعضها "فالعلي تكمن أهميته في ارتباطه بفكرة العبور" وقال:" إن من أهم سماته أخذه جانبًا من قوة المخيلة وجانبًا من الأسلوب التراثي ودمجهما" ملفتًا أن العلي جاء من العراق وهو مكتمل الذهنية، ناضجاً فكريًا وشعريًا.

وفي ختام الندوة، دعت المحاورة الدكتورة ريم الفواز، إلى تأليف كتاب يشارك فيه المتحدثون جميعًا يتناول محمد العلي فكرًا وشعرًا.

متابعات

د. عبدالرزاق الصاعدي..

السعودية غنيةٌ بإرثها اللغوي.







سارة العَمري-الطائف:

خلال ورشة العمل التي نُظمت ضمن البرنامج الثقافي لمعرض جدة للكتاب 2022، المقام خلال الفترة 8-17ديسمبر الجاري في مركز "سوبر دوم"، وحملت عنوان :(العمق اللغوي في اللهجات السعودية). حدد الدكتور عبد الرزاق الصاعدي. سبعة أصناف للألفاظ في اللهجات من جهة التدوين المعجمي.

وهي: (فصيح دونته المعاجم، وصنف فصيح لم تدونه المعاجم، ودُون في مصادر قديمة غير المعاجم، وصحيح اللفظ لم يُدوّن في مصادر قديمة، ولا يعلم تاريخه وهو الفائت الظني، وصنف صحيح اللفظ، عُرف تاريخ توليده بعد عصور الاحتجاج، وهو المولد، ومنه المُحدث، وصنف دخله تغييرٌ عاميّ طفيف في الأصوات أو البنية، لم يُبعده عن أصله، ولم يُعرف تاريخ انحرافه، وصنف يخالف قياس كلام العرب، وهو العامي المحض، وأخيرًا صنف معرب أو دخيل، وهو ما دخل لغتنا من لغاتٍ مختلفة).

وقال د. الصاعدي خلال الورشة: "بلادنا السعودية غنية بإرثها اللغوي الشفهي والتنوع اللهجي، ولم تزل لهجاتنا متصلةً بأصولها في المستويين الصوتي والصرفي إلى زماننا هذا، وكانت إلى عهد قريب نقية طرية قبل طغيان اللغة البيضاء، لغة العولمة والإعلام"

وشبه اللغة الفصحى بأنها نهر العربية الكبير، فيما وصف اللهجات بأنها روافد ذلك النهر، مستطردًا: "لقد أمدت لهجات القبائل منذ عصر ما قبل الإسلام بما تحتاج إليه، ومكنتها من الأطيب والأكمل والأوفق لمعاييرها ونظامها النحوي والصرفي، وأثرتها بالتنوع الصوتي والصرفي والنحوي، وأمدتها بالمفردات والدلالة والأساليب، فاتسع نحو العربية وتصريفها وبلغ معجمها من الثراء حدا لا مثيل له".

وتابع د. الصاعدي قائلاً: "لم تندثر لهجات القبائل في بلاد المنبع، لقد قاومت الزمان وتبدل الأحوال، وصارعت الفناء، فحافظت على كثير من خصائصها باستثناء الإعراب الذي فُقد بعد عصور الاحتجاج".

وختم الورشة بالقول: "عند تحليل اللغة المحكية الدارجة للكشف عن مستوياتها في الفصاحة نجدها تحتوى على أربعة مستويات: الفصحى، واللهجات، والمولدات، ولحن العامة وحين يتأمل الباحث حال المفردات التي تجري على ألسنتهم، في مستواها المعجمي لا الصرفي يرى الفصاحة غالبة عليها، خصوصًا ما يُسمع من كبار السن في أوطانهم في منابع العربية"

متابعات

في ندوة عن الأنسنة الابداعية..

حضور المكان في الشعر والرواية.



سارة العَمري-الطائف:

يرتبط الإنسان بالمكان ارتباطا وثيقاً يتأثر به ويؤثر فيه، وتنشأ بينهما تبعًا لذلك علاقة تبادلية تسير في اتجاهين متوازيين، والمكان يسهم في تشكيل الإنسان ويطبع وعيه وفكره وهويته، تاركًا بصماته شاهدة على تفكيره، ويسهم الإنسان ايضًا بدوره في المكان ويطوع البيئة والخصائص والإعمار وتعد آثار حضورهم شاهدة على محاولة هذا التطوع، ولا تبدو قيمة المكان إلا من خلال العلاقة بالإنسان ولا يظهر وجود الإنسان إلا من خلال المكان، هذا الحضور المكاني شهده التاريخ الأدبي العربي سردًا ونثرًا وشعرًا .ولنا في عنترة وقصيدته المؤنسنة لديار عبلة شاهدًا حيّ حيث قال فيها:

يا دارَ عَبلَةَ بِالجَواءِ تَكَلَّمي
وَعَمي صَباحاً دارَ عَبلَةَ وَاِسلَمي.

وفي مفهوم الأنسنة وعلاقة الإنسان بها أقام معرض جدة للكتاب المقام في قبة "سوبر دوم" خلال الفترة 8 - 17 من ديسمبر لعام 2022 ندوة حوارية بعنوان:(أنسنة المكان في الإبداع).وبدأ الحديث مع أستاذة الأدب والنقد العربي الحديث الدكتورة :كوثر القاضي حول مفهوم الأنسنة قالت فيه:" الأنسنة ظاهرة عامة في الفن والفنانين وتعتمد عملية الأنسنة غالبا على إطلاق خصائص الإنسان الجسدية والنفسية على الشيء المؤنسن وهنا يكتسب المكان خصائص الجسد الإنساني وتمثل الأنسنة أكثر التقنيات الفنية الفاعلة المستخدمة في المكان وفي الرواية وهي تخرج بذلك عن محاكاة الواقع حول رؤية العالم من منظور فني قائم على الإثارة وأكملت الدكتورة "القاضي" حديثها حول توظيف جدة في الرواية المؤنسنة خاصة بفترة التسعينات فهي فترة التحولات الكبرى في الروايات السعودية وأضافت :"لا أعتقد أن هناك كاتبًا تميز بتوظيف البيئة المكانية في السرد بشكل عام سواء في القصة أو الرواية السعودية أكثر من (عبد العزيز مشري ، وعبده خال) وقد ذكرت الدكتورة" القاضي" عددًا من الروايات التي وظفت البيئة المكانية وأبدعت في الأنسنة مثل:(رواية ومرت الأيام لحامد الدمنهوري)،(عذراء المنفى لإبراهيم الناصر)، (الدوامة والسنيورة لعصام خوقير)، (الوظيفة حبيبتي لهادي أبو عامرية)،(رباط الولايا لهند باغفار) ،و عدد من روايات عبده خال مثل (مدن تأكل العشب ،ترمي بشرر ،الصهريج ،والأشباح) وغيرها الكثير.

وأما أستاذ قسم الأدب والنقد الدكتور: أحمد العدواني فقد أفرد حديثه حول الروائيين الذين وظفوا البيئة المكانية في رواياتهم وبدأها بقصيدة أبي تمام:

نَقِّل فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى
ما الحُبُّ إِلّا لِلحَبيبِ الأَوَّلِ
كَم مَنزِلٍ في الأَرضِ يَألَفُهُ الفَتى
وَحَنينُهُ أَبَداً لِأَوَّلِ مَنزِلِ.

فالمكان هو الوعاء الذي يحوي الإنسان ووجود الإنسان وجود مكاني بالدرجة الأولى، ومن الروايات التي كان المكان فيها حاضرًا حضورًا لافتًا رواية (الصحراء لإبراهيم الكوني) وقد كان للقاهرة في أعمال نجيب محفوظ حضورًا قويًا في كل أعماله، (الريف المصري عند يوسف القعيد)،(الإسكندرية عند إبراهيم عبد المجيد)،(القرية الجنوبية عند عبد العزيز البشري)، وأما المكان الفنتازي فقد كان حاضرًا بشكل طاغ عند رجاء عالم وعبدالواحد الأنصاري . وكل هذه الأماكن تعكس دلالات مختلفة هيمنت على أعمال روائيين دون غيرهم فعلى سبيل المثال رواية (الفساد والأمكنة لصبري موسى) حضر المكان فيها على شكل بطلٍ للرواية.

وخُتمت الندوة الحوارية مع أستاذة الأدب والنقد الدكتورة: فايزة الحربي حول الإبداع المكاني في الشعر واختلاف الأنسنة عند الشعراء فقالت:" الشاعر يؤنسن المكان ويستأنس به لأن بداية العلاقة هي علاقة الإنسان بالمكان فهي وعاؤه الذي يستمد منه هويته ولغته وثقافته فالشاعر أكثر رفاهيةً وإحساسًا بالأشياء لذلك فالمكان لديه مختلف عن الإنسان العادي". واستشهدت في ذلك بقول الأستاذ عبد اللّه الشاعر عن المكان في قوله :" إننا نعيد في الأماكن وعيّ الذاكرة فالمكان يمثل لنا وعياً من اللاواعي فعندما يحضر للشاعر فهو يحضر من خلال الكلمات". وهذا يتجلى في أغلب شعراء جدة أمثال حمزة شحاتة في قصيدته عن "جدة" يقول فيها:

أنتِ دنيا رفافة بمنى الروح
وكونٌ بالمعجزات نطوق
جِدتي.. أنتِ عالم الشعر والفتنة
يروي مشاعري ويروق
لي ماضٍ لم أنسه فيك
قد عفى بشجو غروبه والشروق.

وأحمد قنديل حين وصف جدة بمعشوقته، ومحمود عارف في ديوانه الذي أسماه "مدينتي جدة"، فيقول في حُب جدة:

أهواكِ يا جدتي يا أرض ميلادي
فيها نشأت وفيها غرس أولادي.

كل هذا يوثق الارتباط القوي لدى الشاعر والمكان الذي عاش به الذ يؤنسنه في قصيدته.

متابعات



طبيبان روائيان يرويان تجربتهما ..

الرواية بوصفها رحلة العمر .



سارة العَمري-الطائف:

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض أقيمت ندوة بعنوان:(الرواية بوصفها رحلة العمر) كان ضيفيها الروائيان الدكتور إبراهيم الخضير، والدكتور أمير تاج السر. تحدثوا فيها عن مسيرتهما ورحلة الكتابة وأثر الطب على أقلامهم فقال استشاري الطب النفسي د، إبراهيم الخضير ان ابداعه كان نتاج انطوائيته التي كان يعيشها في طفولته وكان يقرأ خلالها الكثير من الكتب فولدت لديه أول نص في نهاية مرحلته الثانوية وقد تم الإشادة بها عبر الكثير من الكُتاب في أوائل الثمانينات، وأضاف إن بداية الكتابة الحقيقية كانت في مجلة اليمامة.

وعن بدايته في الرواية قال:" كانت خلال وجودي في اسكتلندا حيث استلهمتها من طبيبة عملت معها أثناء عودتي الاضطرارية إلى المملكة إثر حرب الخليج حينذاك، فقد عملت على تدوين جميع الأحداث اليومية التي صادفتني خلال تلك الفترة من الحرب وقد تفاجأت بنجاحها الذي أثلج صدري".

وأضاف " الطب النفسي يختلف عن مجالات الطب الأخرى فأنا لا أستطيع كتابة قصة من عياداتي رغم كثرتها فقد أتعرض معها للمشاكل وهو شيء سبق وتعرضت له ".

أما الروائي طبيب الباطنية د، أمير تاج السر ذكر أن مراحل كتابته للرواية بسيطة جدا فهي تبدأ من فكرة عابرة أو كلمة يلقيها أحدهم عليه أثناء حوار أو حتى خبر من صحيفة ما. وهو عندما تبدأ قريحة الكتابة لديه ينطلق قلمه بعدها بلا توقف موضحًا أنه يخصص وقتا ويفرغ نفسه للكتابة؛ فيكتب في اليوم ما يقارب ألف كلمة وأحيانا قد يغير عمله إلى المساء حتى يكتب في الصباح أثناء احتساء قهوته. وأضاف " رغم القرابة وإعجابي الشديد بعمل الروائي الطبيب صالح إلا أنني نهجت نهجًا مختلفًا، فلم أتأثر بكتاباته رغم حبي لما يكتب وختم كلامه بقوله "إن مكوثنا كأطباء بين الألم المتكرر هو ما يولد لدينا أغلب القصص، فأكثر الروايات انتشارًا

لي كانت من أروقة العيادة مثل رواية "إيبولا" التي تُرجمت لعشر لغات ولاقت نجاحًا واسعًا.



في ندوة حقوق الملكية الفكرية الدولية..

شعبية الخيال العلمي والفانتازيا وصعوبات ترجمته.



شهد افتتاح معرض الكتاب بجده ليوم الخميس 8 من ديسمبر 2022 تدفقًا كبيرًا من عُشاق الثقافة ورائحة الورق وقد تناول مؤتمر الخيال العلمي في يومه الأول ندوة حوارية بعنوان: "حقوق الملكية الفكرية الدولية والثقافة المحلية نظرة على الترجمة والمواءمة". حيث اختصت الندوة بحديثها عن أعمال الخيال العلمي والفنتازيا، وشعبية هذا الجنس الأدبي لدى مختلف الثقافات. وما يواجه العمل من تحديات في ترجمته وتطويره بما يتناسب مع الثقافات المختلفة وتعامل المترجم المحترف مع النص لإيصاله إلى القراء حول العالم. وأيضا كيف يحافظ الوكيل الأدبي والناشر على حقوق الملكية الفكرية بما يتناسب مع ثقافة الدولة التي سيترجم إلى لغتها. بدأت الجلسة مع المترجم والمدير التنفيذي لجمعية الترجمة الأستاذ: عبدالرحمن السيد بقوله :" حركة الترجمة في ازدهار مستمر في السنوات الأخيرة ويجب علينا أولا مقارنة واقع الترجمة الحالي مع ما قبل خمسة سنوات بل نذهب لأبعد من ذلك أيضا فلو تكلمنا عن واقع الترجمة في العالم العربي نجد أنها لا ترقى للمستوى المأمول إذا ما قارناها بحركة الترجمة في المجتمعات الأخرى. واقعنا يفتقد المترجم المحترف ففي الاتحاد الأوروبي مثلا عدد المترجمين خمسة أضعاف ما يتواجد في العالم العربي، أيضا عدد الكتب المترجمة سنويا لا يتجاوز 2000 كتاب وهذا وعلى مدى 85 سنة من الترجمة إلى اللغة العربية بالمملكة لم تتجاوز الكتب المترجمة 3000 كتاب. أما ما ترجم من العربية إلى اللغات الأخرى فهو بالكاد وصل إلى 5000 كتاب واسهابي في هذه الإحصائيات مهم جدا لإيصال فكرة شاملة عن حركة الترجمة لدينا. اليوم ومع ظهور كثير من المبادرات المؤسسية والفردية مثل "مبادرة ترجم" التي تهدف إلى دعم النشاط الترجمي عن طريق تقديم منح لتغطية الأجور وقفزة النشاط الترجمي في السنتين الأخيرة دليل على تكثيف الاهتمام في هذا الجانب مما زاد في الحراك الثقافي. ونشاط الترجمة يؤثر ويتأثر حسب نوع المتلقي والكتب أيضا مثل دخول مجالات جديدة (كالخيال العلمي والمانجا و الإنميشن) ".

وفي ذلك قال رئيس تحرير رف للنشر الأستاذ: إبراهيم آل سنان " الترجمة لازالت ضعيفة ومحدودة بلغات. لكنها الآن أصبحت متزايدة ومتسارعة بسبب مبادرات ودعم المملكة في الترجمة وأضيف أيضا هناك ضعف في التأليف لدينا أدى إلى البحث عن المحتوى العام الآخر فلماذا يتجه شبابنا إلى الترجمات ويتوجه لها الناشرين ايضا فلا زالت أغلب دور النشر تضع 20٪ محتوى عربي و80٪ محتوى أجنبي السؤال هنا هو لماذا؟

لأنه لا زال هناك إقبال على الكتابات الأجنبية والتنوع في المواضيع والخروج عن المألوف خصوصا في مجال الرواية وهذا ما نفتقر اليه في مؤلفين العرب".

وتحدث الأستاذ: مؤيد أبو علي مترجم كتاب بطاقات جامحة لجورج

ر.ر. مارتن ومؤلف كتاب الفنتازيا أسطورة النجمة الثمانية. عن تجربته في الترجمة فقال:" أن الخيال عند الجيل الصاعد له حضورية وقوة عالية فلذلك نحن نركز على رغبة هذا الجيل في التنوع ودمج ثقافتهم بما يتناسب مع ثقافتنا نحن لا نحتاج التشابه في الثقافة، بل رؤية ثقافة غيرنا وتقبلها فلذلك أكثر ما يدفعني إلى ترجمة كتاب ما هي الأمور الغريبة. وفي صعوبات ترجمة كتابه "النجمة الثمانية" من العربية إلى عدة لغات فهي صعوبات تختلف من كاتب لآخر ومن مترجم لآخر أيضا نحن نقوم بخلق تصورات للكلمة العربية وشرحها في اللغة المراد الترجمة إليها لإيصال الفكرة فهي تجربة ذات ثراء إنساني". وقد استفاضت الأستاذة: بشرى ربيعي مترجمة حائزة على جوائز وصاحبة وكالة إبداعية في الترجمة - أرورا حكمة. في الحديث عن الأسس التي تجذب القارئ والمترجم لترجمة الأعمال وقد ذكرت بعضها منها، إعجاب القارئ بالمحتوى ثم عوامل تناول الكتاب لموضوع جديد، وأيضا مدى أهمية الكتاب بلغته الأصلية وقالت :" من خلال تجربتي في ترجمة "بريق العدالة" التي حصلت على "اليوبيل" كان هناك صعوبة في نقل الترجمة إلى اللغة العربية لأن الكاتبة نفسها كانت فكرتها هي ترجمة لغة الفضائيين. فتحويل نوع الخطاب من اللغة الإنجليزية للعربية كان فيه صعوبات احتجنا لمراجعتها مرارًا ".

ثم دار حوار حول عدم أخذ الكاتب "الفنتازي" العربي على نحو من الجدية وميلان دفة القلم نحو من يكتب في القضايا الاجتماعية وغيرها .وهذا ما شكل تكرارا في نفس المواضيع وعدم خروج عن المألوف وقال في ذلك "آل سنان" :(أن هناك تغيّر في هذه الفكرة ولو كان غير ظاهرًا بشكل جدي وكُتاب "الفنتازيا" من الشباب لديهم جمهور كثر وهذا يثبت لنا أن المجال





مطلوب بشكل كبير ومع الأسف لا زال هؤلاء الشباب لا يحظون بالجوائز والاهتمام رغم أن هناك دور نشر قامت على كتاباتهم وتوصل الحديث إلى أنه من الممكن أن يُنتج هذا النوع من الكتابات "نقاد فانتازيا" متخصصين بهذا المجال النقدي فمع وجودهم إلا أنهم لا زالوا قلة جدا وختم "آل سنان" بحديثه حول إقبال العرب على الكتب الغير الروائية لأنها تجاوب على بعض الاسئلة وتهدئ قلق القارئ الذي لا يحتاج للمتعة دومًا بل يحتاج للأجوبة وما يرتب علاقاته ويومه ويخفف عنه ضغط الحياة فهي كتب ذات قراءات مشروطة يتجه لها الغالب للبحث عن الإجابات .وفي حقوق الترجمة هي محفوظة للمترجم مادامت دور النشر أخذت حق ترجمة الكتاب .وفي نهاية الندوة الحوارية قال "السيد" أن الكتب المترجمة خاضعة لمعايير المنظمة التي تقوم بدعم هذه الترجمات وهي تنافسية انتقائية فالمجال مفتوح وعائم فلدينا جمهور متعطش ولديه اقبال كبير في الأدب وغيرها .

متابعات

هل لها مكان في الأفق؟

المجلات الثقافية ومالم تقله المقالة العربية.



كان للمجلات الثقافية العربية دور كبير في نشر الفكر والأدب واللغة، وعبرها ظهر العديد من أشهر كُتاب الوطن العربي، فقد قدمت دروسًا نقدية ونصوصًا أدبية وكان لها بالغ الأثر في المجتمع ومن هذا المنطلق بالغ الأهمية وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة وخلال معرض جدة للكتاب المقام في قبة "سوبر دوم" خلال الفترة 8 -17 ديسمبر لعام 2022 كان للمجلات والمقالات تفرد يُحكى عنه ونقاش طويل حول ما كان وما هو صائرٌ إليه.

وفي خصوص موضوع المجلات الثقافية بالوطن العربي أُقيمت ندوة حوارية بعنوان:(المجلات الثقافية: هل لها مكان في الأفق؟). وللنقاش حول ماضي المجلات الثقافية العريق، وحاضرها الخافت، ومستقبلها المبهم. تحدث الروائي والناشر العراقي الأستاذ صموئيل شمعون عن معنى المجلات الثقافية فقال: "المشكلة ليست في القارئ، بل فيمن يصنع المجلة والسياسة التي يعتمد عليها، وأيضا المجلات الثقافية هي مجلات لا تعيش دون دعم يضمن استمراريتها في كل الظروف".

وعن واقع المجلات الآن تحدث عن مجلته "بانيبال - Banipal" التي كانت تهدف إلى ترجمة الثقافة العربية للعالم الغربي وقال إن الهدف منها هو نشر الأدب العربي واستمرار ثقافتنا لدى العربي المهاجر هناك". وأضاف "صموئيل" بحزن أن مجلته قد توقفت عن العمل بعد 25 عاما، ليس لعدم الطلب، ولكن لضعف الدعم.

وعن القيمة الثقافية التي تقدمها المجلات الثقافية ذكر "صموئيل" أن أهم ما تقدمه هو تقوية اللغة لدى القارئ والاطلاع على ثقافة بلده.

وختم حديثه بقوله:" لا تستمر المجلات الثقافة الأدبية دون توالد علاقة حُب".

وأما رئيس اتحاد كُتاب مصر الناقد الأستاذ علاء عبد الهادي فقد تحدث عن الدور التنويري الذي لعبته المجلات سابقًا فقال:" إذا أردت معرفة ثقافة أي مجتمع انظر إلى مجلاته الأدبية الثقافية". وأضاف أن أول رواية لنجيب محفوظ كانت عبر "مجلة الرسالة" وهذا يبين أهمية المجلات الثقافية في ذلك الوقت وقدرتها على خلق تفاعل مجتمعي فأغلب من برزوا من الأدباء كانت

بداياتهم من خلال المجلات الثقافية.

وعن سبب الإغلاق المستمر للمجلات الثقافية قال:" إن المجلات الثقافية ليست رائدة فهي مجلات نخبوية لذا فهي تحتاج لدعم قوي ومستمر".

وعن توقعات استمرارها قال: نعم سيكون لها مستقبلٌ مستمر فالمجلات الثقافية هي سنام أزمة الإعلام العربي ووجب الحفاظ عليها لأنها صفوة الصفوة، فلن تتغير الحياة المادية باختفائها، ولكن ستذهب روح الانسان ووعيه وفكره. فالمجلات تبني هذا الوعي الثقافي ولن يستطيع الإنسان العيش دون روح".

وعن زيادة المنصات في عصرنا الحالي تحدثت رئيس تحرير ناشيونال جيوغرافيك العربية الأستاذة السَعد المنهالي بقولها:" لا ننكر تغّير المجتمع وتطوره وتغير الأمزجة القرائية فالمجلة منصة معرفية تقدم نوعا معينا للقارئ أما الآن فالمنصات واسعة ومتوفرة بشكل أكبر".

وعن أسباب تراجع اقتناء المجلات الثقافية بعكس السابق قالت:" تنوع القارئ العربي أمر واقعي فهناك مناطق يكثر فيها الطلب على عكس غيرها، وهناك فكرة الندرة فبعض الشعوب لندرة المجلات والاهتمام الثقافي يزيد الطلب على اقتناء المجلات". أما سبب بقاء المجلة واستمرارها فذكرت أن دعم الدولة هو السبب الرئيسي وفي توقع الاستمرار تأمل السَعد في استمراريتها لكن ليست واثقة على أي منصة فالتطور حسب رأيها محير والتغيير مستمر وليس ثابتا في زمن التسارع الذي نعيشه.

ومن زاوية أخرى نوقش ذات الأمر من منطلقٍ أعمق مع خبراء في المقالة الصحفية والصحافة والأدب والثقافة لثلاث عقود وأكثر في ندوة حوارية بعنوان: (ما لم تقله



المقالة: تجارب وشهادات عمالقة المقالة العربية).

وبدأ الحوار مع الأستاذ: سمير عطا اللّه حول ماهية وجود مقالة عربية لا تخضع لحدود قُطرية أو سياسية قال كانت الصحف الثقافية منتشرة في لبنان ومصر وسوريا وفلسطين لكن الآن أصبحت الصحافة السعودية تحديدًا هي المتصدرة. وعن تنبؤ المقالات العربية للمستقبل السياسي وعدم تحرر الكاتب في كتابة رأيه وكتابته حول ما يدور فقط قال: "إن الصحافة حرية ولا نقصد هنا حرية الثورات وخلق الفوضى، بل الحريات المهنية وهي التقدم ووضع أفكار جديدة".

وفي ضمور المقالات ذكر أن حالها كحال كل شيء يخف ثم يزول ويمكن أن يبقى ما هو مختصرٌ منها أو التي تحتوي على دراسات معينة".

وأما الأستاذ حازم صاغية فتحدث عن ماهية الحدود السياسية للمقالة العربية قال:" اننا لا نستطيع أن نعتبر الصحافة عربية بشكل عام، حتى لو كانت في ذات اللغة لأن الحدود لا زالت تحكم كل صحيفة بمسماها". وشرط الأستاذ صاغية لازدهار مهنة الصحافة الاستقرار السياسي فلا يمكن أن تجد حرية مهنية متوقعة وكتابة مستقبلية في عالمٍ اختلط حابله بنابله من حروب أهليةٍ وغيرها، فنحن لا زلنا نتصارع حول الماضي فكيف بنا نكتب عن المستقبل ونتنبأ به ورؤيتنا للحاضر لا زالت مشوهة؟!

وختم حديثه في هذه الندوة بالقول إن المقالة لن تندثر لكن ستتغير فلن يعود هناك كاتب عصره أو عملاق زمانه فالمنابر تعددت والأقلام كُثر والتدفق الكتابي غزير وجميعه عائدٌ إلى تكيف الصحافة مع هذا التغيير".

متابعات



شعر العالم عبر وسيط..

الغاوي الأمين وروح النص.

الشعر موسيقى اللغة لذلك يشق نقلها إلى لغة أخرى فلكل لغةٍ أدواتها، فالترجمة أكثر من نقل، بل هي نوع من تأليف آخر إلى جوار النص فهي كتابة ككل كتابة عائدة للمترجم بقدر ما تعود إلى الشاعر الأصلي، فالترجمة ليست إضاءة على النص وليس نقلًا، بل هي عملٌ خالص كصيحة مستقلة وإضافة وتنمية للشعر. في مقدمة من كتاب المحاور للندوة الشاعر: حسن الصلهبي «هكذا يموت العالم» قال فيها: «إن الترجمة ليست مجرد نقل للمعنى ولو كان الأمر كذلك لاكتفينا بالمحركات الإلكترونية، ولكنها تمازج وذوبان وخلق جديد تفسير ونقد وفي النهاية إعادة كتابة فهي إبداع مقيد تتحرك فيه روحان تتحدان معا في فضاءات غير منتهية».

ضمن البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض المقام تحت قبة «سوبر دوم» في مدينة جدة خلال الفترة 8-17 ديسمبر لعام 2022.

قُدمت ندوة في عموم الشعر



وخصوص الترجمة الشعرية في ندوة حوارية بعنوان «شعر العالم عبر وسيط: الغاوي الأمين».

بدأت الندوة مع الشاعر: عباس بيضون حيث قال:« لا تنجح ترجمة الشعر إلا حين تكون لأمر فوق النص وتتجاوزه. أما في غير ذلك تبقى ترجمة الشعر مرهونة؛ خاصة حين تبالغ في موسيقاه وإضماره ويستشهد بحديث «فالتر بنيامين» عن مهمة الترجمان وقابلية الترجمة بوصفها خصيصة

جوهرية لبعض الأعمال المترجمة فترجمته بشكل عام أمر على شفا الاستحالة، بل هو على نحو ما بحث عما في خفاء النص ونواياه وإضماره، بحث عما يتعدى اللغة عن الشعر الذي يتوارى فيها. فالترجمة قراءة ثانية للشعر فهي تتحول إلى تأسيس لغة ثالثة كما يسميها «بنيامين» أثير اللغة أو اللغة النقية ».

أما الشاعر: آدم فتحي فقد تحدث عن مفهوم الأمانة في الشعر وقال

فيها:» كل الطموح لأي نص مكتوب في الواقع هو أن يُترجم. فالشاعر يترجم عن مشاعره والمترجم يترجم ما ترجمه الشاعر عن شعوره فكل نص مكتوب هو ترجمة في الأصل. أليس الشعر مغوي والشعراء مغوين ففي الغواية يكمن هذا الجمال. ويجب أن تكون هناك أمانة فليست الأمانة في الشعر هي عدم التحوير والتغيير، بل نقل المعنى وترجمته. وجعل الترجمة مهمة سامية، فالترجمة هي أكبر نافذ يمد لغتنا الأم بالطاقة والروح. واختتم حديثه بقوله كل نص يظل يتيمًا ما لم يعثر على مترجمه».

وقد نحى الشاعر: نوري الجراح جانبًا مختلفًا في خصوص الترجمة وهي تأثر الشاعر بلغة الترجمة فقال:» كأن الشعرية العربية اليوم في شطر أكبر منها هي تثاقف شاعر مع شعر شاعر آخر أكثر منها شعر تجارب شخصية عميقة لها تصادم في نفس الشاعر ابتكر منها لغةً وخلقًا جديدًا». وأكد على أن هناك اهتمامٌ كبيرٌ بالترجمة في الثقافة العربية منذ القدم، فترجمة الشعر لعب دورًا كبيرًا في الحفاظ على تاريخ الثقافات واستمرارها. ولكن القصيدة العربية اليوم لديها معضلة كبيرة وأعتقد أن اللغة المتاحة التي تُرجم إليها الشعر والذي قرأه الشعراء العرب جميعًا جعلها تعبر إلى تجاربه وتحولت إلى لغة عامة مشتركة يُكتب بها الشعر العربي اليوم. من خلال بحث أجريته جمعت به مجموعة قصائد متنوعة لعدد من شعراء الجيل الحالي نزعت عنها الأسماء وأعدت خلقها من جديد فتعذر على أن أعرف هذه القصيدة لمن منهما! فأنا هنا أطرح سؤالا عن أثر الترجمات الشعرية التي تحققت خلال العشرين سنة الأخيرة على لغة الشعر الذي يكتب اليوم في العالم العربي كيف أتعرف على طبيعة الشاعر العربي اليوم الذي اعتنى بالشعر المترجم؟



بمشاركة ثلاثة شعراء ..

ضوء القصيدة ينير البهو.

في الجانب الآخر من ضمن فعاليات البرنامج الثقافي المقام بمعرض جدة للكتاب أقيمت ندوة بعنوان أمسية شعرية: (فصحى) لذلك الفن الذي يحترم ذكاء وذوق المتلقي، للفن الذي يتسلل شعورك ويجعلك تحت تأثير الكلمة واللحظة دومًا، فلا دور فيه لناسج هذا الحرف كي يفسر ما يقوله إنه فقط يترك الباب خلفه مواربًا ويمضي حيث كانت أرحام الأرض خصبة بأحلامه. وقد أستضيف ليلتها ثلاثةٌ من فرسان الشعر.

بدأت الأمسية الشعرية مع الشاعر: إبراهيم الحسين مُختزل المفردة ومكتنزها من أعماله «خرجت من الأرض الضيقة «و»خشب يتمسك بالمارة». ألقى قصيدة بعنوان (العالقون في الأسى):

العالقون في الأسى أنكسر بهم الكُح
العالقون في الأسى يعرفون كيف يصلون إلى نظرتهم
ويعرفون كيف يذهبون إلى حدتها
يهوون بها على الأغصان الناشبة في أجسادهم
العالقون في أسى وجوههم
لا يدرون كيف وقعوا فيه
ولا يدركون الجهة التي قادتهم إليه
هل كانوا عند حواف فمهم
فلم ينتبهوا عندما وقعوا
أكانوا مدركين لهشاشة قماشهم المزركش ورغم ذلك عبروه
هل كانوا يرفعون رؤوسهم إلى طيرهم
الذي رفع شعر جبينهم
قبل أن يخفق بأجنحته السوداء
الذي وقعوا فيه.

وايضًا شارك في الأمسية صاحب الصورة الحية، الممتزجة بالغزل والعشق، الشاعر: إبراهيم زولي.

من أعماله «رويدا باتجاه الأرض» و «رجال يجوبون أعضاءنا» وقد ألقى قصيدة بعنوان (جذع مفصول):

حين لا أجد أحدًا على السرير
أحمل نسل الرياح
إلى منحدرٍ في البعيد
انتظر، حتى يزهر النسيان
على الأصابع، ووجهك
يصبح بوصلة العالم
حين لا أجد أحدًا
أصحبك على ضوء القصيدة
وأقف كجذعٍ مكسورٍ
عند بابك.

واختُتمت الأمسية مع الصبية التي تعرف قول الأشياء، الشاعرة: روان طلال. ومن أعمالها « فتاة السقف تبتسم» وقد ألقت قصيدة بعنوان (الحياة إذ تطل من ثقب على قلبك):

قفزتي إلى العالم عجلة ومبتهجة
هذا ما عرفناه بعد أيام
لم تمهلي قلبك الصغير وقته ليكتمل
وأن الحياة تطل على قلبك
من ثقب لم يرتق بعد
هذا ما قالوه
أخذوا الخيرة وعلقوها على شماعة الأمل
لعل الوقت يصلح هذا
جبل ضخم من الأسئلة
وصلوات تتلى.



متابعات

نحاتون يقدمون تجاربهم..

فن النحت والكتابة الثمودية ونقوش الجوف.



تناول معرض الكتاب المقام في جدة من 8 – 17 من ديسمبر لعام 2022 ضمن فعالياته الثقافية مواضيع عديدة مستفيضة في تاريخ النحت والنقوش والكتابات وبداياتها، بالإضافة إلى حال "النحت" في المملكة وما يجده من دعمٍ كبير، وإقبال الشباب على تعلم هذا الفن.

ففي ندوة حوارية بعنوان: (فن النحت) بدأ الحديث فيها النحات علي الطخيس بالعودة إلى بداياته مع هذا الفن الإبداعي، وأشار خلال ذلك إلى استفادته من النحات الراحل: عبد اللّه عبد الجبار، الذي كان له الفضل في تحبيبه لهذا الفن، وذكر في حديثه:" أن النحت فن سهل وصعب في آن واحد، ويعلم الصبر والتحمل والقوة، معتبرًا أن وجود الورش والدورات وتوفير العُدد والخامات ساهم كثيرًا في إقبال الشباب على هذا الفن الجميل، وعن انتشار النحت قال: "لابد من إيجاد حوافز للنحاتين، وإقامة المعارض والورش، وكذلك لابد للنحات من أن يطور نفسه من خلال الاطلاع



والبحث والتجريب والصبر، ويشق له طريقًا وأسلوبًا خاصًا بعيدًا عن التقليد والمحاكاة".

أما النحات: نبيل نجدي فأشار إلى أن بداياته في النحت كانت عبر تقليد أعمال الفنانين عبدالحليم رضوي، ومحمد السليم، مؤكدًا دورهما الكبير في اثراء الساحة الفنية بأعمال نحتية مميزة، مطالبًا بأهمية وجود متاحف للنحت حتى تعكس صورة حضارية للمملكة لمن يزورها من الخارج، مشيرًا إلى أن فن النحت له مدارس ويستطيع الفنان من خلال عمل ثلاثي الأبعاد تقديم عمل فني خلاق ويروق للمتلقي، لافتًا إلى أن الفنان النحات لم يأخذ حقه بحضور أعماله في الميادين والشوارع بسبب اهتمام الأمانات بالبحث عن الأعمال الرخيصة التي يتم استيرادها من الصين. واستدرك قائلاً: "كان للمهندس محمد سعيد فارسي دور كبير بوجود الرضوي في أن تصبح مدينة جدة مدينة الفن والجمال، حيث أصبحت معرضًا مفتوحًا للأعمال المجسمة لأبرز نحاتي العالم".

وعن اهتمام المملكة الحالي بفن النحت وإبراز حضارتها تحدث الدكتور عصام عسيري عن دور مؤسسة مسك الفنية ووزارة الثقافة بقيادة سمو الأمير بدر بن عبد اللّه آل فرحان، وما رعته من ملتقيات نحتية متخصصة في الرياض وجدة والعُلا، استقطبت فيها أبرز نحاتي العالم والمحليين، وأقامت ملتقيات النحت وبينالي الدرعية 2022، وقريبًا



بينالي جدة لفنون العمارة، الذي سيبرز فيه فن النحت المعاصر بشكل كبير.

وأضاف د. عسيري: "يمتد تاريخ فن النحت العربي لأزمان بعيدة ولعصور غابرة سحيقة منذ فجر التاريخ وبداية حضور البشرية، حيث استخدم الإنسان العربي القديم منذ العصر الحجري جميع معارفه الحياتية ومهاراته البدنية ليبني مسكنًا يأوي فيه، ومكملات بنائية، ومستلزمات معيشية أساسية وكمالية، حيث استعمل خلال تلك العصور المواد الطبيعية كالطين والأحجار والأخشاب والمعادن".

واختتم حديثه بذكر أفضل النحاتين بالمملكة وهم: الدكتور عبد الحليم رضوي، والفنان محمد السليم، والفنان ضياء عزيز ضياء، والفنان بكر شيخون، والفنانة زهرة الغامدي، والفنان محمد الثقفي، والفنان راشد الشعشعي، والفنان علي الطخيس، والفنان طلال الطخيس، والفنان نبيل نجدي، والفنان عادل خيمي.

وفي ذات الموضوع أُقيمت ندوة أخرى قدمها النحات الأستاذ فيصل النعمان بعنوان :(فن الجوف في رحابة الحجاز). تحدث فيها عن غنى أرض المملكة بالموارد الحجرية التي تعطي النحات قدرة الإبداع والتفنن في أعماله، وأشار إلى ضعف الاهتمام بالنحاتين وأعمال النحت وقلة المعارض المخصصة لهم وقال في هذا التوائم بين النحات وعمله : "إن النحت علاقة حب وإبداع إن كانت الفكرة جاهزة فالعمل سيكون سهلًا ، فقد كان أقصى مدة استغرقتها في النحت 3 أشهر وعشرة أيام" وأضاف النعمان :" إن هناك فرق بين الحرفي والفنان في هذا الفن الإبداعي ومع هذا يمكن للفنان أن يكون حرفيًا في آن معًا ؛حين ينفذ ما يطلب منه من عمل ولكن على طريقته الخاصة فيضع فيه روحه وبصمته".

وخلال الورشة قام النحات "النعمان" بنحت عملً تذكاريً عبارة عن الشعار الخاص بمعرض جدة للكتاب لينحت الأثر ويقدم الشكر.

وايضًا ضمن فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض جدة للكتاب ٢٠٢٢، أقيمت ندوة حوارية بعنوان :(الكتابة الثمودية) شرح فيها أستاذ التاريخ والمؤرخ الدكتور سليمان الذييب، مراحل تطور الكتابة الثمودية عبر العصور، موضحاً الفرق بين ثمود المذكور في القرآن الكريم، والنقوش الثمودية.

وأوضح د. الذييب "أن قوم ثمود المذكورين في القرآن الكريم لا علاقة لهم بالنقوش الثمودية المنحوتة على الصخور، والتي اكتشفت مؤخراً في بعض الدول العربية، ومنها المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وغيرهما من الدول العربية، مبيناً أن لفظة (ث م د) وردت في الحوليات الأشورية، والنقوش السبئية، والمعينية، وبالنسبة لظهورها في النقوش الصفائية فكانت بصيغة (ث م ود)، والنقوش النبطية بصيغة (ث م و د و)، أما في المصادر الكلاسيكية فوردت بصيغة (ث م و د ي)".

واكمل شرحه بذكر الدراسة المطولة للنقوش الثمودية التي قام بها المؤرخ الكندي ونيت، وقد خرج منها بنظريتين :(الأولى أن الخط الثمودي يتكون من خمس مجموعات، رمز إليها بـ(A B C D E)، أما النظرية الثانية فجزأ الخط الثمودي بها إلى أربع مجموعات، وهي: الثمودي التيمائي، الثمودي النجدي، الثمودي الحجازي، والثمودي التبوكي). مفيداً بأن اعتماد المؤرخ في تقسيمه راجع إلى الاختلاف في الأشكال والمفردات، والاختلاف في اتجاه الكتابة، ولكن هذه التقسمات دحضها المؤرخ الكندي عقب زيارته السعودية في عهد الملك فيصل – رحمه اللّه -.

وأضاف لظهور تقسيمات أخرى: (هي الثمودي المبكر، التي استخدمت لستة قرون، والثمودي المتوسط (الانتقالي) واستمرت حتى القرن الثاني)، واستخدمت في الحجاز فقط، والأخيرة هي الثمودي المتأخر، واستمر استخدامها حتى نهاية القرن الرابع الميلادي.

واختتم د. سليمان الذييب شرحه بتوزيع نماذج على الحضور تخص النقش الثمودي المبكر والمتوسط والمتأخر، موضحاً ما يقابلها من الأحرف الأبجدية في اللغة العربية، وطريقة نقشها الذي اختلف عند نحته على بعض الأحجار.



متابعات



يكتبون ويرسمون..

د.حجازي والسنان تستدعيان ذكريات العلاقة بين القلم والريشة.





قليلة هي الشخصيات التي تجمع بين التشكيل والكتابة بفنونها المختلفة، والعثور على مثل هذه الشخصيات يمثل فرصة نادرة تستحق الحفاوة وتسليط الضوء، هذا ما شهدته فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض جدة للكتاب 2022، من خلال ندوة "إنهم يكتبون ويرسمون: في العلاقة بين القلم والريشة"، والتي شاركت فيها التشكيلية والكاتبة الدكتورة هناء حجازي، والفنانة التشكيلية والشاعرة حميدة السنان، وأدارها فايز الغامدي.

وبدأ الغامدي الحديث معرّفًا بالضيفتين، من خلال سيرتهما الذاتية، وأبرز منجزيهما الفني والكتابي، مفسحًا المجال بعدها للفنانة والشاعرة حميدة السنان، التي قالت: "نشأت في بيتٍ أدبي، فيه من كان يلوّن، ومن يكتب.. فكانت أولى لوحاتي وأنا في عمر الخامسة؛ حيث رسمت عصفورًا ما زلت أذكر تفاصيله جيدًا في ذاكرتي" مستطردة: "كانت تلك بدايتي مع الرسم، الذي عشت معه، لأن والدتي كانت ترسم على الجدران، وهذا العشق والتوجه للرسم قادني للفوز بجائزة أرامكو في الرسم، وكان عمري وقتها تسع سنوات".

وتتابع السنان حديثه قائلة: "من واقع تجربتي أرى أن الأجواء التي يعيشها الرسام والشاعر واحدة، وهذه المشاعر تأتي من خلال القصة أو الشعر أو الموسيقى أو الرسم، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك مشاعر قد تسعفني في الشعر ولا تسعفني في الرسم". مختتمةً حديثها بإلقاء مجموعة من قصائدها، التي تفاعل معها الحضور.

أما د. هناء حجازي فقدمت في بداية حديثها الشكر لوزارة الثقافة وهيئة الأدب والنشر والترجمة على هذا المعرض والحراك الثقافي المصاحب له، ثم شرعت تستدعي ذكرياتها حول بداياتها قائلة: "لا أعلم بالتحديد ماذا كانت ممارستي الأولى؛ أكانت الكتابة أم الرسم؛ لكني أذكر أني كنت أقدم فقرات في الإذاعة المدرسية بشكلٍ مختلف عن بقية الطالبات اللواتي كن يقدمنها بشكل تقليدي، وهذا أبهر المعلمات والطالبات، كما كانت المرسمة رفيقتي، فكنت أرسم في أي مكان أجلس فيه".

وتمضي د. هناء في حديثها محاولة إيضاح الفرق بين الرسم والكتابة بقولها: "الإنسان اختزل الفنون التشكيلية لتوصيل أفكاره ومشاعره وعواطفه، والكتابة نوع من الفنون والحالة الشعورية لدى الفنان، قد تصل بالفن والشعر، وقد تعرضت لموقف ولم أستطع أن أعبر عن هذا الموقف بالكتابة، فعبرت عنه بالرسم، وأنا شغوفة بالكتابة والرسم، لكني أيضًا أحس أن ما أكتبه أجده أمامي في مشهد مرسوم بخيالي، وهذا واضح في رواياتي وقصصي. مستطردة في حديثها عن الرسم بقولها: "معرضي كان عبارة عن لوحات بورتريه بشكلٍ غير تقليدي، وأحاول أن أصور الجمال بحيث تكون لوحاتي سهلة وبسيطة وتصل إلى قلب المشاهد مباشرة، كما هو الحال في قصصي".

المقال



سارة العَمري
@Exitt111



قبة التثاقف والكتب.

انتهى معرض جدة الدولي للكتاب يوم السبت الماضي 17 ديسمبر من العام الذي قارب الانتهاء لنقول إن ختام سنة 2022 كان واعيًا ينضَح نضجًا فيهيء لسنة أفضل على جميع الأصعدة الثقافية والأدبية والشخصية أيضًا، فأنت نتاج ما مررت به من كتب ومحافل أدبية وأمسيات شعرية.

كُنت حاضرة من اليوم الأول وقد خططت لذلك مسبقًا وفرغت نفسي كُليًا لهذه التظاهرة الثقافية حتى انكماش قُبته الأخير.

تنقلت بين أروقته تملأ رئتي رائحة الكُتب، وأرواح الكُتاب، أخرج فيه من ندوة حوارية إلى ورشة عمل، ومن أمسية شعرية إلى حفلة غنائية وما بينهما أتجول بين الدور وأتحادث مع بائعيها حول القراءة، وأجمل اقتراحاتهم، مررت بعددٍ من الأشخاص منهم من عبروا خلالي وقليلٌ منهم استقر بداخلي كذاكرة للمكان. هل تحدثتم مع أمين مكتبة من قبل؟ أظن أني فعلت، لست أظن، بل فعلت ذلك حقًا.

من وجهة نظرٍ لي أرى أن موقعه الحالي «قبة سوبر دوم» أفضل من موقعه السابق وتصميمه اللولبي سهل عملية البحث والمرور على أغلب الدور.

ولن أفوت فرصة امتداح شبابنا من – فتيان وفتيات – هذا الوطن الذين عملوا بكل حُب وإخلاص والابتسامة تعلو وجوههم مع ذلك التعب.

ورغم حضوري السابق لمعارض الكتب إلا أن التغيرات واضحةً جلية، فهناك تطور ملحوظ وكأن المملكة العربية السعودية برنامج ذكاء اصطناعي تطور من تلقاء نفسه، ففي فضاء هذا المعرض كأن هناك رسالة تعلو قُبته تقول للجميع:» نحن نضع عنايتنا بالكُتب كمصدر للمعرفة ولا نتجاهل المصادر الأخرى في عصر الثورة التكنولوجية، ونحاول بكل جهدنا أن نجذب جميع الأطراف ومختلف الاهتمامات ونجعل الوعي والتثاقف وترسيخ اللغة العربية والفن حاضرًا مع الكُتب وطبيعة لهذا المحفل الثقافي «. ويتسرب صوتٌ خَفي في عقل كل طفل ليقول له: «لأنك المستقبل؛ فنحن نضع عنايتنا بك لتعود عليك وعلى وطنك بالنفع».

وبما أن المعرض فتح أبوابه خلال حدث كروي كبير - كأس العالم – تم تخصيص منطقة لذلك. فقد جمع المعرض عُشاق الكرة والكتاب في مكان واحد، وهنا استشهد بقول الشاعر: آدم فتحي عن ذلك الجمع «إن مقابلة كرة القدم نصّ إبداعي من نوع آخر فهناك عرض مرئي لتاريخ وجُغرافية كل فريق وجمل مُعينة لا تُدار إلا على أرض الملعب».

فبهذا التنظيم من هيئة الأدب والنشر والترجمة الذي شاركت فيه 900 دور نشر و400 جناح معرفي وأكثر من 100 فعالية، لم يكتفِ بعرض الكُتب بل تعداها إلى كل ما يتصل بالثقافة، من ندوات حوارية وصناعات سينمائية وأمسيات شعرية وحديث حول المسرح والكتب والفن التشكيلي والنحت، وأسرار اللغة وفن العمارة والحفلات الغنائية والوعي والجانب الشخصي وغيرها مما لا حصر له، وقد صاحب المعرض خلال تلك الفترة مؤتمرين هما: (مؤتمر النشر الرقمي، ومؤتمر الخيال العلمي). وقد خُصصت أجنحة للإينمي وعالم الفانتازيا تطرقوا فيها إلى استضافة كُتاب المانجا ومسيرة أبطالها في عالم الإينمي مع مرافقة الشخصيات لنا في أروقة المعرض.

أما ركن الطفل فقد أعدوه كمملكة مستقلة حوى ركنا للقراءة وحكواتيا لسرد القصص وألعاب وحصص رسم وطهي وصُنع شخصيات كرتونية.

في هذه القُبة التي أُقيمت لمدة 10 أيام، أنت تعبر من أبواب متعددة وكأنك داخل كبسولة زمنية تتنقل ما بين ماض وحاضر، وودّ الإنسان لو استمر هذا المحفل الثقافي لفترة أطول فرؤية القارئ والأديب والكُتب في مكانٍ واحد لعمري هي جنة الدنيا.

وهنا أشيد بالرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور: محمد حسن علوان وفريق عمله لجهودهم المستمرة في إنجاح معارض الكُتب.

فإلى موعدٍ قريب مع ذات الجمال والبهاء والفخر في معرض الشرقية للكتاب في مارس القادم من العام الجديد 2023.

مواهب



برعاية الأميرة
نوف بنت عبد الرحمن..

الفنان الكفيف ناصر الفيفي يقيم معرضه الشخصي الأول.





كتب: بندر الهاجري
@b__alhajri

دشنت الجمعية السعودية للفنون التشكيلية المبادرة الإنسانية "موهبة بلا حدود" التي تعنى بالمبدعين من ذوي الإعاقة والمرضى، وذلك عبر تنظيم المعرض الفني الشخصي الأول للفنان التشكيلي الكفيف نايف بن ناصر الفيفي بعنوان "إحساس فنان"، وذلك يوم الخميس 15 ديسمبر في مجمع بارك افينيو بالرياض، واستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام.

تم تدشين المبادرة برعاية صاحبة السمو الأميرة نوف بنت عبد الرحمن آل سعود رئيس مجلس إدارة جمعية لأجلهم لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة. وتضمن المعرض أعمالاً فنية متنوعة من إبداع الفنان نايف وتم خلال المعرض الفني عرض كتاب للفنان وبيع نسخ موقعة منه وهي رواية أدبية بعنوان " شعلة تطفئ البداية"، وتضمن المعرض فقرة رسم حر استعرض فيها الفنان نايف قدراته وموهبته الفنية بشكل مباشر أمام ضيوف وزوار المعرض، واشتمل المعرض على جلسة حوار تعرف فيها الحضور والزوار بشكل أكبر على الفنان ومواهبه وتجاربه الإبداعية، وأجاب من خلالها على استفساراتهم وتساؤلاتهم.

شهد افتتاح المعرض حضور الدكتور سعود الغربي رئيس جمعية إعلاميون، وعدد من الشخصيات الإعلامية والفنية ومتذوقي الفن التشكيلي، ووسائل الإعلام.



ضمن البرامج الإثرائية لجائزة الجوف للتميز والإبداع..

«أدبي الجوف» ينظم محاضرة الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي.





اليمامة - خاص

نظم نادي الجوف الأدبي الثقافي بالشراكة مع فرع هيئة الصحفيين السعوديين بالجوف، محاضرة "الصحافة في عصر الذكاء الاصطناعي" قدمها الإعلامي إبراهيم الروساء، يوم الثلاثاء الماضي، في مسرح المركز الثقافي بسكاكا، ضمن البرامج الإثرائية لجائزة الجوف للتميز والإبداع في مجال "الإعلام الحديث".

واستعرض الروساء مستقبل







الإعلام الرقمي والإعلام الرقمي للأجهزة الحكومية، وممارسات ومهارات الإعلام الرقمي في ضوء المتغيرات، وتأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة.

وأشار إلى التطورات المتسارعة في الصحافة منذ نشأتها، وقال إن ما شهدته الصحافة خلال العشرين سنة الماضية في عصر الإنترنت يعادل ما شهدته الصحافة خلال تاريخها طوال 6 قرون.

وقال إن مؤسسات إعلامية ستغلق خلال الفترة المقبلة إن لم تواكب تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي، بتدريب العاملين فيها، مشيراً إلى أن تكلفتها المالية باهضة.

وقال إن الذكاء الاصطناعي قد يحل مكان المحررين والمصورين، لافتاً إلى تجربة وكالات أنباء وصحف عالمية في كتابة مقالات وتحليلات اقتصادية وتصوير عن طريق تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصناعي.

وفي مداخلات حضور المحاضرة التي أدارها الإعلامي عبدالرحمن البراهيم، أشاروا إلى أهمية التفريق بين الإعلامي والإعلاني، وأهمية المؤسسات الإعلامية في تزويد المتلقي بالمحتوي الإعلامي الرصين والمعتمد.

من جانبه، أوضح رئيس نادي الجوف الأدبي الثقافي عبدالعزيز النبط أن المحاضرة تأتي ضمن مساهمة النادي في دعم جائزة الجوف للتميز والإبداع في دورتها الثانية، والتي يوليها صاحب السمو الملكي أمير منطقة الجوف الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز عناية خاصة، إيماناً من سموه بأهمية الجائزة في إبراز المبدعين والمبدعات من أبناء منطقة الجوف في المجالات كافة.

جدل

بالبشت البدوي المُذهب «ميسي» يرفع كأس العالم.





صالح الفهيد
@salehalfahid

مرتديا البشت البدوي تسلم النجم الارجنتيني ليون ميسي كأس العالم، وكأنما يتسلم «مشيخة» العالم !!

ولم يكن ينقصه في هذا المشهد المثير الذي تابعه مئات الملايين من البشر حول العالم إلا أن يرتدي الشماغ والعقال، ويعلن نفسه شيخ مشايخ كرة القدم الأولين والأخرين .

أجل .. كان البشت «المذهب» التي تزين بها في حفل التتويج مناسبة جدا، وكانت ليلة التتويج عرسا كرويا عالميا، توج فيه ليون ميسي ورفاقه الأبطال على زعامة الكرة الأرضية.

لكن أصحاب «البشوت» الحقيقيين كلهم خرجوا من الدور التمهيدي، لم يصلوا للنهائي، كنّا نأمل على الأقل أن نصل «بأقدامنا» إلى صدارة العالم مادام ان الوصول «بروؤسنا» و «عقولنا» متعذرا، لكن الكثير من المنتخبات العربية لم تصل حتى لمطار الدوحة .. ورغم محاولة المغرب الجريئة إلا أنها انتهت رابع العالم، وهذا أفضل إنجاز يحققه العرب في تأريخ المونديال، مع أن ثمة أصوات مغربية حاولت تجريد العرب من هذا الإنجاز المتواضع وصبغه بهوية «أمازيغية» وهو الأمر الذي أثار لغطا واسعا على الساحة الإعلامية.

ولم يكن حضور الرئيس الفرنسي «ماكرون» كافيا لتوفير الغطاء النفسي للنجم «مبابي» ورفاقه ليخترقوا الجدار الناري لحارس الارجنتين «مارتنييز» الذي وقف ببسالة أمام الهجمات الضارية التي شنها «الديوك» في الشوط الثاني والأشواط الإضافية، قبل أن يستكمل مهمته في ركلات الترجيح ويقضي على كل الآمال الفرنسية.

مع أن كثيرين تمنوا لو أن النجم الفرنسي «مبابي» كان هو من لبس «البشت» العربي بدلا من «ميسي» لقاء ما قدمه من أداء مذهل في المونديال، وخصوصا في المباراة النهائية، ولم تكن جائزة الهداف التي حصل عليها كافية لتليق بهذا الأداء والعطاء الذي ألهب حماس كثيرين حول العالم.

ورغم أن منتخبها خرج مبكرا إلا أن قطر فازت بتنظيم أفضل نسخة مونديالية في تأريخ كأس العالم، وكما قال أمير قطر تميم بن حمد «لقد أوفينا بالوعد» والحقيقة أن ما قدمه القطريون كان أكثر من الوعد.

ومع أنه لا توجد في قوانين المونديال جائزة لأفضل جمهور، إلا ان الجمهور السعودي يستحق أن يمنح مثل هذه الجائزة، بعد أن سجل حضورا قويا «كما وكيفا» فهم الأكثر عددا، وأخذت أهازيجهم وقفشاتهم بعدا عالميا ورددتها جماهير جميع المنتخبات المشاركة، ولا زال السؤال الساخر «وير إز ميسي» يتردد حول العالم، رغم ظهور ميسي مرتديا البشت في ليلة التتويج «كاسرا عيون الجميع»!!

باب التراث

عجائبُ الكلمات

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي



خبر ملك الخزر

فأما ملك الخزر واسمه خاقان فإنه لا يظهر إلا في كل أربعة أشهر متنزهاً ويقال له خاقان الكبير، ويقال لخليفته خاقان به وهو الذي يقود الجيوش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه ـ صاقب: قارب ودنا ـ ويدخل في كل يوم إلى خاقان الأكبر متواضعاً يظهر الأخبات والسكينة ولا يدخل عليه إلّا حافياً وبيده حطب فإذا سلّم عليه أوقد بين يديه ذلك الحطب، فإذا فرغ من الوقود، جلس مع الملك على سريره عن يمينه، ويخلفه رجل يقال له كندر خاقان، ويخلف هذا أيضاً رجل يقال له جاوشيغر (كلمة جاويش تركية معروفة) ورسم الملك الأكبر أن لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولا يدخل عليه أحد غير من ذكرنا.

رسالة ابن فضلان: تحقيق د. سامي الدهان

صورة الكتابة العربية

لم تكن الكتابة العربية بهذه الصورة التي نعرفها بها اليوم، في كلّ وقت من حياتها، بل مرّت بأطوار مختلفة، تنقّلت فيها من حالة إلى حالة أرقى منها، على حدِّ ما نرى نشوء ابن آدم منذ تصوره في بطن أمّه إلى أن يدب، ويشب، ويكهل، فيكمل. كان في ديار العرب قبل الإسلام قلمان شائعان رئيسان، يختلف أحدهما عن الآخر كلّ الاختلاف، وذلك بنحو سبعمائة سنة. وكان الأوّل معروفاً في الجهة الشمالية من الجزيرة، والثاني في الربوع الجنوبية منها. ويسمّى الأول بـ "الخط النبطي"، لأنه كان مبثوثاً في الديار التي كان فيها النبط، أولئك النبط الذين كان لسانهم عربياً أو قريباً كثيراً من العربية، لا نبط العراق أو البطائح. ويسمّى الثاني بـ "المسند"، لأنه كثيراً ما كان يُزْبَر على الصخر أو الحجر، فكأنّه كان يُسْنَد إليه، على ما روى لنا هذه الرواية أصحاب بعض التواريخ والأخبار. ثم انتقل الخط النبطي من صورة إلى صورة أحسن منها، وأجلى للعين وأظهر، حتى صار إلى الحالة التي نراه فيها.

رسالة في الكتابة العربية المنقّحة: الأب أنستاس ماري الكرملي

في بعض البنات

(بنت الجبل): من أمثال العرب، هو ابنة الجبل، ومعناه الصدى يجيب المتكلم بين الجبال، يُقال هو مع كل صوت، بما أن الصدى يجيب كل ذي صوت بمثل كلامه، ويقال كبنت الجبل مهما تقل تقل. ويقال أن أبنة الجبل الحية أيضاً. (بنت الفكر): هى الرأي والشعر. (بنت المطر): دويبة حمراء تُرى غبّ المطر والعرب تضرب بها المثل، فتقول أشدّ حمرة من بنت المطر. (بنت نارين) هي المرقة المسخنة لأنها قد عرضت على نارين وكان بعض المترَفين يقُول جنّبوا مائدتي بنت نارين. (بنات الدهر): حوادثه ومصائبه. (بنات الصدر): هي ما يضمره الإنسان من الخير والشر. (بنات الليل): هي الأحلام، ويُقال أيضا هي النساء ويقال بنات الليل، أهواله ويقال هي المنايا. (بنات التنانير): هي الرغفان. (بنات الفلا): وهي الإبل يُقطع بها الفلا.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور الثعالبي

آفة الرضا عن النفس

أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة، عدم الرضا عنها، ولأن تصحب جاهلاً، لا يرضى عن نفسه، خير لك من أن تصحب عالماً، يرضى عن نفسه، فأي علم لعالم، يرضى عن نفسه؟ وأي جهل لجاهل، لا يرضى عن نفسه؟

الحكم العطائية: ابن عطاء السكندري

محاسبة الخليفة

هالَ الناس ما أنفق الوليد على المسجد، وتكلّموا فيه، وكانت للشعب رقابة فعلية على الخليفة، وإن لم تكن يومئذ صحف ولا برلمان، وأتاه حاجبه وقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس يتحدثون أنك أنفقت الأموال في غير حقها فنادى: "الصلاة جامعة". وكان هذا النداء بمثابة دعوة للناس إلى اجتماع شعبي طارئ، فاجتمعوا في المسجد، فقال لهم، لقد أبلغني حرسي أنكم تقولون:

إن الوليـد أنفق الأموال في غير حقها، ألا يا عمر بن مهاجر (وكان أميـن الخزانة) قم فأحضر مـا لديك من الأموال في بيت المال. فأتت البغال تدخل بالمال ويصب على الأقطاع، حتى إن من كان في جهة الشـمال لـم يبصر من كان في جهة القبلة. قـال: الموازين! فأتـت الموازين، فوزن المال وأحصـي فوجدوا أن في بيـت المال من المدخـر ما يقوم بنفقات الدولة سنين.

الجامع الأموي في دمشق: علي الطنطاوي

مُطلَق ضرر الغضب

يمكـن أن ترى أن الغضب ليس مناسـباً حتى في المعارك والحـروب: إنه يدفع إلـى التهور، ورغبته فـي جلب الخطر للآخريـن تجعلـه يتغافل ذاتـه، وقد تبدو الفضيلة الأشـد وثوقاً هي التعقل حول مرور أطول فترة وممارسـة لضبط النفس والتقدم ببطء نحو الهدف المنشود.

عن الغضب: لوكيوس أنايوس سينيكا ـ ترجمة. د. حمادة أحمد علي

عيون الحكمة

تكلّم أفلاطون على الزّهد في المال فقال: كيف يرغب فيما يُنال بالبخت لا بالاسـتحقاق، ويأمر البخل والشـره بحفظه، والجـود والزهـد بإتلافه؟. وسـئل ما أصلح حـالات المدن؟ فقال: أن يتفلسف مُلوكها، ويملك فلاسفتها. وقال: ينبغي إذا عوقـب الحدث أن يُترك له موضع مـن ذنبه لئلا يحمله الإحـراج على المكابرة. وسُـئل بمـاذا ينتقم الإنسـان من عدوه؟ قال: بأن يتزيد فضلاً في نفسه. أهدي إلى الإسكندر أوانٍ مـن فخار فاستحسـنها ثم أمر بكسـرها، فسـئل عن ذلك فقال: علمت أنها تُكسـر على أيدي الخدم واحداً واحداً فيهيـج فيّ الغضب، فأرحت نفسـي منها مرّة واحدة. وعيّر آخر سقراط بنسبه فقال سقراط: نسبي مني ابتدأ، ونسبك إليـك انتهى. إن فلاناً يشـتمك بالغيب، فقـال: لو ضربني بالغيب لم أبال.

نثر الدر في المحاضرات: الآبي

معتقدات عربية

وكانـوا إذا خـدرت رجـل أحدهم، ذكَـرَ من يُحـب أو دعاه فذهب خدرها، والخدر هو فتور في البدن ويُسـمى الإمذال. قال جميـل بثينة: وأنـت لعيني قرة حينَ نلتقـي/ وذكركِ يشفيني إذا خدرت رجلي.

معادن الجواهر ونزهة الخواطر: محسن الأمين

عقعق على لقلق!

وبقزويـن رجل يعرف بابن الرياشـي القزوينـي، نظر إلى حاكم من حكامها، من أهل طبرسـتان، مقبلاً، عليه عمامة سـوداء، وطيلسـان أزرق، وقميص شـديد البياض، وخفه أحمـر، وهو مـع ذلك كله قصيـر، على بـرذون أبلق هزيل الخلـق، طويل الحلق، فقـال حين نظره: وحاكـم جاء على أبلـق/ كعقعـق جاء على لقلق. فلو شـاهدت هـذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة التمثيل، ولعلمـت أنـه لم يقصر عن قول بشـار بن بـرد: كأن مثار النقع فوق رؤوسهم/ وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه.

معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون

تفاصيل

عهود عريشي

(الحياة مربع أخضر كذلك)



كرة القدم ليسـت مجرد كرة ممتلئة بالهـواء تركلها أقدام _ باهظة الثمن _ بأحذية فاخرة وحسـب.. إنهـا الرياضة الأكثر شيوعاً وجماهيرية على مستوى العالم.

مدهـش كيف تتسـمر أمام الشاشـات في حالة جمـود تام لا يمكـن تحريكـه إلا بهجمة مرتـدة أو بهدف محقـق، لم تعد مجـرد لعبـة إنما هي مشـروع اقتصادي حي وروابط سياسـي يغذي العلاقات الدبلوماسية بين القارات والدول.

فريق عظيم قد يتهاوى في لحظة وآخر كان مسحوقاً من قبل فينهض كأسد جامح في لحظات!

لأي درجة يا ترى تشبه الحياة هذه اللعبة؟

مؤقتة ومتقلبة لا ثوابت فيها، ومحكومة بالمفاجآت والرهانات الخاسرة والهزائم، حالة من الانغماس الكامل في مربع أخضر ولمدة تسعين دقيقة تكون الحياة كلها محض مباراة!

لغة واحـدة تجمع آلاف المتفرجين علـى المدرجات وهي لغة الهتـاف، ومـع أنه من النادر أن يجتمع الناس على حب شـيء إلا أن كـرة القدم خلقت هذا المناخ من الاتفاق غير المسـبوق على حبها وحد الهوس في كثير من الأحيان، نوع من الانبهار بقـدرة خارقة لقدمين على الركض والرقص في مربع أخضر، وتسـجيل الأهداف دون أن تتدخل الأيدي وبضوابط تحكيمية صارمة وبنظام يراقـب كل تفاصيل هذا المباراة التي تتوقف عليها آمال كبيرة.

شـعوب تحت وطـأة الفقر لكنها مسـكونة بكـرة القدم منذ فجرها الأول ولربما كان هذا هو انتصارها الوحيد والذي يمثل تعويضاً عادلاً لعقود من الهزائم الأخرى على الأرض، وكدول عاجزة عن سـد رمق تلك الشعوب، ودول أخرى بقدرات مادية هائلة وبفرق متهاوية رغم كل الإمكانات المتوفرة لها إلا أنها تبقى في الخانات الأخيرة!

هذا العام في كأس العالم في قطر وبهذه الدورة الاستثنائية جـداً، نتلقى دروسـاً واضحة مـن كرة القدم فلـم يعد البقاء للأقوى!

عرفنـا حين فـاز المنتخب السـعودي مثلاً وبعـد خطاب ولي العهـد لهـم وتوصيته بأن يسـتمتعوا لا أكثـر أن المتعة قد تكون أعظم وأهم من القدرة الفعلية، فحين تستمتع ستهب عقلـك وروحك لما تفعله وهذا ما حـدث بالفعل، ورأينا كيف يمكن للنتائج أن تتحول في أقل من 3 دقائق وما الحياة سوى لحظة!

لحظـة تُبنى فيها آمال وقد تكون لحظـة واحدة كافية لتنهار كل تلك الآمال!

كـرة القدم هي أهزوجة الحياة التي نحب.. هي القدر بصرامته ومواساته.. هي انعكاس حقيقي لمعترك آدمي يومي نخوضه فـي كل ثانية ببطاقاتـه الحمراء والصفراء وبصفـارة البداية وصوت النهاية الذي يفرح به المنتصر ويفزع منه المغلوب.

وفـي الحقيقـة بالنظر لها (كلعبة) فليس للخسـارة أي معنى طالمـا أن هنـاك جولات جديـدة ومباريات أخـرى وانتصارات عظيمة قائمة، فما للهزيمة سوى انتصار مؤجل وقصة حزينة لدرس يصنع حاضراً عامراً بالمجد.

مسافة ظل

خالد الطويل

شعراء في الظلّ.

فـــــراق أخــلائـــى الـــذيـــن عـــهـــدتـــهـــم
يـــوكـــل قـــلـــبـــى بـــالـــهـــمـــوم الـــلـــوازم
ومـــــاذا أرجّـــــى مـــــن حـــيـــاة تـــكـــدّرت
ولـــو قـــد صـــفـــت كـــانـــت كـــأضـــغـــاث حـــالـــم
ابن لنكك

حين تقرأ تراثنا الشعري تقف على عشرات الأصوات الشعرية التي لم يذع صيتها ، وبقي عدد منهم حبيس متون الكتب مهجورا كالإطلال البالية ! وبينهم من رددنا أبياته ولا نعرف اسمه.

تلمس ذلك في الكتاب الذي وضعه الثعالبي بعنوان (يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر)، والذي استعرض به عشرات الأسماء من بينهم ابن لنكك البصري، والذي يصفه الثعالبي (فرد البصرة وصدر أدبائها وبدر ظرفائها في زمانه)، وأبو إسحاق الصابي، وشاعر يلقّب بـ(الخبّاز البلدي)، والسري بن أحمد الكندي المعروف بالرفّاء وغيرهم.

ولا نتحدّث عن شعراء غمرهم ضعفهم الفني، وإنما عن مبدعين يملكون الموهبة والقدرة الفنية العالية، ولهم نتاج شعري يستحقّ الاحتفاء. وللأديب عبداللّه بن سليم الرشيد دراسة بعنوان (دواوين لشعراء مغمورين جمعاً وتحقيقاً ودراسة) تناول به أسماء شعرية لم تجد عناية كافية من الباحثين، ولغيره من الباحثين جهود أخرى.

يرى صديقي أنه لا يمكن لشاعر حقيقي أن يكون مغمورا؟ وهنا مكمن الغرابة، حين تنظر لتراثنا الواسع ، ويهولك حجم ما لدينا من شعراء تنتشر أبياتهم البديعة في مصادر الأدب، ومع ذلك فنحن لم نعرف سوى البحتري وأبي تمام والمتنبي وابن الرومي وبشار، وسبقهم من الشعراء المشهورين امرؤ القيس ولبيد والأعشى وآخرون يمكن أن تعمل بهم قائمة في صفحة واحدة. وحين تتصفّح يتيمة الدهر وغيرها من مراجع في ذات السياق تقف على نصوص شعرية وتجارب بديعة ربما لم يسمع بهم أحد ؟ لماذا؟!

هذا الموضوع يحتاج دراسة ، ولا شكّ أن عوامل عديدة يمكن استعراضها حين لا تجد تجربة شاعر العناية الكافية في زمانه ، من بينها غياب التدوين، أو الظروف التي عاشها الشاعر ومواقفه مما دفع إلى خفوت نجمه.

أمّا أن أقبل قول صاحبي من أن الشاعر الحقيقي لا يمكن أن يكون مغمورا؟ فهذه تحتاج نقاشا والمراجع موجودة، ومن يحسنون تقدير الشعر لا زالوا أحياء. والموضوع ثري وقابل للنظر فيه من أكثر من زاوية.

مخرج

كـــأن يـــمـــيـــنـــي حـــيـــن حـــاولـــت بـــســـطـــهـــا
لـــتـــوديـــع إلـــفـــي والـــهـــوى يـــذرف الـــدمـــعـــا
وقـــائـــلـــة مـــن تـــمـــلـــك الـــصـــبـــر بـــعـــدهـــم
فـــقـــلـــت لـــهـــا لا والـــذي أخـــرج الـــمـــرعـــى
الخبّاز البلدي

«مسجد السُقيا»..

من معالم السيرة النبوية.



واس

في المدينة المنورة العديد من المواقع والمعالم المرتبطة بالسيرة النبوية، والتي يحرص الكثير من زوار طيبة الطيبة على زيارتها للتعرف على جوانب هذه السيرة العطرة.

ومن هذه المواقع، «مسجد السُقيا» وهو من المساجد التاريخية المرتبطة بالسيرة النبوية الشريفة، ويقع في جزء من حرة الوبرة الغربية التي تسمى حرة الظاهرة، وتسمى أيضا بحرة السقيا لوجود بئر السقيا.

ويذكر الباحث في معالم السيرة النبوية عزالدين محمد المسكي، أن هذه البئر كان يستعذب مائها الرسول الكريم صلى اللّه عليه وسلم، وكانت أرضها ملكاً للصحابي سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه، وفي موضع المسجد نزل النبي صلى اللّه عليه وسلم عند توجهه إلى بدر، واستعرض جيشه ودعا لأهل المدينة كما ورد في الحديث الشريف :(إن رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهِ عَلَيْهِ وَسَلّمَ تَوَضّأَ، ثُمّ صَلّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا، ثُمّ قَالَ: «اللهُمّ إِنّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكّةَ، وَأَنَا مُحَمّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدّهِمْ وَثِمَارِهِمْ. اللهُمّ حَبّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبّبْتَ إِلَيْنَا مَكّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ. اللهُمّ إِنّي قَدْ حَرّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ » (مسند الإمام أحمد).

وقد بنى هذا المسجد عمر بن عبدالعزيز -رحمه اللّه- في نهاية القرن الأول الهجري عندما كان أميراً على المدينة المنورة، وتم ترميمه وتجديده في العهد السعودي الزاهر ضمن تأهيل مواقع التاريخ الإسلامي الذي تزخر به أرض المملكة العربية السعودية.

«صناعة بيوت الشّعَر»..

حرفة نسائية متوارثة بالحدود الشمالية.



واس

تعد صناعة بيوت الشّعَرِ التقليدية من المهن النسائية المتوارثة بمنطقة الحدود الشمالية، سيما وأن المنطقة تشتهر بوفرة كبيرة في الأغنام التي يؤخذ منها الصوف الذي تنسج من خيوطه البيوت. وتستخدم الحرفيات في صناعة بيوت الشَعر ألواناً عديدة من شعر الماعز والضأن، كما أن لبيوت الشعر أحجاماً مختلفة منها: «المثولث» وهو الذي يتكون من ثلاثة أعمدة، والمروبع وهو الذي يتكون من أربعة أعمدة، والمسودس وهو الذي يتكون من ستة أعمدة، ويوجد ما هو أكبر من ذلك.

وتعتمد صناعة بيوت الشّعَر على مكونات أساسية منها ما يعرف بـ«المطرق»: وهو عصا لتنظيف الشعر، و«المخيط»: وهي أداة حديدية، و«الأوتار»: وهي قطع خشبية للتثبيت والغزل والنفش، و«الأطناب» لتثبيت جوانب البيت، وخيوط للغزل من الصوف. وتتراوح أسعار بيوت الشّعَر حسب النوع والحجم، حيث تبدأ من 1000 ريال وتصل إلى أكثر من 6000 ريال، ويستغرق نسجها ما بين 3 أيام إلى 10 أيام حسب الأيدي العاملة.



استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما حكم الفساد المالي والإداري ؟

ج- قال الله تعالى﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ سورة الأعراف:- 56، ومن انواع الإفساد في الأرض الفساد المالي والإداري.

وفي الصحيحين (البخاري برقم 7174 ومسلم برقم 1832) من حديث أبي حميد -رضي الله عنه- لما أستعمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- رجلاً على الزكاة فأخذ هدايا لنفسه من المزكيّن فغضب عليه النبي - عليه الصلاة والسلام - وقام خطيبًا فقال -عليه الصلاة والسلام- (ما بَالُ عَامِلٍ أَبْعَثُهُ فيَقولُ: هذا لَكُمْ وَهذا أُهْدِيَ لِي، أَفلا قَعَدَ في بَيْتِ أَبِيهِ، أَوْ في بَيْتِ أُمِّه حتَّى يَنْظُرَ أَيُهْدَى إلَيْهِ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لا يَنَالُ أَحَدٌ منكُم منها شيئاً إلَّا جَاءَ به يَومَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ علَى عُنُقِه بَعِيرٌ له رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ إبْطَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ، هلْ بَلَّغْتُ؟ مَرَّتَيْنِ)، ولهذا أجمع المسلمون على تحريم أخذ القاضي والعامل في الدولة رشوة، كما أجمعوا على تحريم السرقة من مال الدولة كما نقل ذلك ابن حزم -رحمه الله- في المحلى 10 / 67 و 11 /328.

والمملكة العربية السعودية بدينها ونظامها وقيمها تحارب الفساد بجميع أنواعه، فقد صدر تنظيم الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد سنة ١٤٣٢هـ والمعدل مسماها إلى هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بموجب الأمر الملكي الكريم رقم أ/ 277 وتاريخ 15 / 4 / 1441هـ والذي أعطاها مزيداً من الصلاحيات والاختصاصات والقوة ونظامها نص على ارتباط الهيئة بالملك مباشرة، واستقلالها بما يضمن مباشرة عملها بكل حياد ودون تأثير من أي جهة كانت وليس لأحد التدخل في عملها، والمملكة صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد سنة ١٤٣٣هـ وقد أحسن سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -سلمه الله- لما قال (الفساد في المملكة أصبح من الماضي ولن يتكرر بعد اليوم على أي نطاق كان دون حساب قوي ومؤلم لمن تسول له نفسه كبيراً أو صغيراً).

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



خِطَابُ الكراهيةِ...مَهْرُ الإرهاب.



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably

عجيب هو الإنسان، ما أمكره! لديه قدرة هائلة على تقمص عدد من العقليات النقدية، وتلبس شتى الشخصيات الخرافية – معًا في آن واحد - كما أنه يتحلى بلياقة عالية على تبني المتناقضات الصارخة، ومرونة سريعة على التحول من العقل إلى العاطفة والعكس بلمح البصر وفقًا لقناعاته الأيديولوجية. لا يعرف من الحجج المنطقية إلّا اسمها، ولا يدرك من البلاغة إلا رسمها. كل هذا مع افتقار مدقع لفلتر فكري يمنعه من إصدار الأحكام الجزافية، ويردعه عن إطلاق خطابات الكراهية. يقول "رونيه نيللي" في كتابه "الحياة اليومية للمانويين" (إذا كان التاريخ لا يعيد نفسه أبدًا، فإن المتعصبين يعيدون أنفسهم دائمًا، بمثابرة تثير الدهشة). ويقول "فرانسوا مافال" في كتابه "أساسيات التعصب"(مهما يكن نوع التعصب المتهم بالإجرام، نلاحظ سلسلة من المراحل اللازمة لقيادة الفرد نحو الاغتراب الكلي، والانتقال إلى الفعل التدميري. فالتعصيب عملية نفسية قد تطول أو تقصر، وتتخذ بالنسبة للخارج شكل تغير ذاتي مفاجئ). ويقول في نفس الكتاب (الفرد السائر في طريق الخضوع الإيديولوجي يقع في شرك الارتكاس الهُويّتي لِلمُعَلّم، والرفض الكاره للآخر. هذه المعطيات المعرفية العاطفية تصبح بالغة الرسوخ بحيث تدخل في الجسد، وتسبب ردود فعل جسدية، تتحول إلى حركات آلية. فلا يكون الفرد الفاعل قادرًا على تحمل وجود الآخر جسديًا، لأنه يراه غريبًا على الجماعة، ويبتعد عنه طواعية، كما يبتعد عن قطب مغناطيسي سالب). مؤسس علم نفسية الجماهير "جوستاف لوبون 1841 - 1931" قال في كتابه الشهير "سيكولوجية الجماهير" - هذا الكتاب الذي لم أفتأ أردد قراءته منذ سنوات ولم أَمَل، حيث أجد في كل مرة مصاديقًا لما نراه ونسمعه في عصرنا الحاضر – قال (يمكن أن توجد هوة سحيقة بين عالم رياضيات شهير وماسح أحذيته على المستوى الفكري. ولكن من وجهة نظر المزاج والعقائد الإيمانية فإن الاختلاف معدوم غالبًا، أو قل إنه ضعيف جدًا) وقال في موقع آخر من الكتاب (نعثر على القادة – الجماهيريين - عادة في صفوف المصابين بالعصاب، وفي صفوف المهتاجين وأنصاف المعتوهين الذين يقفون على حافة الجنون). أما "أندريه فروسار" فيقول في كتابه "الأفكار"(تتحدث دائمًا عن تعصب أعمى، كما لوكان هناك تعصبات بصيرة). وبالفعل كنت أحس بالقنوط وخيبة الأمل عندما أسمع أو أقرأ خطاب كراهية يصدر من أستاذ جامعي، أو من طبيب نطاسي، أو من مهندس محترف، جُلُهُم تعلموا في جامعات عريقة، وتدربوا في مراكز متقدمة. والأشد إيلامًا أنهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعا! حتى أطلعني السيد "جوستاف لوبون على الحقيقة المرة للبشر. تساءلت ذات مرة من أين اكتسبت الجماهير خطاب الكراهية؟ فوجدت الإجابة عند "السيد جول سيمون 1814-1896" وهو وزير قديم للتعليم في فرنسا حين قال (إن تعليم الدروس وحفظ القواعد والمختصرات عن ظهر قلب، ثم ترددادها وتقليدها جيدًا، يشكل ثقافة مسلية، وفيها نجد أن كل جهد هو عبارة عن إيمان واعتقاد بمعصومية الأستاذ. وهي لا تؤدي في النهاية إلّا إلى خفض مستوانا – الثقافي - وجعلنا عاجزين) وأنا أزيد (وغير قادرين على فهم الظواهر وتفكيكها). بالرغم أن "الله تعالى" قد نهى عن خطاب الكراهية، حيث قال في محكم التنزيل (وَلا تَسُبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) الآية -108 سورة الأنعام. وبالرغم أن "النظام الأساسي للحكم" بـ "المملكة العربية السعودية" في مادته "الثانية عشرة" قد أكَدَ على (تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والفتنة والانقسام) إلّا أن خطاب الكراهية لا يزال يَهْدُر وبنبرة عالية، وبلا استحياء، وبدون خجل، في المنتديات العامة، وفي المجالس الخاصة، وعبر قنوات التواصل الاجتماعي.

إن خطاب الكراهية المنطلق من المفاهيم الخاطئة، والمعتمد على المعلومات المضللة، يُقَوِّض روح التسامح ويمنع احترام التنوع، ويشكل أحد أسباب القلق الخطيرة لدى جميع الشعوب، وفي كافة المجتمعات.

في خضم "الوباء المعلوماتي" وإزاء التزايد المتواصل في مسار التصنيف العنصري، وتنامي موجة القولبة الطائفية، التي تُذكي نار الكراهية، وتولد ممارسات العنف بين الأفراد في شتى أصقاع العالم، فإنني أنادي بحظر جميع خطابات الكراهية القائمة على أي شكل من أشكال التمييز، التي تشكل تسويغًا للعداوة وتحريضًا على البغضاء، وتجريم جميع أعمال العنف الموجهة ضد الأشخاص أو الأطياف المجتمعية. وهنا أهيب برجال العلم الديني وطلبته، والمنظمات الدينية، وكافة المثقفين والمثقفات، ببذل المزيد من الجهود الخيرة، والمجاهرة بمناوئة خطاب الكراهية، في سبيل بناء عالم أوفر صحةً، وأكثر إنصافًا، وأقوى عدلًا، وأقدر على الصمود أمام تحديات الحياة – كما طالبت بذلك "هيئة الأمم المتحدة".

وفي الختام أقول (إن خطاب الكراهية، هو مهر الإرهاب) وليبدأ كل منا بمراجعة قناعاته المتجذرة في عقله الباطني، والمستوطنة في جهازه العصبي، وتهذيب نفسه - الأمارة بالسوء - ومنعها من كافة أشكال الكراهية التي هي بوابة الإرهاب الواسعة، بدون انتقائية، ولا كيل بمكيالين..